

صحبت واطلع عليها
يوم 10/06/2017
أ.ع. مرينز



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : تحليل المعطيات الكمية والكيفية

تحليل البيانات الكيفية في البحوث الميدانية

استعمال الجينوغرام في تفسير ظاهرة الطلاق نموذجا

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب : بن يمينة وحيد

أمام لجنة المناقشة:

- | | | | |
|----------------|-------------------|---------------|--------------|
| • عمار الميلود | أستاذ مساعد "أ" | جامعة مستغانم | رئيسا |
| • مرينز عفيف | أستاذ محاضر "أ" | جامعة مستغانم | مؤطرا ومقررا |
| • قوعيش جمعية | أستاذة محاضرة "ب" | جامعة مستغانم | مناقشا |

السنة الجامعية 2016-2017



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : تحليل المعطيات الكمية والكيفية

تحليل البيانات الكيفية في البحوث الميدانية

استعمال الجينوغرام في تفسير ظاهرة الطلاق نموذجا

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب : بن يمينة وحيد

أمام لجنة المناقشة:

- عم-ار الميلود أستاذ مساعد "أ" جامعة مستغانم رئيسا
- مرنيز عفيف أستاذ محاضر "أ" جامعة مستغانم مؤطرا ومقررا
- قوعيش جمعية أستاذة محاضرة "ب" جامعة مستغانم مناقشا

السنة الجامعية 2016-2017

الإهداء

إلى أمي وأبي

إلى زوجتي وأولادي

إلى أهلي وعشيرتي

إلى أساتذتي

إلى زملائي وزميلاتي

إلى الشموع التي تحترق لتضيئ للآخرين

إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى عزوجل أن يجد
القبول والنجاح

شكر و تقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع

فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل

على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير ،

كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الأستاذ "مزني

عفيف" والأستاذ "عمار الميلود" لما قدماه لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة

انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث،

ونخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة تحليل المعطيات

الكمية والكيفية و الأستاذة القائمين على عمادة و إدارة كلية العلوم

الإجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس ،

كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثنى عبارات الشكر و العرفان إلى الأستاذ

"حموم لخضر" و"وليد جمال" الذي كانا عوننا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء

الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

كما نتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو دعاء

وافر أو نية حسنة.

ملخص البحث

العنوان : تحليل البيانات الكيفية في البحوث الميدانية ، استعمال الجينوغرام في تفسير ظاهرة الطلاق .

الهدف من الدراسة هو توضيح مدى فعالية المنهج الكيفي في البحوث الميدانية والذي لا يقل أهمية عن المنهج الكمي ، ودراسة ظاهرة الطلاق بهذا المنهج ، وتم استعمال أداة الجينوغرام لتوضيح التركيبة العائلية للفرد، سوابقه أحداثه علاقاته مع المحيط، اضطراباته وغيرها، وذلك بإبراز البيانات لفظيا ثم بشكل بياني و مفاتيح لتوضيح معنى الرموز (GENOPRO)، تمت المقابلة مع 10 حالات من المطلقين ذكور وإناث من مختلف الأعمار في ولاية مستغانم وتحصلنا على النتائج وهو نوعية الأسرة ، وعمل الزوجة ، والفارق الكبير في السن بين الأزواج وعدم نضوجهم ، والعقم وعدم الإنجاب من بين أسباب الداعية إلى الطلاق .

Titre: L'analyse des données qualitatives dans les recherches sur le terrain, l'utilisation de l'outil du génogramme dans l'interprétation du phénomène du divorce.

L'objectif de l'étude est de préciser l'efficacité du programme qualitatif domaine de recherche, ce qui est pas moins importante que la quantitative approche, l'étude du phénomène du divorce dans cette approche est l'utilisation outil pour illustrer la famille de l'individu composition, ses antécédents d'événements relations avec l'océan, ses ennuis et d'autres, et en mettant en évidence les données verbalement et touches graphiques et la signification des symboles pour illustrer (GenoPro), a l'entretien avec 10 cas d'hommes divorcés et les femmes de différents âges dans l'état de Mostaganem et nous avons acquis les résultats qui est la qualité de la famille et le travail de la femme, la grande différence d'âge entre les conjoints, l'infertilité et la stérilité chez les raisons père Conscient du divorce

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص البحث
د	فهرس المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الأشكال
الجانب النظري	
01	* مقدمة
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
03	1- اشكالية الدراسة
03	2- الفرضيات الدراسة
03	3- أهداف الدراسة
04	4- أهمية الدراسة
04	5- التعاريف الإجرائية لمناهج الدراسة
05	6- حدود الدراسة
05	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني التحليل الكيفي	
11	* تمهيد
11	1-البحث
13	2-المنهج الكيفي والمنهج الكمي
15	3-البحث الكيفي
16	4- خصائص البحث الكيفي
18	5-وسائل البحث الكيفية لإجراء الدراسة
19	6-البحث الكمي والكيفي أوجه الشبه والاختلاف.
19	7-استخدامات البحث الكيفي

23	8-أوجه القوة وأوجه الضعف فى تصميم البحث الكيفى (ecnerefer)
23	9-تحليل البيانات الكيفية
28	10-تحليل البيانات الكيفية بمساعدة برامج الكمبيوتر
35	* خلاصة
الفصل الثالث الجينو غرام	
37	* تمهيد
37	1- تعريف الجينو غرام
37	2- أصل الجينو غرام
38	3- محتويات الجينو غرام
39	4- تصنيفات الجينو غرام
40	5- أهمية الجينو غرام
41	6- كيفية الانتقال عبر الأجيال
42	7- فائدة الجينو غرام
42	8- كيفية جمع البيانات لإنشاء الجينو غرام
43	9- علاقة الجينو غرام بالخريطة الإيكولوجية .
43	10- مكونات ورموز الجينو غرام.
49	11- ميادين استخدام الجينو غرام .
49	12- مزايا وعيوب الجينو غرام.
50	* خلاصة
الفصل الرابع الطلاق	
52	* تمهيد
52	1- الزواج
53	2- المشاكل الزوجية
54	3- الطلاق
54	4- أسباب الطلاق

56	5- آثار الطلاق على المطلقين الرجل والمرأة والأطفال
57	6- الطلاق في الإسلام
59	7- الطلاق في العصر الحديث
60	8- أنواع الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة
60	9- أسباب انتشار الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة
60	10- مشكلات ناتجة عن الطلاق
62	11- النظريات المفسرة لأسباب الطلاق
63	* خلاصة
الفصل الخامس الجانب التطبيقي	
65	* تمهيد
65	- منهج الدراسة
65	- عينة الدراسة
67	I - عرض النتائج
67	1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
77	2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
91	3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
100	4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
114	II مناقشة الفرضيات
116	* خاتمة
116	التوصيات والاقتراحات
117	قائمة المراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الكمي والكيفي	01
26	مثال عن مراحل التحليل الكيفي	02
39	تصنيفات الجينوگرام	03
44	رموز الجينوگرام	04

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
46	- لوحة المفاتيح الموجود في برنامج جينوجرام	01
46	- رموز الجينوغرام	02
47	- رموز العلاقات العاطفية والأسرية والمرضية	03
48	- رموز استخدامات الجينوغرام	04
69	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الأولى (01)	05
70	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الأولى (01)	06
71	- مسار الحياة الحالة الأولى (01)	07
74	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الثانية (02)	08
75	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الثانية (02)	09
76	- مسار الحياة الحالة الثانية (02)	10
78	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الثالثة (03)	11
79	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الثالثة (03)	12
80	- مسار الحياة الحالة الثالثة (03)	13
83	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الرابعة (04)	14
84	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الرابعة (04)	15
85	- مسار الحياة الحالة الرابعة (04)	16
88	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الخامسة (05)	17
89	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الخامسة (05)	18
90	- مسار الحياة الحالة الخامسة (05)	19
92	- الخريطة الإيكولوجية للحالة السادسة (06)	20

93	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة السادسة (06)	21
94	- مسار الحياة الحالة السادسة (06)	22
97	- الخريطة الإيكولوجية للحالة السابعة (07)	23
98	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة السابعة (07)	24
99	- مسار الحياة الحالة السابعة (07)	25
101	- الخريطة الإيكولوجية للحالة الثامنة (08)	26
102	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة الثامنة (08)	27
103	- مسار الحياة الحالة الثامنة (08)	28
106	- الخريطة الإيكولوجية للحالة التاسعة (09)	29
107	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة التاسعة (09)	30
108	- مسار الحياة الحالة التاسعة (09)	31
111	- الخريطة الإيكولوجية للحالة العاشرة (10)	32
112	- مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية الحالة العاشرة (10)	33
113	- مسار الحياة الحالة العاشرة (10)	34

مقدمة :

البحث العلمي عبارة عن عمليات التقصي ودراسة الظواهر بطريقة منظمة، باستخدام الأسلوب العلمي، بهدف تحديد العلاقات التي تحكم بين هذه الظواهر، والتعرف على الأسباب المؤدية أو المؤثرة فيها، ومن ثم تحديد فرضيات عامة لحدوث هذه الظواهر واختبار هذه الفرضيات للوصول إلى القوانين والقواعد التي تحكم هذه الفرضيات.

دراسة الظواهر بطريقة علمية يحتاج من الباحث جملة من الخطوات العلمية ، والتي تبتغي استخدام المنهج المناسب الذي يخدم طبيعة الظاهرة إما الكمي أو الكيفي للوصول لنتيجة أكثر دقة وعمقا ، وعليه تم اقتناء المنهج الأخير الذي يحتاج إلى التسلسل والوضوح لأنها تتطلب تحليل دقيق للظاهر المراد درستها حتى يتم الكشف على جوهر موضوعها و التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها وتم تخصيص فصل كامل عن ذلك بما فيه من خصائص وأساليب ، و بهذا الصدد سنتطرق إلى دراسة حالة الطلاق التي تعتبر من أكبر المشاكل التي يواجهها العالم بأكمله والذي هو في تزايد مستمر ، و ذلك بالتعرف على الخصائص المميزة للفرد المطلق منها : سيرورة الحياة بما فيها العلاقات الأسرية، العلاقات العاطفية، أمراض، اضطرابات قد تؤثر على الفرد مما يجعله يتفاعل مع الأحداث وتم تخصيص فصل نتحدث فيه عن ماهية الطلاق من أسباب ودواعي ونتائج ونظريات.

و بما أن ظاهرة الطلاق تستدعي جمع كم هائل من المعلومات للدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها فلا بد من وجود طرق مناسبة تعمل على تنظيم و تلخيص و وصف المعطيات من أجل إعطاء معنى و تجنب الغموض و تسهيل فهمها ،لهذا تم استعمال أداة الجينو غرام كوسيلة لتقديم البيانات برسم بياني و جداول تخص الفرد و بيئته بصور واضحة و مبسطة، مع عرض مسار الحياة لكل فرد لتوضيح الأحداث.

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

1 - اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية

2 - الفرضيات

3 - أهداف الدراسة

4 - أهمية الدراسة

5 - التعاريف الإجرائية

6 - حدود الدراسة

7 - الدراسات السابقة

1 - إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية:

مما أتيح للباحث الإطلاع عليه على البحوث العلمية من خلال المكتبات تم ملاحظة استعمال المنهج الكمي بشكل كبير مقارنة بالمنهج الكيفي ، مع العلم أهمية هذا الأخير في فهم الظاهرة بطريقة معمقة وبالتالي التحكم فيها وهذا راجع لصعوبة استخدامه ، مما دفع الباحث إلى استعمال المنهج الكيفي بتقنية الجينوغرام في معرفة العوامل المؤدية إلى الطلاق .

ومنه تبلورت الإشكالية في التساؤلات التالية :

- 1 - هل العقم وعدم إمكانية الزوجة من إنجاب الذكور من بين أسباب الطلاق؟
- 2 - هل تكون الأسرة (أفراد العائلة) سببا في تفحل ظاهرة الطلاق ؟
- 3 - هل عمل الزوجة له أثر في تفشي ظاهرة الطلاق؟
- 4 - هل الفارق الكبير في السن بين الأزواج وعدم نضوجهم من بين أسباب الطلاق؟

2 - الفرضيات :

وكإجابات عن التساؤلات المطروحة يمكن طرح الفرضيات التالية:

- 1 - العقم وعدم إمكانية الزوجة في إنجاب الذكور من بين أسباب الطلاق.
- 2 - تعتبر نوع الأسرة سببا في تفحل ظاهرة الطلاق .
- 3 - عمل الزوجة من بين أسباب استفحال ظاهرة الطلاق.
- 4 - الفارق الكبير في السن بين الأزواج وعدم نضوجهم سبب في طلاقهما.

3 أهداف الدراسة :

- استعمال المنهج الكيفي لفهم وتفسير الظاهرة بطريقة معمقة .
- توضيح مدى فعالية المنهج الكيفي الذي لا يقل أهمية عن المنهج الكمي في تحليل البيانات وتفسير الظاهر.
- كيفية التعامل مع البيانات الكيفية بتقنية الجينوغرام .

4 - أهمية الدراسة :

8 - أهمية نظرية: تزويد المكتبة بالمراجع.

9 أهمية عملية: مساعدة المختصين وتزويدهم بالمعلومات قصد التحري والبحث فيها والكشف على مختلف الحقائق العلمية.

5 - التعاريف الإجرائية :

• البيانات الكيفية :

أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة .
والبحث الكيفي عملية تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المتميزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويحلل الكلمات، ويضع تقريراً يفصل فيه وجهات نظر المرشدين ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي

• البحوث الميدانية:

هي عبارة عن دراسة على أرض الواقع من أجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه وبالرغم من تعدد مجالات البحث والتي لا يمكن حصرها أو إحصاؤها إلا أن لكل باحث شيء وهدف يبحث عنه ويستعمل البحث الميداني في شتى العلوم الإنسانية مثل الاجتماعية والبيئية والمناخية والثقافية إلى غير ذلك وتبقى النتيجة الأخيرة هي الهدف من كل تلك الأبحاث وتستعمل عدة وسائل من أجل إنجاح البحث الميداني والتوصل لنتيجة مرضية .

• الجينوغرام :

هو تمثيل بياني لعائلة معينة يضم هذه العائلة في امتدادها عبر جيلين أو ثلاث أجيال كما يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد. ويتجاوز الأسرة التقليدية من خلال السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات السائدة في الأسرة ، والعوامل النفسية التي تنشأ عليها

العلاقات. حيث أن الجينوغرام يسمح للمعالج بفهم وتحديد السلوكيات السائدة عبر تاريخ العائلة والتي يمكن أن يكون لها تأثير على الوضع الحالي للمصابين باضطرابات نفسية أو سلوكية أو المصابين بأمراض عقلية.

• الطلاق:

هو رفع القيد وفك وثاق الزوجية وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهم : حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والإرسال ويكون بلفظ مخصوص صريحاً أو كفاية أو إشارة.

6 حدود الدراسة : تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

من حيث العينة : تمثلت في المطلقين من الجنسين بحجم قدره عشرة (10) حالات.
من حيث المكان : تمت الدراسة بولاية مستغانم.
من حيث الزمان: تحددت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من يوم 2017/01/25 إلى 2017/03/29.

7- الدراسات السابقة :

تستعمل دراسة الحالة في عدة مجالات و ذلك لجمع عدد ممكن من المعلومات موضع الدراسة حتى يتسنى للباحث التعامل معها حسب أغراضه و أهدافه البحثية .
و من هنا سيتم نذكر بعض الدراسات التي طبقت بأداة الجينوغرام :

1- الدراسة: "lisa f .Platt" 2008

THE FAMILY GENOGRAM INTERVIEW :

RELIABILITY AND VALIDITY OF A NEW INTERVIEW PROTOCOL

الغرض من الدراسة الحالية تطوير واختيار الخصائص السيكومترية لمقابلة

جينوغرام العائلة (IGF) family genogram interview التي تهدف إلى تحسين و

توحيد الجينوغرام لإجراء المقابلات وتقييم أربع عمليات لعاطفية الأسرة • تم تصميم IGF
لدمج تقييم كل من :

أسئلة واقعية عن التركيبة السكانية الأساسية الأسرة والأحداث العقدي باستخدام رموز

• موحدة

أربعة أبعاد للعمليات العاطفية للأسرة (أي النزاعات الزوجية، قطع العاطفيو الأعراض في الزوج، والتركيز على الطفل)، ويعتقد أن تكون مؤشرات الأداء المنهجي في نظم الأسرة .
 يلاحظ مما سبق أهمية أداة الجينو غرام التي تستعمل في شتى الميادين و لأهداف مختلفة كالتعرف على تاريخ الفرد، التشخيص، إدماجها مع الاختبارات النفسية و اختبار الخصائص السيكومترية لمقابلة الجينو غرام .

2- الدراسة: "Suzanne Brandi" 2009

THE Archetype Genogram :

An Exploration of its Possible Usefulness in Counseling

تبحث الدراسة الإستكشافية والنوعية إلى إمكانية توفير للمستشارين أداة جديدة للعمل مع الأفراد والأسر والجمع بين الجينو غرام ونتائج PMAI الذي يعتبر اختيار تقييم الشخصية لإنتاج النموذج الأصلي كأداة شبه إسقاطية .

حيث اقتصر عدد المشاركين في الدراسة من 25 إلى 30 شخص ، ونظرا لتعدد بناء الجينو غرام والوقت اللازم لاستكمال هذا الجزء من البحوث . كان مشاركون الدراسة على عينة من ثلاثة مجالات : الباحث الأقران وزملاء العمل والطلاب المسجلين في الدورة لعلم النفس في كلية المجتمع المحلي . كانت شكل من أشكال العينات الغير الاحتمالية التي تم اختيارها على أساس توافرها بغرض اكتشاف أفكار المشاركين ، مشاعرهم وخبراتهم في العمق .

إذ كان المزيد من التحقيق في استخدام الجينو غرام بالتزامن مع نتائج PMAI إعداد العلاج ، والأمثلة لتعيين علاقات تمكن استكشاف العميل بطريقة مفيدة كما اقترحت نتائج هذه الدراسة أدوات مجتمعة تمكن في أداة قوية ليدخل المعالجين في توظيفها لمساعدة العملاء .

3- دراسة "الدكتور عبده الطايبي" سنة 2010 بعنوان التشخيص في المجال الأسري

عرف المشكلة الأسرية أنها حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو أحد أفرادها من مشقات معينة نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية .
 و قد أستعمل أداة الجينو غرام ليوضح الشكل الداخلي للأسرة وأعضائها وطبيعة

الارتباط بين الأفراد الذين يعيشون داخل محدداتها , بالإضافة إلى تحديد العلاقات الأسرية السابقة وتطورها حتى الوقت الحالي

4- دراسة "مجيدة محمد الناجم" سنة 2011

تحدث عن توظيف أدوات ومقاييس علمية وموضوعية التي تشكل أسلوباً يساعد على تحقيق الموضوعية في الوصول للحقائق، وفي التحديد الدقيق للمشكلة، وكذلك في اختصار الجهد والوقت، إذ لا تتوقف أدوات الأخصائي الاجتماعي عند المقاييس، فلهذه عدد من الأدوات التي تساعده على الوصول لتشخيص علمي ومنطقي لمشكلة عميله فالمقابلة والملاحظة تعد من الأدوات الرئيسة لعمليات الممارسة ككل، ولعملية التشخيص على وجه الخصوص.

إلا أن هناك أدوات علمية أخرى يمكن الاعتماد عليها في تشخيص المشكلات على حسب مجال الممارسة وطبيعة المشكلات مثل الخرائط الإيكولوجية ECO-MAP والجينوغرام Genogram التي تعد من أدوات التقدير والتشخيص المنتشر استخدامها في مجالات العمل مع الأسر، وعند العمل من خلال نظرية الأنساق العامة والأنساق الإيكولوجية . فتوظيف نتائج الدراسات والبحوث تعد أحد المصادر التي يعتمد عليها في الوصول لحقائق حول المشكلات التي تتعامل معها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يقصد بها تلك الدراسات التي تتجه لوصف العلاقات التي تفسر أسباب حدوث مشكلة من المشكلات ومدى انتشارها، والآثار المترتبة عليها، وسمات وخصائص المتعرضين لها، فمثل تلك البحوث تعد وسيلة يمكن الاستناد إليها من قبل الأخصائي الاجتماعي عند قيامه بعملية التشخيص.

5- دراسة "محمد قماري" سنة 2012

بعنوان "الجينوغرام كأداة دراسة وعلاج لحالات العنف لدى الأطفال ، فقد أكد من خلالها قماري محمد إن "مفهوم الجينوغرام هو عبارة عن تمثيل بياني لعائلة معينة يعرض بيانات تفصيلية عن العلاقات بين الأفراد ويضم امتدادات العائلة عبر جيلين أو ثلاثة أجيال وسيتجاوز الأسر التقليدية من خلال السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات السائدة في الأسرة والعوامل النفسية التي تنشأ عليها العلاقات كما يسمح للمعالج بفهم وتحديد السلوكيات السائدة عبر العائلة والتي يمكن أن يكون لها تأثير على الوضع الحالي للأطفال الذين يتصفون

بالعنف أو الذين لديهم اضطرابات نفسية أو سلوكية.

أما بالنسبة للعناصر التي يتضمنها الجينوغرام فهي بطاقة العائلة التي تتضمن تركيبة العائلة والتي تجسد تاريخها بالتركيز على الشخصيات والأحداث البارز لاستنتاج مكامن الثغرات الأحداث الصادمة والأسرار، كما يتضمن وصف العلاقات المتعاقبة وأشارت الدراسة إلى أن الأهداف الأساسية للجينوغرام تتمثل في تحقيق التعرف على تاريخ الفرد لتحديد نوعية الخلل ولمعرفة نوعية الصعوبات التي يعاني منها وللكشف عن مصادر الفرد وطاقاته وأساليبه وفهم أساليب الحركة العائلية، كما يهدف إلى التشخيص واستطراد أن (الجينوغرام يستخدم في كل من التشخيص الذي يعتبر جزء أساسي في اقتراح العلاج ضمن العائلة و قضايا علم النفس المدرسي والتوجيه والإرشاد علم الاجتماع و لمتابعة تاريخ العائلة، وفي العلاج الفردي وأيضا لمعرفة مدى تأثير العلاقات الظاهرة والكامنة في اللاشعور العائلي على الطفل.

وأكد أن نمط الشخصية غير الهادف يؤثر في زيادة درجة العنف واللجوء إلى السلوك العدوانى والانتقامى وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التي عرضها الباحث و التي أثبتت هذ النتيجة من واقع المجتمع الجزئي و لقد دار نقاش علمي حول الموضوع و طلب من الدكتور محمد تعميم الفائدة التطبيقية للجينوغرام من خلال اقتراح دورت تدريبيه في المستقبل تشمل المختصين التربويين والنفسين و المهتمين بقضايا الأسرة والطفل.

6- دراسة "الطالبة مسلي سميرة" سنة 2014

بعنوان تحليل معطيات دراسة الحالة بتطبيق أداة الجينوغرام- لظاهر الإدمان على المخدرات و الهدف منها توضيح كيفية التعامل مع البيانات النوعية بوصفها و تلخيصها باستعمال أداة الجينوغرام بصدد تقديمها بصور مبسطة ثم المعالجة الكمية حتى يتسنى لنا التعبير اللفظي، الشكلي و الرقمي و تقديم الحالة بأكثر موضوعية.

حيث تم الاعتماد على الطريقة الكيفية من خلال استعمال أداة الجينوغرام على ستة عشر 16 حالة التي تعتمد على المقابلة في جمع بياناتها من طرف فرد أو جماعة من الأفراد، و ذلك لتوضيح التركيبة العائلية للفرد، سوابقه أحداثه علاقاته مع المحيط، اضطراباته و غيرها، و ذلك بإبراز البيانات لفظيا ثم بشكل بياني و مفاتيح لتوضيح معنى الرموز

(GENOPRO)، و لإثراء هذا الجانب تم إظهار أهم الأحداث لحياة كل فرد محل الدراسة بمسار حياته، أما عن الطريقة الكمية التي استعملت تمثلت في التعبير عن البيانات باستعمال الأرقام و استخدام برمج (SPSS-EXCEL) لحساب التكرارات، النسب المئوية لكل متغير و تحديد العلاقة الإرباطية بين المتغيرين (نوع المادة و الاضطرابات النفسية و العضوية) ، والهدف من الإعتماد على هذه الدراسة هو كيفية استخدام هذه الأداة في استخلاص المعطيات النوعية وكيفية تحليلها.

الفصل الثاني

• تمهيد.

1 - البحث .

2 - المنهج الكيفي والمنهج الكمي

3 - البحث الكيفي.

4 - خصائص البحث الكيفي.

5 - وسائل البحث الكيفية لإجراء الدراسة .

6 - البحث الكمي والكيفي أوجه الشبه والاختلاف.

7 - استخدامات البحث الكيفي .

8 - أوجه القوة وأوجه الضعف فى تصميم البحث الكيفى (reference)

9 - تحليل البيانات الكيفية

10 تحليل البيانات الكيفية بمساعدة برامج الكمبيوتر.

• خلاصة.

• تمهيد:

يسعى هذا الفصل إلى تعريف القارئ بالمفاهيم المختلفة المتعلقة بالبحث، كموضوع وأسئلة ومنهجية البحث، وموضوعات أخرى تطراً إلى ذهن الباحثين الكيفيين أو يلجؤون إليها عند الأعداد لإجراء دراسة ما كذلك، من ضمن أهدافه تعريف القارئ بالخطوات التي ينبغي اتخاذها قبل البدء في إجراء الدراسة، واطلاعه على مفهوم البحث الكيفي واستخداماته المختلفة.

1- البحث :

البحث هو عملية تحقيق أو تقصى يوجهه الاهتمام بمعرفة المزيد عن موضوع معين، وحيث أنه من الأرجح أن يستمر انشغال الباحث بموضوع البحث فترة طويلة من الزمن ، لا بد أن يكون مهتماً بموضوع البحث حتى يضمن نجاحه. يبدأ البحث دائماً بموضوع يحظى على اهتمام الباحث ويشعره بالراحة في البحث والتفكير فيه خلال فترة إجرائه. وقد يستمر إجراء الدراسة ثلاثة أو أربعة شهور أو ثلاثة أو أربعة أعوام ، لذلك، وحتى تشعر بالسعادة و يغمرك الشعور بالابتكار خلال فترة تنفيذ الدراسة ، لا بد وأن يكون موضوع البحث موضوعاً تحرص عليه، حتى تستمر في دراسته.

وفي الحياة اليومية ، قد يطرأ إلى بالك أكثر من موضوع يشد الاهتمام، ولكنه من غير الممكن أن تتناول كافة تلك الموضوعات في نفس الوقت لذلك ، يعتمد اختيار موضوع البحث على الرغبة في دراسته والتعمق فيه، وبالطبع على الموارد المتاحة، فقد أكون مهتماً على سبيل المثال، بموضوع الولادة القيصرية أو عمالة الأطفال أو بموضوع الغذاء والطعام الذي يتناوله الناس. فمن الوارد والجائز أن يكون لك اهتمامات متعددة ، ولكن حتى تتحول تلك الاهتمامات إلى موضوعات يمكن بحثها، لا بد من التفكير في سؤال للبحث - أو بالتحديد السؤال الذي أبحث له عن إجابة. (عبد الرحمن عبيد مصيقر ، 2012 : 13).

يستند اختيارك لموضوع البحث إلى: (from research course)

• الموضوعات التي تستأثر باهتمامك

• توافر الموارد البشرية والمالية

- جدوى البحث وإمكانية تنفيذه
- قبول أعضاء المجتمع المحلي

ينجم سؤال البحث عادة عن موضوع البحث، ويساعدك في تحديد كيفية تناول الموضوع الذي يستأثر باهتمامك، بمعنى آخر، يعتبر سؤال البحث أكثر تركيزاً وتحديداً من موضوع البحث الذي يتسم بالاتساع والعمومية. ويؤثر اهتمامك الشخصي في اختيارك لموضوع وأسئلة البحث، وفي بعض الحالات المختلفة قد يكون لأشخاص أو جهات أخرى تأثير على اختيارك لموضوع معين (مثل هيئات ومؤسسات التمويل).

التفكير قبل البحث:

في كل مرة تراودك الرغبة في إجراء دراسة، لا بد أن تتذكر أنك في حاجة إلى قدر كبير من التفكير والإعداد المسبقين، شأنك في ذلك شأن سلوكك تجاه أشياء أخرى عديدة تعزم تحقيقها. فأنت في حاجة إلى وقت للتفكير قبل أن تبدأ. كما أن التفكير عنصر أساسي أثناء إجراء البحث وبعد الانتهاء منه، فهو مكون أساسي في عملية التحري ويتطلب التأمل والمناقشة والقراءة والكتابة. فأنت مثلاً في حاجة إلى التفكير قبل أن تبدأ عملية البحث، في كيفية جمع البيانات وتحليلها.

إن الافتراضات الخاصة بوسيلة إجراء البحث هي افتراضات كامنة، فبصرف النظر عما إذا كنت فأن ذلك يعنى في حقيقة الأمر أن أرائك في الحياة هي ، naturalistic ستجرى بحثاً نوعياً أو تحقيقاً طبيعياً آراء مرنة، أي أن الآراء عن الواقع هي آراء تتسم بالتعددية، وتقف افتراضات الانتولوجي (علم الوجود) وابستمولوجية (فلسفة العلوم) وراء التقصي الطبيعي. والافتراض الانتولوجي عن طبيعة العالم هو افتراض استدلاي constructivist فالواقع لا يتواجد بشكل مسبق كحقيقة محايدة، كما أنه لا يتواجد ليقوم الباحث . بدراسته بصورة موضوعية، بل على العكس من ذلك، فالعالم الاجتماعي هو عالم من صنع الإنسان كما تتجلى معانيه في الحقائق الاجتماعية الخاصة بالأفراد. فهناك إذن حقائق متعددة للعالم الاجتماعي نتيجة لتعدد الآراء والخبرات. و من ناحية أخرى، ترتبط الافتراضات الابستمولوجية عن كيفية صنع المعرفة الخاصة بالواقع بهذا الرأي .

الخلاصة إذن هي أن الباحث هو جزء من عملية خلق المعاني من خلال تفاعله مع الآخرين في الدراسة المبحوثين لا يحتفظون بالمعرفة، بل يساهمون أيضا في بناء المعاني بالتعاون مع الباحث، وبالتالي فإن وسائل وتعكس هذه المقاربة .، البحث المستخدمة هي عمليات ينخرط فيها الباحث لتوليد البيانات لتوليد البيانات العلاقات الشخصية بين الباحث النوعي والمشاركين ، حيث ينخرط الطرفان - في الوضع الأمثل -كشركاء متساويين في عملية البحث .ومن خلال هذه المشاركة النشطة ، لا يفصح عن المعنى من خلال إثارة الأسئلة ، بل يتم تجميعه بنشاط من خلال التفاعل أثناء المقابلة . (عمار عوايدي، 1987 : 31)

2- المنهج الكيفي والمنهج الكمي :

تنقسم مناهج البحث في علم الاجتماع إلى نوعين رئيسين :كمية وكيفية .وتستخدم المناهج الكمية في إنتاج بيانات عددية أو إحصائية، أي يرتبط مفهوم هذا المنهج بالكم أو الوصف ومدى قابلية الظواهر محل الدراسة للقياس .بينما المناهج الكيفية بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الاجتماعيين .وتعتمد هذه المناهج في العادة على لغة الفاعل الاجتماعي أو على ملاحظة سلوك الفاعل .(ذوقان عبيدات وآخرون، 2001 : 213).

يقع المنهج الكيفي Qualitative Method عموماً في اطار المنهج التحليلي The Analytical Method المتسم بالعمومية والشمولية ، على إعتبار أنه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي وآخر كمي أو مقارن. إذن، مصطلح البحوث الكيفية مصطلح شامل يحتوي على أنماط مختلفة من البحوث في علم الاجتماع منها البحوث الاثنوغرافية، ودراسة الحالة، والبحوث الميدانية، والبحوث الطبيعية) التي تجري في مجال طبيعي ، بحوث الملاحظة بالمشاركة .وتختلف هذه البحوث عن بعضها البعض في أسسها الفلسفية والتحليلية، إلا أن بينها جميعاً عدداً من المظاهر المشتركة تضعها في تصنيف واحد مقارنة بالبحوث الكمية .

يختلف الإستقصاء الكيفي عن الطريقة الكمية في دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية في أنها ترفض اعتبار أن أغراض وطرق العلوم الاجتماعية هي نفسها أغراض وطرق العلوم الطبيعية والفيزيائية، على الأقل من حيث المبدأ .فالأساس في البحوث الكمية سواء في العلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية أنها تسعى نحو تحقيق وإختبار النظريات

وتفسير الظواهرات عن طريق تأكيد أنها مستمدة من الإفتراضات النظرية. وتبدأ البحوث الكيفية من مسلم منهجي مختلف، وهو أن موضوعات العلوم الإجتماعية أو الإنسانية مختلفة في أساسها من موضوعات العلوم الطبيعية، ولذلك تتطلب هدفاً مختلفاً في الإستقصاء ومجموعة مختلفة من طرق البحث.

إذ تؤمن البحوث الكيفية بأن السلوك الإنساني مرتبط دائماً بالسياق الذي حدث فيه، وأن الواقع الإجتماعي مثل الثقافات والموضوعات الثقافية، والمؤسسات، وغيرها (لا يمكن خفضه إلى مجموعة من المتغيرات بنفس الأسلوب الذي يحدث في الواقع الطبيعي. بينما تعتمد الطرق الكمية في العلوم الإنسانية على نموذج التفسير الاستنباطي الاستقرائي. ويبدأ الإستقصاء بنظرية عن الظاهرة موضوع البحث. ومن هذه النظرية نستنتج مجموعة من الفروض التي تخضع بدورها للاختبار باستخدام إجراءات محددة مثل إجراءات التصميم التجريبي، أو السببي المقارن، أو الإرتباطي .

ومع ذلك فإن المنهجين يكملان بعضهما بعضاً، علماً بأنهما يختلفان في نقاط أساسية، خصوصاً ما يتعلق منهما بموضوعية الباحث ودوره.

أ - في البحث الكمي تكتسب استقلالية الباحث عن موضوع البحث قيمة كبيرة، بخلاف ذلك فإن البحث الكيفي يعود إلى الإدراك الذاتي للباحث بوصفه عنصراً أساسياً من المعرفة.
ب إن البحث الكمي يعتمد إلى درجة كبيرة على تقنين البحوث الميدانية، فتكون أسئلة الإستبانة وكذلك الإجابة محددة مسبقاً. أما المقابلات الكيفية فهي أكثر مرونة، وتتكيف مع الحالات المختلفة.

نرى فيما سبق، حسب رأي الباحثون الكميون بأن قيم الباحث قد تلعب دوراً في تحديد الموضوع أو المشكلة التي يبحثها، ولكن البحث الفعلي يجب أن يكون خالياً من تأثير القيم، أي أن الباحث يجب أن يتبع إجراءات لعزل واستبعاد كل العناصر الذاتية، مثل القيم من موقف البحث، بحيث لا يتبقى إلا الحقائق الموضوعية. وعلى العكس من ذلك فإن الباحث في الدراسة الكيفية يعتقد أن الإستقصاء مقيد دائماً بقيم الباحث ومعتقداته، ولا يمكن التخلص من ذلك، ويحب أن يكون الباحثون صريحين حول الدور الذي تلعبه القيم والمعتقدات في البحث، وذلك في جميع البحوث. ويعتقد الباحثون في الدراسات الكيفية أن عملية الإستقصاء مقيدة

بالقيم والتقاليد في المراحل المختلفة للبحث، فهو مقيد بها عند اختيار المشكلة، ونوع البحث الذي يجريه، واختيار منهج البحث الذي يتبعه في إستقصاء المشكلة، وفي طريقة تحليل البيانات، وهل يجري بحثاً كيفياً أم بحثاً كمياً. (ذوقان عبيدات وآخرون: 214)

وهناك علاقة بين المناهج الكمية والكيفية من جهة والمنظورات البنائية والتأويلية من جهة ثانية. وبصفة عامة تبدو المناهج الكمية أكثر ملاءمة للبحوث البنائية، والمناهج الكيفية أكثر ملاءمة للبحوث التأويلية.

ومع ذلك يوجد تداخل شديد في استخدام المناهج الكمية والكيفية، ما دام علماء الاجتماع يسعون إلى الحصول على كلا النوعين من البيانات. ويستخدم عدد كبير من علماء الاجتماع - وربما معظمهم - هذين النوعين لاستكمال البيانات.

وبالرغم من أنه من الصعب تطبيق المنهج الكمي في العلوم الاجتماعية كما هو الحال في العلوم الطبيعية، على دراسة بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية والسلوكية، فإن الباحثين في هذه العلوم استخدموا بشكل ملحوظ في دراسة العديد من الظواهر الاجتماعية والسياسية، مثل الانتخابات، والرأي العام، والتنمية السياسية، والتنشئة الاجتماعية والسياسية وغيرها من المواضيع الأخرى. ويتطلب بطبيعة الحال إلمام الباحث في العلوم الاجتماعية بالإحصاء، لا سيما بالموسوعة الإحصائية المعروفة باسم (Spss) لكي يتمكن من اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لوصف المتغيرات محل الدراسة.

فمحور التركيز في هذا المنهج هو الإجابة عن السؤال كيف (How) تحدث الظاهرة، وليس لماذا تحدث الظاهرة كما هو الحال مع المنهج الكيفي. (ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، 2006: 88)

3- البحث الكيفي:

البحث الكيفي هو منهجية للبحث بالمشاركة، يهدف إلى جمع بيانات غير إحصائية لفهم آراء الناس عن خبراتهم المعاشة وإدراكهم للمشاكل والقضايا ويضرب هذا النوع من البحوث بجذوره في، علم الانثروبولوجيا. (عامر قندلجي و ايمان السامرائي: 57)

يعمل علماء الانثروبولوجيا على دراسة الآخرين لمدة أعوام طويلة في بيئتهم الطبيعية، حتى يصبحون جزءاً من ثقافتهم، فيتعلمون عاداتهم ويضحون ملاحظين داخلين يسجلون النتائج

التي يتوصلون إليها في نص مكتوب يسمى الانثوجرافيات. تشير كلمة الانثوجرافية إذن إلى التصميم البحثي الذي يستخدمه علماء الانثروبولوجيا ومن يتعاملون مع البحث النوعي لملاحظة واقع الآخرين والاطلاع عليه داخل السياقات الاجتماعية الخاصة بهم. وعادة لا تتأثر حياة الأفراد اليومية بعملية البحث الكيفي. فغالباً ما يتجه الباحثون إلى المكان الذي يعيش فيه الناس بسبب اهتمامهم بتفاعل الآخرين مع بيئتهم الطبيعية. كما تدفعهم أيضاً الرغبة في معرفة المزيد عن الناس وعن تأثيرهم على النواحي المختلفة من حياتهم (مثل بيئة العمل والعلاقات مع الآخرين الذين يمثلون أهمية بالنسبة لهم). وقد نشير في سياق البحث الكيفي إلى بعض الإحصائيات، فقد نتحدث، على سبيل المثال عن الدخل، أو تملك الأراضي، أو مساحة الأرض بالفدان أو الأكر، أو الوزن بالطن، أو عدد الدولارات المدفوعة كقيمة للتأمين أو مصاريف العلاج. لذلك، قد نستخدم بدلاً من "البحث الكيفي" عبارات مثل "التحقيق الطبيعي" أو المقاربة الاستقرائية أو التفسيرية.

يتضمن التحقيق الطبيعي دراسة الأفراد في بيئتهم الطبيعية ويشير ليس فقط إلى دراسة بيئتهم المادية فحسب، ولكن أيضاً إلى ثقافة الإيديولوجية والقيم الخاصة بهم وتسمح تلك المقاربة للباحث بتقديم وصف من الداخل للمشكلة من وجهات نظر الآخرين ويلقى الضوء على هذه النقطة بقوله أنه إذا تم إزالة حدث ما أو فعل اجتماعي أو محادثة من سياقها الاجتماعي الذي أنتجت فيه، أو إذا ما تم اغفال السياق، قد يشوه مغزاها ومعناها الاجتماعي. ولتقديم هذا الرأي من الداخل يجرى الباحثون العمل الميداني لفترة من الوقت، باستخدام وسائل متعددة مثل الملاحظة بالمشاركة، وإجراء المقابلات لجمع المادة اذن، يمكن للمرء أن يستخدم وسائل متعددة لجمع المادة من أجل الحصول على أنواع متعددة من البيانات الشفوية والمرئية.

4 خصائص البحث الكيفي:

لعل أهم ما يميز منهج البحث الكيفي هو جدلية الأصالة، أصالة في الاقتراب من المبحوث، وأخرى من الواقع، وتعني الأصالة أن الباحث يفهم الموضوع في بناء الخاصة وفي خصوصيته، وهناك البنية، أو إقامة بناء، وتعني فهم الحدث، أو الميدان من منظور نظري، وعام ومقارن، وأهم خصائص تصميم البحث الكيفي هي:

أ - **الإنفتاح**: إذا كانت عملية البحث الكمي مقننة ومحددة، فإن عملية البحث الكيفي تكون مفتوحة. المناهج الكمية مغلقة، وتتحكم خطوات البحث فيها بعقل الباحث، أما المناهج الكيفية فتعتبر البحث مجالاً وأفقاً مفتوحاً أمام الباحث والمبحوث للتعديل والتطوير. إن مبدأ الإنفتاح يتضمن على الصعيدين النظري والمنهجي، مجموعة من النتائج، وأهمها:

- التأكيد على الوظيفة الإستكشافية للبحث الإجتماعي الكيفي.
- التخلي عن تكوين الفرضيات مسبقاً.
- إن البحث الكيفي يركز على البحث الميداني الاستطلاعي، وهذا ما يهمله البحث الكمي غالباً.

إن البحث الاجتماعي هو بحث اكتشافي إلى حد ما، اكتشاف ووصف ميدان الدراسة يكون على حساب الدراسة النظرية للموضوع، وهذا مأخذ على المنهج الكيفي. وإن الفرضيات يعدل ويوسع بناء على البيانات التي تم الحصول عليها في عملية البحث الميداني. وعليه فإن النظريات الاجتماعية والأنثروبولوجية لها طابع دينامي، ذلك أنها تتطور في أثناء عملية البحث على أساس البيانات القائمة. (عبد القادر عرابي: 75-76).

ب - **البحث بوصفه متفاعلاً**: إذا كانت مناهج البحث الكمي تؤكد على المسافة بين الباحث والمبحوث في عملية البحث، فإن المناهج الكيفية بخلاف ذلك تؤكد على أن عملية البحث ينبغي أن تكون عملية تفاعلية بين الباحث، وبين الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة معينة.

ت - **الطابع الديناميكي بين البحث والموضوع**: إن فهم البحث عملية تفاعل واتصال بين الباحث والمبحوث، يعني أن العلاقة بين البحث والموضوع دينامية، أي إن هذه الدينامية هي ما تميز البحث وموضوع البحث.

وكما تقول هوبف Hopf فإن البحث الكيفي يهتم بالمقام الأول بنماذج التفسير والفعل، التي لها إلزام اجتماعي محدد، لكن هذه النماذج الجماعية للفعل والتفسير لا يمكن تصورها على أنها موجودة وغير متغيرة، وإنما يعاد إنتاجها وتتغير وفقاً لفرضيات علم الاجتماع الكيفي من خلال أفعال وتأويلات أعضاء المجتمع الفاعلين.

ث - **التأمل النقدي للموضوع والتحليل**: يتميز البحث الاجتماعي الكيفي بالتفكير النقدي بالموضوع، أو تأمل موضوع البحث وعملية البحث. إن مبدأ التأمل بالنسبة إلى موضوع

التحليل، أي الظواهر والعمليات التي ينبغي دراستها، يقوم على التصور النظري لمجال الموضوع ذاته. إن الفرضية الأساسية للنموذج التفسيري تكمن في إفتراض التأمل النقدي لمعاني منتجات السلوك البشري اللغوية (الرموز، أفعال اللغة، التأويلات اللغوية أو غير اللغوية، والإشارات، والأفعال).

ج - **التفسير**: يعني مبدأ التفسير أن نتوقع من الباحث الاجتماعي بيان الخطوات المختلفة لعملية البحث بقدر الإمكان، وتتحدد أيضاً القواعد التي ينبغي بموجبها تفسير البيانات التي تم الحصول عليها ميدانياً، ويتعين على الباحث الكيفي تفسير بياناته بشكل أفضل، وألا يقع فريسة للتكميم والترميز، كما هو الحال في البحث الكمي. فالبحث الكيفي فكري وعقلي وميداني، حتى الواقع الإمبريقي فإنه يبحث كإشكالية فكرية ومعرفية، بخلاف منهج البحث الكمي الذي يغلب عليه الطابع الآلي التقني. (عبد القادر عرابي: 76-77).

ح - **المرونة**: تتسم المقابلة الروائية (Narrativ) بالمرونة، وبمساهمة المبحوثين في عملية البحث. في البحث الكمي يكون ميدان البحث معروفاً ومحدداً، لذلك لا وجود للانفتاح والمرونة. أما بالنسبة إلى الباحث الكيفي فإنه يتعين عليه أن يطور ويحدد عملية البحث، بحيث إن مهمته، تتمثل في أنه يوجه البحث للحصول على البيانات والتفسيرات من الحياة الاجتماعية الإمبريقية، فالبحث يبقى متجذراً فيها. وأخيراً، فإن هدف البحث الكيفي يكمن في كيفية طرح المشكلة وعرضها والحصول على البيانات المطلوبة.

5 متى الجأ إلى وسائل البحث الكيفية لإجراء الدراسة ؟

بالإضافة إلى الدوافع الشخصية، يرتبط اختيارك للسؤال البحثي بشكل وثيق بمنهجية البحث التي يقع عليها اختيارك. فإذا كان سؤالك البحثي يتعلق بأراء الناس عن موضوع معين ولا يركز على العلاقة بين مفهومين أو أكثر، فأنت ستستخدم التحقيق الكيفي. ففي الدراسات الكمية التقليدية، مثل المسوحات، يستهل الباحثون دارستهم بتقديم افتراض، أي قول مثير للنقاش، على سبيل المثال: كيف يؤثر الدخل والتعليم في الحمل؟ ويستخدمون الاختبارات الإحصائية التي تثبت صحة الفرض أو تنفيه، أو قد ينصب اهتمامهم على قياس سلوك ما أو ظاهرة معينة مثل تغطية خدمات التطعيم أو التشغيل أو استخدام وسائل منع

الحمل. و يطوع الباحثون الكميون ويتحكمون في أنواع مختلفة من المتغيرات (الاسمية والمستمرة والترتيبية) الثابتة. (عامر قندلجي و ايمان السامرائي: 58)

فالأرجح أن يكون المسح الكمي أو أي تصميم كمي آخر الوسيلة الأكثر ملائمة لمعرفة آثار الهجرة لأفريقيا على صحة المهاجرين، على سبيل المثال. أما في البحث الكيفي، فما يهمننا هو اكتشاف أو استخلاص الحقائق عن الأشياء من أفواه الناس، إذ نرى أن خبرتهم قد تكون مختلفة عن خبراتنا وما نعرفه نحن. فبالبحث يصبح جزءاً من عملية البحث ويتخلص من موضوعيته. إذن، يتم إنتاج النظرية أو التفسير في سياق البحث الكيفي من البيانات الناشئة التي نولدها أثناء عملية تفاعلنا مع الآخرين، ومن مذكراتنا الخطية في الميدان وملاحظاتنا مع تقدم عملية البحث.

6 -البحث الكمي والكيفي أوجه الشبه والاختلاف:

الجدول رقم (01): أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الكمي والكيفي:

الكمي: افتراضي -استنتاجي/ استدلال	الكيفي: اثنوجرافي – استقرائي
• يستمد من العلوم الطبيعية	• يستمد من الانثروبولوجيا
• هياكل تشبه القوانين	• العالم الاجتماعي مقابل العلوم
• العالم هناك	• الحقيقة متعددة
• التأكيد على القياس	• التأكيد على التفسير
• الباحث بعيد	• الباحث جزء من العملية
• الموضوعية	• العملية والتعقيد
• أثر المسبب (الوقت)	• يهدف إلى الشرح والتفسير
• يهدف إلى بناء ترابطات واختبار الفرضيات	• خصوصي
• التعميم: المقاربة النظرية	• ليس هناك نظرية مسبقة بديهية (قبلية a priori)

(المصدر : ريان، عادل، 2013: 34)

7 -استخدامات البحث الكيفي:

عندما لا تتوفر المعرفة عن موضوع معين أو حين يكون الموضوع جديدًا، أو أن تكون على معرفة مسبقة به ولكنك مهتم بالتفاصيل أو العمليات الدقيقة المتعلقة بالموضوع، تصبح

الوسائل الكيفية هي الوسائل التي ينبغي أن يقع عليها اختيارك ، وفي حالات أخرى حينما تكون مهتما بدراسة ظاهرة تتصف بالحساسية أو موضوعاً يعتبر (طابو) يصعب مناقشته كصناعة الجنس أو القضايا الإنجابية أو الجنسية، أو ختان الإناث، و عندما تطرح أسئلة عن مسائل حميمة تخص حياة الأفراد ، من الأرجح أن تنجح في استخلاص إجاباتهم ومعرفة آرائهم باستخدام التحقيق الطبيعي. فأمر طبيعي مثلا ألا تتمكن من فهم التعقيدات الخاصة بصناعة الجنس من خلال المسح، ولكنك قد تجد لها تفسيراً في التغيرات الأكثر تعقيداً في المحيطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في الوقت الذي تفشل المسوحات الكمية في شرحها. (ريان، عادل، 2013: 35)

والطريقة البديلة هي أن يستخدم البحث الكيفي في شرح علاقة ترابطية تم تأسيسها باستخدام الوسائل على سبيل المثال ففي بعض الأحيان تستخدم قبل تطبيق استبيانات المسح وفي أحيان أخرى تستخدم وحدها. فإذا كنت ترغب في إجراء مسح وتود أن تطرح بعض الأسئلة، ولكنك لا تدري إذا كانت تلك الأسئلة هي الأسئلة الصحيحة والمطلوبة لهذا النوع من المجموعات السكانية أو الموضوعات. (ريان، عادل، 2013: 35)

فقد تستخدم الوسائل الكيفية أولاً. فإذا أردت مثلاً أن تجرى مقابلات مع اللاجئين لمعرفة كيف يعيشون في أحد المخيمات، فلعلمه من الأفضل أن تتحدث إليهم وتراقب أوضاع حياتهم. وكثيراً ما تستخدم مجموعات النقاش البؤرية (وهي إحدى الوسائل الكيفية التي يتم من خلالها مقابلة مجموعة من الأفراد في نفس الوقت) لهذا الغرض. فإذا كنت حقاً مهتماً بتطبيق الوسائل الكمية، وحتى تطرح الأسئلة المناسبة، عليك أن تتحدث مع الناس بشكل غير رسمي، وأن تقوم بملاحظة أوضاعهم وقضاء بعض الوقت معهم، بحيث تتجمع لديك بعض الأفكار عن نوعية الأسئلة التي يجب أن تطرح. إذن، كان هذا هو أحد الأمثلة عن استخدام الوسائل الكيفية في بعض الأوضاع ومساهمتها في تحسين وسائل البحث الكمية.

ونعرض هنا مثلاً آخر. في حالة وجود نتائج معنوية من مسح معين حيث تكون قيمة $P < 0.5$ فيما يتعلق مثلاً بعنف الشباب وتدنى مستوى دخل الأسرة ، وهو ما يعنى أنه مع ارتفاع مستوى العنف من الأرجح أن ينخفض مستوى دخل الأسرة . ولا تنجح تلك النتائج في تفسير الأسباب وراء هذا الوضع إذ أنها تكتفي بإظهار علاقة ارتباط . وفي هذه الحالة ،

بدلاً من أن تقول "أعتقد أنه يمكن أن تفسرها بهذه الطريقة" ، قد يكون من الأنسب أن تسأل الشباب عن هذا الموضوع عن طريق إجراء مقابلات معهم.

كما أن البحث الكيفي مفيد ومهم في حد ذاته، إذ يمكن استخدامه لتقصي الموضوعات التي تتسم بالتعقيد أو الحساسية كما أشرنا سالفاً، وتتضمن بعض الأمثلة عن بعض الموضوعات البحثية التي تستدعي استخدام التحقيق الكيفي: العنف الأسرى وعمالة الأطفال وخبرات الألم وتجربة الولادة. وفي بعض الأحيان قد يهتم الباحث بتقييم برنامج صحي راهن أو بإيجاد وسائل لتحسينه. في تلك الحالة، يصبح الخيار الأفضل هو الاستعانة بوسائل البحث الكيفية لتقييم فعالية البرنامج بالنسبة لمستخدميه، على سبيل المثال، تم تصميم وتنفيذ مشروع للتدخل في مجتمع محلي للحد من عوامل المخاطرة التي تسبب في أمراض القلب (مثل الامتناع عن أداء التمارين الرياضية، والعادات الغذائية غير الصحية والتدخين). وتضمن التدخل إنشاء نادي صحي وتصميم جلسات لرفع الوعي وتعليم الطهي. واستخدمت المقابلات المتعمقة مع الأفراد لتقييم الأنشطة المختلفة للتدخل. وفي ظروف أخرى، قد تسعى إلى اللجوء إلى مجموعات النقاش البؤرية لإعداد البرامج أو الخدمات فقد استخدمت مجموعات النقاش مع نساء من الإمارات العربية المتحدة في أعوامهن الإنجابية، لتقدير حاجاتهن الصحية قبل إضافة برامج وخدمات جديدة. (ريان، عادل، 2013: 36)

- **استخدامات البحث الكيفي:** تستخدم الوسائل الكيفية حينما:

- تكون مهتماً بالتفاصيل والعمليات الخاصة بالظواهر
- تتعامل مع موضوعات تتسم بالحساسية أو تعتبر طابو
- ترغب في الإضافة إلى التصميمات الكمية .
- تود أن تقدم خطة أو تقييماً لبرنامج يعمل بالفعل

والآن دعنا نلخص ما قيل سالفاً. يبدأ البحث النوعي بموضوع للبحث يتم صياغته في شكل سؤال بحثي، ويحدد لنا هذا السؤال المنهجية التي نختارها: إذا كانت كيفية ، أم كمية، أم مزيج من الوسيلتين ، وأي الوسيلتين تسبق الأخرى. لنتعرف الآن على ما هي المنهجية.

(ريان، عادل، 2013: 37)

المنهجية هي: وسيلة تفكير وطريقة لإجراء البحث وتحليل البيانات. إنها الطريقة التي ننظر بها إلى العالم وكيفية إجراء البحث ويعرف المنهجية بأنها استراتيجية يلجأ إليها الباحث لتناول البيانات، باستخدام تقنيات متسقة مع الوسائل المختارة. وتندرج "المقاربة" و"النموذج" أيضاً تحت مظلة المنهجية أما التقنيات، فهي "وسيلة عمل الأشياء ويشار إلى الوسائل المستخدمة في تنفيذ البحث بتقنيات البحث. فأنت بحاجة، على سبيل المثال، إلى استمارة للمقابلة حتى تتمكن من إجراء المقابلات المتعمقة بنجاح. أما الأداة المستخدمة في هذه الحالة، فهي استمارة المقابلة وأما وسيلة جمع المادة فهي المقابلة الشخصية المتعمقة. سوف يساعدك الشكل المبين أدناه في تقديم تصور أفضل لتسلسل الأفكار الذي تختبره أو يختبره أي باحث في مرحلة الإعداد للبحث وتنفيذه.

• تحديد السؤال البحثي

• استخدام التقنيات البحثية الموائمة

• تحديد المنهجية المختارة

• اختيار الوسائل

تتضمن منهجية البحث الآتي: (ريان، عادل، المرجع السابق، 2013: 37-38)

- 1- الوسائل المستخدمة في جمع البيانات: ما نوع المقابلة و ما نوع الملاحظة؟ هل تلتقط صوراً فوتوجرافية، العد؟
- 2- الافتراضات أو الآراء عن العالم التي تؤثر في تفكيرك وطريقة إجرائك للبحث. مثلاً عند تناول موضوع الألم أو إدمان المخدرات من منطلق المذهب الطبيعي، لا بد من أن تقر أولاً بأن هناك عدة آراء فيما يتعلق بهذا الموضوع، وأن رأى العامة هو على نفس القدر من الأهمية كالرأي الطبي المتخصص.

ففي البحث الكيفي والتحقيق الطبيعي، لا بهمنا التعميمات بقدر ما بهمنا التوصل إلى وجهة نظر متعمقة وتامة وشاملة عن الحقيقة. ما بهمنا هي التفسيرات والتوصيفات ولكن ليس من وجهة نظرنا، بل من وجهة نظر الآخرين. لذا ندعو المبحوثين "بالمشاركين" وللباحث مطلق الحرية في اختيار المنهجية التي يرغب في تطبيقها ما دامت هناك أسباب منطقية لاختيارها. على سبيل المثال، في سياق مشروع عن جدوى تسميد الأرض في

منطقة زارعية شبه ريفية ، سأل فريق من الباحثين المشاركين عن درجة قبولهم للتسميد باستخدام المواد العضوية. وزود السكان الباحثين بآراء متعمقة مثيرة عن جدوى التسميد في مناطق الإقامة الخاصة بهم، وأظهرت المقابلات أن القرية مقسمة إلى منطقتين مختلفتين سياسياً، وأن مجموعة معينة قد لا تتمكن من المشاركة في المشروع إذا تم تشييد الموقع في المنطقة الأخرى. كما اتضح أن الأفراد المقيمين بالمجتمع المحلي نشطاء فيما يتعلق باتخاذ القرار الخاص بالتسميد وليسوا مجرد متلقين للخدمات. (ريان، عادل، 2013: 38)

يمكن تحديد سمات البحث النوعي في أوجه القوة والضعف التالية:

8 أوجه القوة وأوجه الضعف في تصميم البحث الكيفي (reference): (أباهة السقا وأيمن

عبد المجيد ، 2014 : 65)

أ- أوجه القوة:

* يمكن دراسة الموضوعات التي تتسم بالحساسية أو الطابو.

* مقارنة شاملة من أسفل إلى أعلى.

* استخدام أكثر من وسيلة / مرونة التصميم.

ب- أوجه الضعف:

* تستهلك وقتاً طويلاً .

* لا يمكن التوصل إلى تعميمات .

* تعتمد على الباحث كأداة .

9 تحليل البيانات الكيفية :

إن تحليل بيانات الدراسات الكيفية عملية مستمرة تبدأ مع الدخول إلى الحقل الميداني وحتى الخروج منه. في اليوم الأول لجمع البيانات، تبدأ في تحليل ما تراه وتشعر به وتسمعه من المشاركين في الدراسة. وهي العملية التي يسميها الباحث الكيفي "غمر النفس immersing oneself" في البيانات التي يتم جمعها أو التي تولدها المناقشات. تبدأ كباحث في التفاعل مع البيانات، وتحاول أن تفهم ما الذي تقول لك. تعتمد في أول الأمر على ما ذكره المشاركون في المقابلات معهم. وأفضل ما يمكن أن تفعله خلال فترة

المقابلات، (حتى وان كنت تسجلها) هو أن تسجلها كتابياً بمجرد الانتهاء منها، إذ أن من شأن ذلك أن يساعدك على " أن تعيش من جديد " سياق تجربة المقابلات.

قد تكون ملاحظتك كلمة واحدة أو عبارة بسيطة أو اقتباساً مثيراً أو مثالا ترى أنه سوف يدعم بياناتك . و قد تكون مذكرا تك شخصية، تحليلية أو ذهنية .على سبيل المثال، انطباعاتك الشخصية عن المقابلة هي مذكرات شخصية قد تساعدك في إضافة بعض الآراء المتبصرة المثمرة إلى البيانات.

كما أنه بإمكانك تتبع أي عبارات أو أقوال تنم عن تناقض .و تذكر أن الأشياء التي لم يصرح بها أو التي صرح بها عدد قليل من المشاركين هي أيضاً معلومات مهمة . أنت لست بحاجة إلى كتابة مذكراتك أثناء عملية ملاحظة المشاركين، بل مباشرة بعد مغادرة الحقل أو خلال استراحة قصيرة في مطعم قريب قبل مغادرة الميدان. (أباهة السقا وأيمن عبد المجيد ، 2014: 64)

إن ما تلاحظه في الميدان يتساوى في أهميته مع ما تتعلمه أو تسمعه من المشاركين . ففي بعض الحالات تتفق ملاحظتك مع ما تسمعه .على سبيل المثال، فى سياق مشروع أكاديمي عن الصحة الحضرية، وأثناء تجوالنا في ضاحية فقيرة، وجدنا أن النهر المهمل بالضاحية كان يشغل بال معظم أف ا رد المجتمع المحلى، بيد أن هذا النهر لم يكن يشكل أي جزء من اهتمامنا أثناء عملية التفكير في إجراء المقابلات .إذن، من شأن مذكراتك أن تساعدك على تقسيم بياناتك إلى فئات أو مجموعات أو موضوعات ولكنها ليست أي موضوعات .فالموضوعات عادة ما تأخذ شكل عدد محدود من الكلمات أو عبارة مستمدة من سؤالك البحثي .فالموضوعات يولدها السؤال البحثي .بمعنى آخر، إن التحليل، مثله مثل جمع البيانات، توجهه أسئلة البحث .وهناك موضوعات أخرى قد لا تكون قد طرأت على بال الباحث، ولكنها تهتم المشاركين، ويمكن إضافتها لقائمة الموضوعات أو فئات البيانات .ففي البحث الكيفي، ما بهمنا هي الموضوعات أو فئات البيانات التي يعاد تكرارها،

وهو ما نطلق عليه تحليل الموضوعات وهو أحد الطرق المستخدمة فى تحليل البيانات الكيفية. ويقوم Huberman & Miles (2002) بتحديد الوظائف الكيفية الجوهرية، فمهمة الباحث الكيفي هي شرح واستطلاع ورسم الخرائط والتنظير ووضع المفاهيم والبيانات في

فئات لتنظيم البيانات الخام. فما بهما هي التفاصيل العميقة، والتفسيرات التحليلية والخروج بوصف نجد فيه إجابة على سؤالنا البحثي. كما أن هناك أيضاً تحليل المحتوى والتحليل السردى (القصصي narrative) أما تحليل المحتوى فهو أن تنظر مثلاً في صحيفة وتحصى عدد مرات ذكر موضوع ما.

و كما أشرنا سالفاً، يعتبر التحليل في البحث الكيفي عملية أو إطار مصمم لمساعدة الباحث على اكتشاف وتعريف الموضوعات ووضعها في مجموعات أو فئات. وتج هذه العملية جذورها في البيانات بدلاً من الفروض، وهو ما أشرنا إليه سالفاً بالمقاربة الاستقرائية (وليست المقاربة الاستنتاجية) وعلى هذا الأساس، تتسم العملية بالمرونة الشديدة والشمولية. وفي هذا السياق، نجد أن الاستثناءات هي على نفس القدر من الأهمية كالحالات العامة. ويمكن لأعضاء الفريق الآخر أن يشتركوا في عملية تحليل البيانات. لقد حدد (1994) Ritchie and Spencer الخطوات التي يشملها إطار التحليل كالاتي:

✓ التعرف على البيانات.

✓ تحديد إطار للمعلومات.

✓ الفهرسة أو تحديد فئات معينة.

✓ ملاً الجدول.

✓ رسم الخريطة والتفسير: تفسير ما وجدت.

حين تبدأ بتحليل البيانات، عليك أولاً أن تتعرف عليها جيداً. فبعد أن تكون قد كتبت مذكراتك في الحقل الميداني، ومقارنتها بالمقابلات المسجلة، تبدأ في تفريغ الشرائط. وسوف تساعدك المذكرات على تذكر وتتبع ما قاله المشاركون. وبعد تفريغ الشرائط، تبدأ في تحليل الموضوعات، وهي العملية التي تشمل عدة خطوات. بعد أن تكون قد تعرفت على البيانات، عليك أن تحدد إطاراً للموضوعات تذكر فيه الموضوعات الرئيسية التي تكرر الإشارة إليها، ومن قالها، ثم تضع تلك الموضوعات في فئات معينة وتستخدم تلك الموضوعات في ملاً جدول المصفوفة. (أباهة السقا وأيمن عبد المجيد ، 2014 : 65)

تتكون المصفوفة من صفوف رأسية وأخرى أفقية.

تسجل في الصفوف الأفقية الموضوعات على أساس استمارة المقابلة أو أي مواد أخرى تظهر خلال عملية البحث. أما في الصفوف الرأسية، فتسجل الأسماء أو الأسماء المستعارة للمشاركين. وإحدى الوسائل لتذكر كل منها (إذ أنك بطبيعة الأمر لن تذكر الأسماء في التقرير النهائي) هو أن تشير إليهم بالجنس ونوع المؤسسة التي ينتسبون إليها. ومن المربعات الرأسية تحت كل موضوع، تبدأ في تدوين مذكراتك في شكل كلمات أو عبارات تتعلق بالمشارك الذي ذكرها. أما الخطوة التالية، فهي أن تبدأ في قراءة مذكراتك رأسياً وأفقياً، مع البحث عن الأنماط أو الموضوعات المتكررة والتركيز عليها.

الجدول رقم (02): مثال عن مراحل التحليل الكيفي:

المشاركون	الوسائل المستخدمة	المظاهر الإيجابية	التحديات والمعوقات
الباحث 1	الملاحظة والمقابلات المتعمقة	-تغير رأي المرء في نظره للأمور: فليست هناك طريقة واحدة لرؤية الأشياء -الاهتمام بالآخرين- البحث الكمي والكيفي يكملان بعضهما البعض.	التواصل مع الآخرين يجعل البحث الكيفي أكثر صعوبة -احترام ثقافتهم ومعرفة كيف تتحدث إليهم بلغتهم- التعرف على الأشخاص ذوى النفوذ- صعب التنبؤ به - الحرص على الاعتبارات الأخلاقية.
الباحث 2	الملاحظة والمقابلات المتعمقة	التفاعل مع الآخرين يعطى لمحة عن الواقع بشيء من الإنسانية والصدق - تصبح أكثر تحكماً في سؤال البحث - يمكن إتمامه مع مجموعة (يساعد)- يساعد الشعور بالسعادة أثناء إجراء تحليل الموضوعات.	الملاحظة غامرة تدوين كافة التفاصيل - استخدام جهاز التسجيل كان أمراً معقداً -التأكد من عدم إزعاج المشاركين في سياقاتهم الطبيعية. اهتم بالآخرين- صعوبة العمل مع الأفراد ذوى التوجه الكمي.
الباحث 3	الملاحظة والمقابلات المتعمقة	تتعرف على عدد من حراس الموقع وأشخاص أساسيين قد يساعدونك في أبحاث أخرى في المستقبل. فهم الحقائق المتعددة. التعرف على ناس جديدة. تطبيق النظرية على الواقع.	الوصول إلى حراس الموقع- معرفة وضعك تجاه الآخرين- مخاطر الذاتية (حاول أن تكون موضوعياً دائماً)- نظرات الشك - التحدث بلغة الآخرين (بالرغم من إننا نفكر باللغة الإنجليزية).
الباحث 4	الملاحظة والمقابلات المتعمقة	تصبح جزءاً من عملية البحث-البحث الكيفي يستمر إلى الأبد. يمكنك عمل أشياء غير تقليدية (اكتشاف أبعاد جديدة).	تغلب على أفكارك المسبقة حاول أن تكون موضوعياً ومرناً و سهل التكيف مع الأوضاع -تصبح جزءاً من الدراسة -صياغة وبناء الأسئلة - لغة الجسد, الوصول إلى الناس أو حراس الموقع . الاعتبارات الأخلاقية

الباحث 5	المقابلات المتعمقة.	وسيلة لطيفة وجديدة للتفكير والعمل، تساعد على تطوير القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم مسائل عديدة- تطرح تساؤلات عن التفاعل مع المجموعات المستهدفة (ليسوا مجرد أشياء يجرى تحليلها على الكمبيوتر). عندما تقترب من الآخرين، تتغير حياتك.	طريقة تفكير جديدة (إلى أي مدى يمكن للمرء أن يكون أكثر تعمقاً -كتابة الأسئلة -إجراء المقابلات- وقت المقابلة.
الباحث 6	المقابلات المتعمقة.	البحث الكيفي يساعد على التقرب من الآخرين ويقدم الصورة كاملة -يمكن للمشاركين أن يضيفوا معلومات. يمكن للبحث الكيفي أن يستعيد المعلومات بدقة من خلال التقصي.	عادة توجيه الحديث مع الثرثارين والتقصي مع الخجولين -صعوبة كسب ثقة البعض وتسجيل الحديث (مرضى الجامعة الأمريكية بيروت). (التأكيد على مسائل الخصوصية - مسألة التوقيت.
الباحث	الملاحظة- تحليل محتوى الوثائق المكتوبة- مجموعات النقاش البورية دراسات الحالة	الانتوج ارفيا تضيف حقائق يصعب التنبؤ بها للجزء الكمي - لا تساعد الاحصائيات على فهم النواحي الثقافية والاجتماعية للأشياء ، البحث الكيفي يساعد على اكتشاف التعايش(مثال -) يفضل إجراء البحث الكيفي في المجتمعات القائمة على الفوضوية	اكتساب مهارت تطبيق المنهجيات المختلفة -بناء - RQ, IS تعلم كيفية إعداد قوائم - checklists إجراء مقابلة شخصية متعمقة -التحكم في أحداث المقابلة يستغرق وقتاً - الاعتماد على الشفافية يتعارض مع القبول الاجتماعي والشعور بالاستقرار -يتطلب أف ا رداً ذوى نوعية عالية من التدريب والمهارات.
الباحث	الملاحظة(مباشرة وبالمشاركة) مجموعات نقاش بورية - مقابلات متعمقة	تنوع الوسائل - النسبية إذ أن البحث الكيفي يبدأ بمنطق معين :إعادة النظر أو النقد الذاتي وصف السياق - مقارنة الوصول إلى الحقل الميداني، عملية الملاحظة والتحليل مهمة للغاية - البحث الكيفي يسمح بنضوج الآراء ويساهم في بناء الشخصية، الأرقام وحدها ليس لها أهمية معنوية : البحث الكيفي يضيف آراء متعمقة.	المنهجية نفسها- الذاتية- مقاييس أخلاقية نسبية قد يتفاعل الأشخاص بشكل مختلف مع نفس خط السلوك المعوقات :يظهر عنصر هام من عناصر العمل الميداني كل مرة

(المصدر: أباهة السقا وأيمن عبد المجيد : 66-67.)

وحتى يكون تقريرك واضحاً، حاول أن تجمع الموضوعات المتكررة تحت عناوين فرعية أو فئات فرعية، على سبيل المثال، إذا نظرت في الفئات المذكورة أعلاه، و لتكن مثلاً، المظاهر الإيجابية للبحث الكيفي، قد تجد أن الفئات الفرعية أو الموضوعات الفرعية التي تم التركيز عليها يمكن تجميعها تحت العناوين الآتية:

1. المظاهر الاجتماعية للتفاعل مع الآخرين والتقرب منهم
2. مسائل منهجية تدرج تحتها الآراء المتعددة والشمولية للأشياء، والتأكيد على عدم شمولية البحث الكمي insert exercise to guess sub-themes

تستمد المصفوفة أهميتها من إمكانية إلقاء نظرة خاطفة على الأشياء، بحيث تصبح العملية هي عملية تفكيك وإعادة بناء: التنظير حول سؤال البحث و شرحه وأخيرا، تقوم بتفسير ما توصلت إليه من خلال البدء في كتابة بعض الجمل و العبارات العامة عن الموضوعات المختلفة. ثم تسعى إلى تفسير تلك الجمل ومناقشتها ودعمها بأمثلة واقعية واقتباسات وتذكر أنه أثناء عملية تفسير البيانات، يجب أن تتجنب استخدام عبارات تشمل أحكاماً مثل "سيئ" "أسوأ" أو عبارات قيمية مثل "منطقة فقيرة" "ففي تلك الحالة، يمكنك استعاضة كلمة "فقيرة" بـ "متدنية الوضع الاجتماعي والاقتصادي" (عبد المنعم المشاط، 2007: 19)

10 - تحليل البيانات الكيفية بمساعدة برامج الكمبيوتر :

أ- لماذا يلجأ الباحث الكيفي إلى التحليل بمساعدة برامج الكمبيوتر؟

1. أمور تتعلق باللغة:

إذا كنت تستخدم نصا عربيا في عملية التحليل، انتقل إلى الجزء الذي يحمل عنوان "أنواع البحث الكيفي بمساعدة الكمبيوتر: معالج الكلمات" Word processors ، لتقف على تقنيات معالجة الكلمات التي يمكن استخدامها في النصوص العربية. وللأسف لم تنجح هندسة البرامج لتحليل الأبحاث الكيفية بمساعدة الكمبيوتر حتى الآن الوقت الحالي في التعامل مع نص يقرأ من اليمين إلى اليسار وإذا رغب الباحث في الاحتفاظ بنصه المكتوب باللغة العربية، يمكن أن يستخدم حزم البرامج التي تحول النص إلى الأبجدية الرومانية المعروفة التي تمثل الأصوات معينة، وبذلك يتجنب فقد المعنى عند الترجمة من لغة إلى أخرى. (عبد المنعم المشاط ، 2007 ، ص20)

2. إدارة البيانات تدعم الرؤية المتعمقة:

تشمل البيانات الفئات أو الموضوعات التي يسعى الباحث إلى تطويرها. لذلك، ينبغي أن تختار حزم البرامج التي:

1. تسهل تحديد وتطوير تلك الفئات
 2. تخلق صلة بين الفئات ونظرتك المتعمقة للبيانات
 3. تحفظ الصلة بين الفئات والنظرة المتعمقة
 4. تساعدك على الوصول إلى المادة المحفوظة.
- وكلما كان تصميم تلك العملية سهلا، كلما تمكنت من استخدام حدسك في استطلاع الأنماط التي تظهرها البيانات بشكل أكثر ابتكارا.

3. القواعد التكرارية ونظام الاستعادة تدعم تطور النظرية:

يساهم الكمبيوتر في تسهيل عملية تكرار البيانات. إن توليد الفئات من خلال مرورك الأول على البيانات، واكتشاف فئات جديدة، ثم تكرار الفئات أثناء المرور التالي على البيانات، هو الذي يطور النظرية. ويتم اختبار البيانات وتأكيدا أو تغييرها بشكل أساسي من خلال فحص العلاقات بين الفئات، وحينما ترمز لفئاتك وتستعيدها، قد تجد أن بعض الموضوعات لها نبرات عاطفية إيجابية أو سلبية ذات معنى وقد يفوتك مغزى التعبير العاطفي أثناء تعاملك مع قاعدة بيانات كبيرة تضم رموزا يدوية. وعند هذه النقطة، يمكن لك مراجعة فئة موجودة بالفعل، أو تطوير فئة جديدة وإعادة ترميزها أو استخدام الترميز المشبك. من شأن موضوع الاستجابة العاطفية أن يضيف تفسيرات أكثر ثراء للبيانات إن عملية الترميز التكرارية، التفكير في الفئات، وإعادة الترميز ثم إعادة التفكير، هي الوسيلة المستعملة لوضع تلك الفئات في شكل تقرير قصصي شامل له معنى (عبد المنعم المشاط: 22)

ب. أمور تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ قرار استخدام برامج الكمبيوتر لتحليل البيانات:

يتوقف قرارك على عاملين: حجم العمل ووجود مساعدة إدارية

1. حجم العمل: تصبح الاستعانة ببرامج الكمبيوتر مفيدة حين يكون حجم البيانات كبيرا، أي أكثر من 20 شهادة مدتها ساعة على الأقل. وهناك طريقة أخرى للتعامل مع هذا الموقف، وهي أن تقرر أنك إذا كنت قادرا على استعادة خصائص كل شهادة شخصية في قاعدة بياناتك، فأنت لست في حاجة إلى استخدام الكمبيوتر.

2. مستوى المساعدة الإدارية:

يعتبر تحميل الشهادات على الكمبيوتر أكثر العناصر استغراقاً للوقت عند استخدام برامج الكمبيوتر في تحليل البيانات. فإذا كنت بطيئاً في الكتابة على الكمبيوتر، ولا يوجد هناك من يساعدك في إدخال البيانات، كما أن عدد الشهادات ليس كبيراً، فالأمر لا يستدعي إدخال البيانات على الكمبيوتر. أما الحل الآخر حينما لا يتوفر لديك مساعدة إدارية، فهو أن تمسح الوثائق ضوئياً scan داخل معالج للكلمات

ج. ماذا يستطيع الكمبيوتر أن يفعل؟

1. الكمبيوتر لا يفكر الباحث هو الذي يقوم بالتحليل. يمكن للكمبيوتر أن يولد علاقات متعددة بين الفئات المختلفة، بيد أن التحليل سيفتقد النظرة الثاقبة في أفضل الحالات، وقد يكون سخيفاً في أسوأها. (عبد المنعم المشاط : 23)

2. البيانات الكيفية تتصف بالفوضى

أهم ما يفعله البحث الكيفي هو إنتاج و توليد كميات مهولة من البيانات. ولا يستطيع الكمبيوتر أن ينظم البيانات أو أن يجعلها أكثر تهذيباً لأن البيانات الكيفية من خصائصها الجوهرية أنها تتصف بالفوضى غير أن الكمبيوتر قادر على تنظيم المادة إذا كانت نصاً، أو شريط فيديو أو رسوم بيانية، تسجيل صوتي، أو صور فوتوجرافية، فالبحث الكيفي في طور الظهور، كما أن أفكارك في حالة تغير دائم مع استمرارك في البحث و الدراسة. ويستطيع الكمبيوتر أن ينظم لك هذا الكم الهائل من مذكرات العمل الميداني والمقابلات والمذكرات التي تدونها عن النظرية، فالقدرة على تتبع تطور الأفكار بشكل ملائم، يجعل من تطوير النظرية أمراً أكثر يسراً.

1. السرعة في التعامل مع الكميات الكبيرة من البيانات يؤدي جهاز الكمبيوتر أعمال السكرتارية بشكل طيب. فهو لا يشكو، كما أنه لا يجد أي بأس في أداء المهمات المملة التي توكل إليه. وأهم ما يقوم به الكمبيوتر هو التقليل من وظائف السكرتارية بحيث يوفر للباحث الوقت الذي يحتاجه لأداء الوظائف الأخرى التي تتطلب القدرة على الابتكار.

فقد تجد على سبيل المثال علاقة مثيرة في شهادة ما، وترغب في معرفة إذا كانت نفس العلاقة موجودة في شهادات أخرى. وبمساعدة الكمبيوتر، يمكنك الحصول على رد

الفعل عن نتائج فكرتك في نفس اللحظة . وعلى هذا الأساس وحسب النتائج التي تحصل عليها، تستطيع أن تحدد عما إذا كنت ترغب الاتجاه بفكرتك قدما، أو العودة إلى افتراضك الأصلي. فبدلا من الانغماس في مهمة فحص الأوراق الروتينية، يمكنك تكريس وقتك لمهام فكرية أكثر ابتكارا . والافتراض الكامن هو أنه كلما سهلت المهمة، كلما نزلت إلى اجراء المزيد من التجارب لاختبار علاقات مختلفة ومتابعة العلاقات غير المتوقعة.

4. رؤية الصورة الأكبر:

يسمح لك إعداد المصفوفة يدويا أن ترى العلاقات في نظرة خاطفة. بمعنى آخر ، يمكنك أن تحصل على صورة جوية، إلا أنك تفقد هذه المزية كلما ازداد عدد المشاركين في الدراسة. أنظر إلى هذا المثال، قد ترى أن الاعتداد بالذات "مفهوما بسيطا ، غير أن المشاركين و المرمزون قد يفهمونه بشكل مختلف. إن الفهم المتباين لنفس الكلمة مسألة إشكالية إذا كان الترميز يتم بمعرفة فريق من الباحثين، أو نفس الباحث ولكن على مدى فترة طويلة من الزمن. إن جهاز الكمبيوتر قادر على مقارنة التعبير عن "الاعتداد بالنفس" بشكل سريع ومباشر فيسهل اكتشاف سوء الفهم قبل أن تستفحل الأخطاء في النتائج التي تخرج بها. (عبد المنعم المشاط : ص24-25)

5. تحسين قوة البحث:

أ. العد:

عادة ما يرى الباحثون الكيفيين أن الأرقام تقع خارج نطاق تخصصهم. ونود في هذا السياق أن نعيد النظر في هذا الفهم باستخدام الافتراض القائل بأن المراهقين يبدأون في التدخين نتيجة لضغوط الأقران. إذا استطعت أن تقول أن 90 % من المراهقين الذين تمت مقابلتهم صرحوا بأنهم قد بدؤوا في التدخين لأن أقرانهم يدخنون، فأنتك بذلك تدعم افتراضك أن التدخين يرتبط بالصورة الاجتماعية وتأثير الشبكات. إلا أنه إذا صرح 50 % فقط من المراهقين أنهم بدعوا في التدخين لأن أقرانهم يفعلون نفس الشيء ، فعليك أن تبحث عن تفسيرات أخرى. إذا كنت قد أجريت الإحصاء حسب الجنس، فقد تجد أن الفتيات والفتيان قد بدعوا في التدخين لأسباب مختلفة، وهو ما يشرح لنا لماذا صرح 52 % فقط من المجموعة

بأنهم بدعوا التدخين بسبب الأقران. ومن خلال عد المجموعة بأكملها، يمكن أن تبين أنك لم تختبر أمثلة شخصية تدعم افتراضك وتغفل النظر إلى الآخرين.

ب. البحث عن حالات مختلفة:

والطريق الآخر لإثبات فرضيتك الخاصة بأن المراهقين يبدؤون في التدخين لأن أقرانهم يدخنون هو أن تبحث عن حالات مختلفة. وإذا لم تجد حالات عن مراهقين بدعوا التدخين في غياب أقران مدخنين، فسوف يساهم ذلك في دعم مصداقية افتراضك وتكرار ريبته.

6. يسهل عمل الفريق البحثي:

كما ذكرنا تحت العنوان الفرعي "رؤية الصورة الأكبر"، فإن استخدام جهاز الكمبيوتر يسمح بتطوير نظام متسق للترميز وهو أمر مهم إذا كنت تعمل ضمن فريق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بث البيانات إلكترونياً وتمريرها بين أعضاء الفريق.

7. تطوير النظرية:

إن الهدف من البحث الكيفي هو إنتاج تفسيرات قوية تعكس بصدق وإلى أقصى مدى ممكن تجارب المشاركين في الدراسة. ونعود مرة أخرى إلى مثال المراهقين. فإذا كان 90% من المشاركين قد بدعوا في التدخين لأن أقرانهم كانوا يفعلون نفس الشيء، فقد يشجعك ذلك على تتبع هذا الافتراض. فالنتيجة التي تشير إلى 90% تعني أن عددا كبيرا من الناس يبدؤون في التدخين بسبب أقرانهم، بيد أنها لا تخبرك عن السبب. والآن بإمكانك أن تفحص المسائل الخاصة بضغط الأقران والشبكات الاجتماعية. وفي تلك الحالة، قد يقودك العد في اتجاهات مختلفة في تتبعك للأسباب وراء ما يبدو وكأنه تأثير قوى للأقران. (عبد المنعم المشاط : 26)

د. أنواع برامج الكمبيوتر للمساعدة في التحليل الكيفي: يستعرض الجزء التالي أنواع حزم برامج الكمبيوتر وقدراتها،

1. معالج الكلمات word processor

تعتبر معظم أجهزة معالجة الكلمات مناسبة لعمل وإدخال التعديلات على النصوص المكتوبة، ولكنها ليست مناسبة للتحليل. ومع ذلك، يمكن استخدام بعض التقنيات للتحليلات البسيطة.

أ. ترقيم السطور:

يسمح لك ترقيم السطور بتحديد فقرات في النص، إذا يمكنك ترقيم الوثيقو بأكملها أو أجزاء منها.

ب. القطع واللصق:

تسمح لك وظيفة "القطع واللصق" بجمع كل الفقرات عن نفس الموضوع في وثيقة واحدة.

ج. وظيفة البحث

تسمح لك وظيفة البحث عن كلمة أو عبارة أساسية بتحديد الفقرات التي تتناول هذا الموضوع. و قد ترغب في استخدام مترادفات للكلمة، إذ قد لا يستخدم المشاركون نفس الكلمة أو العبارة.

د. فصل الشاشة:

تسمح لك وظيفة فصل الشاشة بمقارنة جزأين من الوثيقة في نفس الوقت. و تصبح هذه الوظيفة مفيدة بشكل خاص حينما تؤدي وظائف القطع و اللصق من جزء من الوثيقة إلى جزء آخر.

هـ -إدخال البيانات غير النصية في الوثيقة:

يمكن لك إدخال البيانات غير النصية في الوثيقة، مثل المواد السمعية و أفلام الفيديو و الصور الفوتوجرافية أو الرسوم البيانية لإثراء البيانات.

و-هايبير لينك:

يسمح لك الهايبير لينك بالتحرك في أنحاء متفرقة من الوثيقة و الاتصال بوثيقة أخرى و صفحات أو عناوين الكترونية. و يشجع الهايبير لينك على تطوير صلات بين الفئات المختلفة ويوفر معلومات اضافية.

2-استعادة النص:

البرامج المتوفرة هي

Metamorph, Orbis, Sonar Professional, The Text Collector, Word Cruncher, ZyINDEX.

و تسمح لك تلك البرامج بتحديد مكان الكلمات و العبارات و استعادتها وفرزها في وثيقة واحدة أو إعداد عدد من الوثائق. و يؤدي بعضها مهام تحليل المضمون مثل الإحصاء (العدد) أو بناء دليل للبحث عن كلمات أو عبارات في النص و بناء قائمة للكلمات.

3-إدارة قاعدة النصوص:

البرامج المتوفرة هي:

Ask Sam, Folio VIEWS, Idealist, Info Tree 32 XT, Tabletop, MAX, Textbase, ALPHA.

تساعد هذه البرامج على ترتيب البيانات و تنظيمها في مجموعات فرعية ثم البحث عنها واستعادتها وفرزها.

4-الترميز و الاستعادة:

البرامج المتوفرة هي:

Hyper Qual2, Kwalitan, QUALPRO, Martin, The Data Collector
تحدد برامج الترميز والاستعادة فئات للنصوص، و تستعيد الأجزاء بالفئات، وتعرض النتائج كما يمكن اجراء عملية البحث من خلال كلمة أو عبارة (عبد المنعم المشاط: 27-28)

5-بناء النظريات على أساس الرمز:

البرامج المتوفرة هي:

AFTER, AQUAD, ATLS/ti, Code A Text-Hyper RESEARCH, NUD*IST, QCA, The Ethnograph, win MAX

وتعتمد تلك البرامج على نظام الترميز و الاستعادة، كما توفر أدوات بسيطة لبناء النظريات، فهي تسمح، على سبيل المثال، للباحث بتطوير علاقات بين الرموز، و بناء تصنيفات على مستويات أعلى، و اختبار الفرضيات الخاصة بالبيانات.

6-بناء الشبكات المفاهيمية:

البرامج المتوفرة هي:

Inspiration, Meta Design, Vision, MECA, Sem Net, Decision Explorer, Atlas/ti

و تركز برامج بناء الشبكات المفاهيمية على تطوير و تحليل عروض الشبكات و تسمح لك بعض البرامج بخلق تمثيل جرافيكي للعلاقات بين الفئات المختلف. (عبد المنعم المشاط:29)

• خلاصة :

الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجرائها في السياق أو الموقف الطبيعي، يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة. أو هو تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المتميزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويحلل الكلمات، ويضع تقريراً يفصل فيه وجهات نظر المرشدين ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي. ولذلك يمكن توضيح ماهية البحث الكيفي من خلال توضيح منهجية البحث في العلوم تركز على وصف الظواهر والفهم والأعمق لها، ويختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. فالسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة .

الفصل الثالث

• تمهيد

- 1 - تعريف الجينو غرام
 - 2 - أصل الجينو غرام
 - 3 - محتويات الجينو غرام
 - 4 - تصنيفات الجينو غرام
 - 5 - أهمية الجينو غرام
 - 6 - كيفية الانتقال عبر الأجيال
 - 7 - فائدة الجينو غرام
 - 8 - كيفية جمع البيانات لإنشاء الجينو غرام
 - 9 - علاقة الجينو غرام بالخريطة الأيكولوجية .
 - 01 مكونات ورموز الجينو غرام.
 - 11 مبادئ استخدام الجينو غرام .
 - 21 مزايا وعيوب الجينو غرام.
- ### • خلاصة .

تمهيد :

تعد الأسرة أول وأقوى نظام ينتمي إليها الشخص فهي مكونة من شبكة علاقات مترابطة بعمق و متبادلة بين أفرادها، بما فيها من وصلات مع الماضي، كالسياق التاريخي لأجيال الأسر مثل نقاط القوة والضعف التي يمكن أن تميل إلى التكرار من جيل لآخر أو تتضاعف كالإدمان، السجن، الإصابة بأمراض مزمنة و غيرها بما يسمى بالقابلية غير المشبعة. و من هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة أداة الجينوغرام و ذلك بتوضيح أهميته، محتوياته وكيفية جمع البيانات التي تخص الفرد و محيطه.

1 - تعريف الجينوغرام؛

يعتبر الجينوغرام أداة لتحليل بنية الأسر التي تساعد على إعطاء صورة موجز وسريعة لأكثر من ثلاثة أجيال، يتمثل بياني للشجر العائلية التي تعرض معلومات مفصلة حول العلاقات بين الأفراد، إلا أنه يتجاوز الشجر العائلية التقليدية عن طرق السماح للمستخدم تحليل الاتجاهات و العوامل النفسية بفهم السلوكات المختلفة التي تلم العلاقات الأسرية، إذ يعد منجم من معلومات الأسر الممثلة، فزيادة على احتوائه لبيانات موجودة في شجر العائلة كالاسم، الجنس وتاريخ الميلاد و تاريخ الوفاة لكل فرد إلا أنه يشمل بيانات إضافية مثل التعليم، المهنة، الأحداث الهامة للحياة، الأمراض المزمنة، السلوك الاجتماعي، طبيعة العلاقات الأسرية، العلاقات العاطفية و العلاقات الاجتماعية التي تجعله يتأثر و يؤثر في محيطه. (Francis Danvers:, (2009) , p264)

2 - أصل الجينوغرام

في السبعينات من القرن الأول تم تصميم الأولي لبرنامج الجينوغرام في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من قبل رواد العلاج الأسري ل: Grégory Beteson لمدرسة Palo Alto، وتم التصميم النهائي للجينوغرام مع عمل Murray Bowen وفقا لنظرية أنظمة الأسرة .

"الأسرة هي النظام الطبيعي الواحدة من العديد من المنظومات الحية، التي تطورت مع مرور الوقت حيث تعكس العمليات التي وجدت في النظم الطبيعية الأخرى" . (Francis Danvers:, .

(2009) , 265)

نظرية Bowen لنظام الأسرة Transgenerational تضم كلا من أسر الأجيال الثلاث، بما في ذلك الأسرة الممددة، بغض النظر عن المكان الذي تتواجد فيه، إذ أدى ذلك إلى تطوير المخطط الأسري بحل محلها الجينو جرام لاحقاً ثم شاع الجينو غرام بين الناس في المرفق الصحية من قبل Monica Mcgoldrick et Randy Gerson من خلال نشر كتاب في عام 1985

• 3- محتويات الجينو غرام:

تتدح من الجينو غرام ثلاثة أنواع مختلفة من المعلومات :
 محتويات واقعية واضحة :الأسر، الترتيب و تعاقب الأجيال، التاريخ الطبي، الإنجازات، وبعض حالات الصدمة مثل المرضى أو الحوادث .
 محتويات مجردة للاكتشاف : المواقف والقيم والتقاليد في المجموعة، الحساسيات والتحيز، وطرق حل المشكلات والمعتقدات وتوزيع السلطة داخل هيكلها (Francis Danvers 265)
 أسرار غير معلنة : نسيت أو وضعت جانبا، كالفشل الاقتصادي أو الاجتماعي، أو هارب، الأحقاد والانتقام، الأمراض والصمم، الاعتقال بصفة عامة تسليط الضوء على المحتوى المخفي.

4 - تصنيفات الجينوغرام : للجينوغرام عدة مؤشرات تستخدم لتحقيق وتجسيد العائلات وذلك وفقا للجدول التالي.

الجدول (03) تصنيفات الجينوجرام

<p>التركيبة العائلية</p> <ul style="list-style-type: none"> - الأفراد، الروابط البيولوجية، الروابط الشرعية - الأفراد الذين يعيشون معا
<p>مميزات أفراد العائلة</p> <ul style="list-style-type: none"> - الميزة الديمغرافية : الجنس - السن- التواريخ (الميلاد، الوفاة) - الجنسية - المهنة - السوابق الصحية، النفسية، العمليات الجراحية ، الحوادث
<p>الروابط الداخلية للعائلة</p> <ul style="list-style-type: none"> - نوع العلاقات: قرابة ، مودة ، صراع ، بعد ، انفصال... .
<p>تاريخ العائلة</p> <ul style="list-style-type: none"> - معلومات خاصة بالأحداث (الحوادث، الهجر، السجن، التحرش الجنسي، الإدمان، العنف...) - المحتوى الخاص بالحالة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الأخلاقية... - الأحداث السارة للعائلة

(Francis Danvers P 266)

5- أهمية الجينوغرام :

أ - في مجال الطب:

يمكن للجينوغرام توثيق التاريخ بين الأجيال من المرض و الإدمان، (1993) Shilson Braun et Hudson يشيرون إلى فعالية الجينوغرام في مجال طب الأسرة حيث يمكن زيادته عند وجود تعاون بين طبيب العائلة و عائلة المعالج بالتنبؤ لمخاطر المرض منها الوراثية أو المزمنة .

5 - كما اقترحت العديد من الدراسات في وقت تشارك في بناء الجينوغرام، على عدم وجود دليل على فعاليته عندما تستخدم بشكل روتيني على كل زيارة المريض يجعله أداة غير عملي بالنسبة لأطباء الأسرة (Rogers & Rohrbaugh ;1991 ; Rohrbaugh .et Rogers (1992) Mcgoldrick)

ب - الجينوغرام في العلاج الأسري:

يمكن أن يوفر تخطيط بسيط للعلاقات بين أفراد الأسرة بتقديم صورة مفصلة للوظيفة أو الخلل الموجود بينهم، والتي صور بصريا ديناميات الأسر التي تؤثر على العميل جسديا وعاطفيا مع إبراز المناسبات العائلية الهامة وما ينتج عنها من ردود أفعال و استجابات من أفرادها و تقديم تفسير لوجود الأعراض المتكرر للفرد، والاستجابة للتعبير و الخسارة، وحتى الأنماط العلائقية للمشاكل التي حدثت غالبا في الأجيال السابقة من العائلة و لذلك قامت عند الجيل القادم أنماط Transgenerational الواضحة والقوية كأحداث، كالطلاق، حالات الإدمان، الاعتداء الجنسي، والأمراض العقلية التي اكتشفت في دراسة جينوغرام

العائلة (Le genogramme moyen d'enrichissement de l'entretien)

ج- الجينوغرام الشرعي :

جينوجرام الطب الشرعي يمكن استخدامه كأداة للتقييم والتدخل، عندما يستخدم مع الجناة المزعومين الذين ينتظرون المحاكمة وغالبا ما يكشف عن أنماط السلوكيات بين الأجيال من الإدمان، النشاط الإجرامي و محاولات الانتحار إذ يمكن أن تساعد الأطباء والمحامين في اكتساب فهم أكبر للأفراد في إطار أسرهم Kent-Wilkinson, 1999 كما

يمكن أيضا للأحداث و الحوادث المسجلة على توفير عمل الجينو غرام للأطباء والمرضات ذوي الشرعي، فهم أفضل للخلفية التي أدت إلى جريمة الفرد المزعوم ، Kent-Wilkinson , 1993

د- الجينو غرام في ممارسة رعاية الطفل:

غالبا ما تواجه العديد من الذين يعيشون في نظم الأسرة البيولوجية ، أسرة و احد أو أكثر من مجموعات مقدمي الرعاية البديلة • وبالتالي الأطفال المودعين في الخروج من دار الرعاية عرضة في كثير من الأحيان لمشكلة السلوكيات الناتجة للتأثيرات ، فليس فقط من عائلة الأصل ولكن أيضا من زيادة خبرات التعلق و الخسارة والارتباك الناجمة عن الصراعات (Mcmillen et Groze ;1994 ;Siu & Hogan .1989).

- واحدة من العدد القليل من الأدوات المتاحة للتقييم و التدخل مع الأطفال في الخارج من منزل الرعاية هو الجينو غرام للتنسبب، وتوفير التاريخ المرئي للطفل الأسرة البيولوجية و عائلات التنسبب المتعاقبة (1999) Altshules
- يوفر الجينو غرام للعمال أداة مفيدة للانخراط المبدئي لتحسين العلاقة بين مسؤول الملف والطفل • برسم الجينو غرام مع مساعدة الطفل في كثير من الأحيان بتشجيعه على التحدث عن مشاعره بشأن الأحداث الهامة في حياته، مثل فقدان علاقات مهمة مع أفراد العائلة البيولوجية و تفوتهم الناس من الأسر التنسبب .
- يعرف كيف كان رد فعل مقدمي الرعاية الماضية إلى السلوكيات المشكلة المعروضة من قبل الطفل التي يمكن منع الرعاية الحالية من الرد بالمثل، وبالتالي لا تعزيز أو إدامة هذه سلوكيات المشكلة (1994 .ezorG te nellimcM)

6 كيفية الانتقال عبر الأجيال : Transmissions transgénérationnelles

الامتناع عن الكلام لحدث قد سبب العار (القتل، الاغتصاب، سفاح المحارم، أطفال خارج إطار الزواج، الخ...) أو غير قادر على التعبير عن الغضب واليأس نحو الحدث فيعبر عنه بطبيعة غير لفظية و ذلك بتكرار السلوك، مخالقات، أعراض جسدية أو التزام لإصلاح وضع عائلي، والذي قد يكون غير معروف حتى للشخص، كونه موجود في

اللاوعي.

إلا أن عملية الانتقال لا تكن فقط في الأحداث المؤلمة فقد يكون الانتقال كذلك في العادات، التقاليد والأنماط المعيشية للعائلات بصفة واعية حتى تبقى مستمر عبر الأجيال .

7- فائدة الجينوغرام: (Le genogramme moyen d'enrichissement de l'entretien)

- 1 - مساعدة الأسر في معرفة نقاط القوة والضعف فيها؛
- 2 - مساعدة المعالج في فهم الصلات، التأثيرات ونقاط الضعف من الأفراد والصراعات داخل المجموعة .
- 3 - المساعدة على فهم النظام الذي يؤسس على مصفوفة الارتباطية، علاقات المودة، الصعبة أو النظام الانصهاري .
- 4 - تسمح للنظر في نمط أداء الأسرة ككل، دون أن تترك أي شخص .
- 5 - تسليط الضوء على جميع الأحداث الكبرى التي تؤثر على العائلة كالمواید الزواج الانفصال، الطلاق، الأمراض، التبني، الموت، الفشل الاقتصادي و غيرهم .
- 6 - تحديد الأنماط المتكرر .

8 كيفية جمع البيانات لإنشاء الجينوغرام :

تستخدم عملية جمع البيانات و المعلومات بأدوات متعددة، إلا أنه غالبا ما تستعمل المقابلة كأداة لإنشاء الجينوغرام سواء بالطريقة الفردية و ذلك لإعطاء الفرد الحرية الكافية في التعبير عن ذاته و عدم التحدث أمام الآخرين أو بالطريقة الجماعية و ذلك لأنه لا يمكن لبعض الأشخاص معرفة و إعطاء جميع المعلومات الخاصة بالأجيال السابقة (Le •
(Le •
genogramme moyen d'enrichissement de l'entretien)

و من أجل الحصول على البيانات و المعلومات التي تدخل في إنشاء الجينوغرام، على الباحث أن يتقيد بالخصائص التالية :

- تحديد الفئة المستهدفة للمقابلة سواء كانت فردا أو جماعة و الذين يمتلكون المعلومات والقدرات اللازمة على تقديمها حسب ما يتطلبه البحث .
- إعداد المقابلة بتحديد ميادين المعلومات و الأسئلة المطلوب توفير إجابات تساعد على إنشاء

• الجينو غرام

- توفير جو الألفة و الود مع المستجيبين في موقف المقابلة و ذلك بإيراز التفهم، الهدوء، الإتران دون التعالي أو التعصب أو إصدار أحكام تمس المستجيبين
- الحصول على المعلومات و البيانات بقدر كبير و ذلك بتسجيلها، فطبيعة الأسئلة تكون إبتداءا من البسيطة إلى الأكثر تعقيدا
- استعمال الأسئلة المفتوحة للحصول على معلومات أكثر، أما الأسئلة المغلقة فلتوفير المزيد من الدقة.

9 علاقة الجينو غرام بالخريطة الإيكولوجية : L'ecocarte

يربط استخدام الجينو غرام باستخدام الخريطة الإيكولوجية أو نظرية الأنساق

العامية، فهي الأداة التي يمكن من خلالها وصف علاقة العميل (الفرد- الأسرة) بالأنساق الأخرى في البيئة المحيطة به، وتفاعله معها، وتأثيرها فيه • وتكون عبارة عن رسوم و رموز توضيحية، معترف بها الآن عالميا. يقوم برسمها الأخصائي بمشاركة من العميل بعد أن يكون قد جمع معلومات كافية عنه •

إذن الجينو غرام يوفر معلومات قيمة عن تكوين و تركيب الأسرة ، أما الخريطة

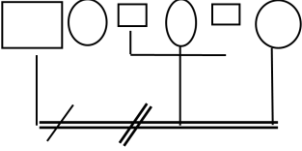
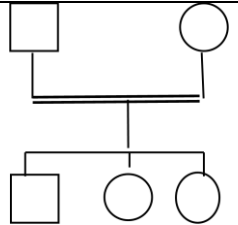
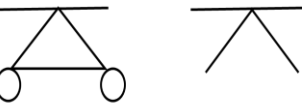

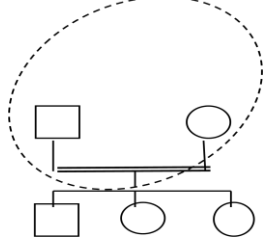
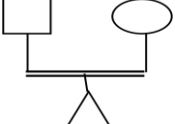


الإيكولوجية فتسلط الضوء على العلاقات مع العالم الخارجي • (Le genogramme moyen d'enrichissement de l'entretien)

10 مكونات و رموز الجينو غرام:

هناك العديد من الرموز، الأشكال، الخطوط و الألوان التي يمكن من خلالها تصميم شكل الجينو غرام للعميل (فرد أو أسرة) فلكل شكل من الأشكال معنى محدد يصف العميل من حيث الجنس، العلاقات الأسرية، العاطفية و الصحية •

الجدول (03) رموز الجينوغرام

المربعات تمثل كل فرد من الجنس " ذكر "	
الدوائر تمثل كل فرد من الجنس " أنثى "	
الدائرة المكررة أو المربع المكرر تدل على الشخص	
موضوع الدراسة (المفحوص) الذي يبني عليه الجينوجرام	
علامة (x) تدل على أن الشخص قد توفي، تاريخ الوفاة يوضع بجانب الرمز مع عمر الشخص المتوفي	
الخط المزدوج الرابط بين شخصين يعني الزواج " M " متبوعة بتاريخ الزواج مثلا : M :1990 أو M :90	
خط واحد بسيط يمثل علاقة حرة (غير شرعية (concubinage)	
خط متقطع يدل على علاقة بسيطة غير معلنة	
جنسية مثلية	
خط مائل في الوسط يعني انفصال	
خطان مائلان في الوسط يعني طلاق	
مثلا أب المفحوص : C,B,A تعني أول و ثاني و ثالث زواج للأب بمعنى آخر الزوجة 1،2،3.	
عندما يكون قد سبق لأحد الزوجين أن كان له علاقة سابقة ، نضع في الوسط العلاقة التي نتج عنها المفحوص و على كلا الجانبين علاقات الوالدين.	

<p>عندما تكون العلاقات (الشركاء) كثيرة يمكن أن نرسم خطا ثانيا تحت الخط الأول لإظهار هذه العلاقات: في هذا المثال الزوجة الثانية كان لها علاقتان اثنتان قبله.</p>	
<p>عندما يكون للزوجين أطفال فإن كل شكل يرسم متصلا بالخط الرابط بين الزوجين، الأطفال يرسمون من اليسار إلى اليمين بدءا بالأكبر سنا وصولا للأصغر سنا : الرقم يدل على الترتيب الأخوي.</p>	
<p>التوأم : خطان متحذان أو متقاربان (كما في الشكل) تربط التوأم بالخط الوالدي. إذا كان التوأم حقيقي فإن خطا ثالثا يربط بينهما .</p>	
<p>التبني: خط متقطع يستعمل لربط الطفل المتبنى بالخط الوالدي</p>	
<p>الأفراد الذين يعيشون تحت سقف واحد نحيطهم بخط متقطع يربطهم. هذا مهم في العائلات المركبة أين يمضي الأطفال الوقت في منازل مختلفة، أو يعيشون فترة عند الأب و أخرى عند الأم: في هذه الحالة نحدد المدة الزمنية لهذه الفترات</p>	
<p>حامل</p>	
<p>إجهاض إسقاط حمل</p>	
<p>مولود ميت</p>	

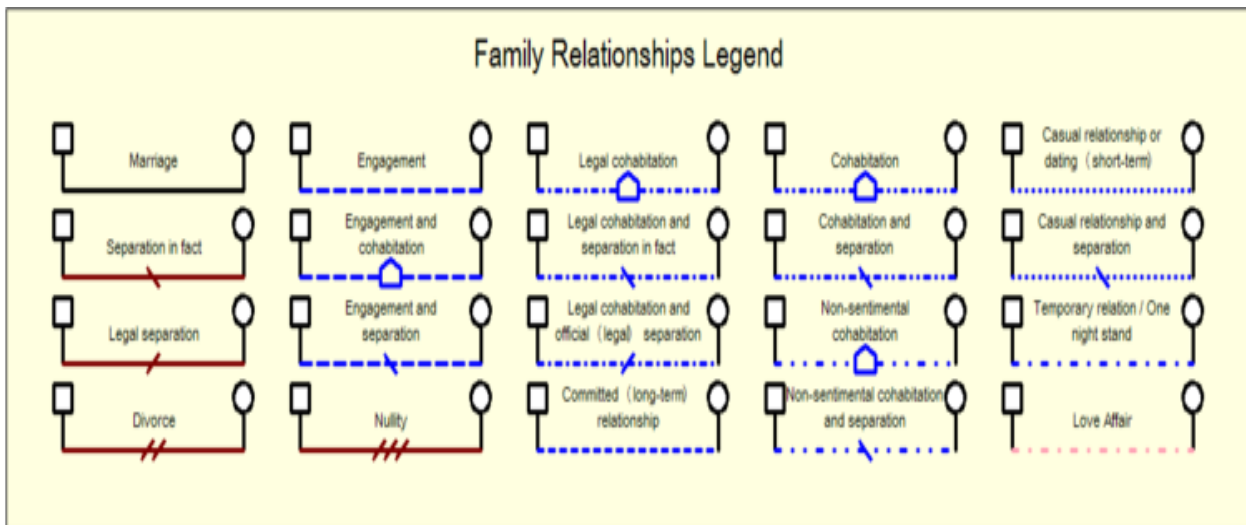
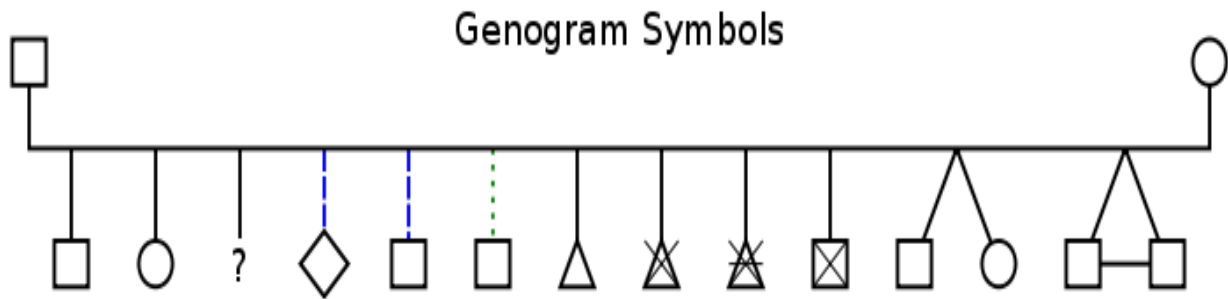
(Le genogramme moyen d'enrichissement de l'entretien)

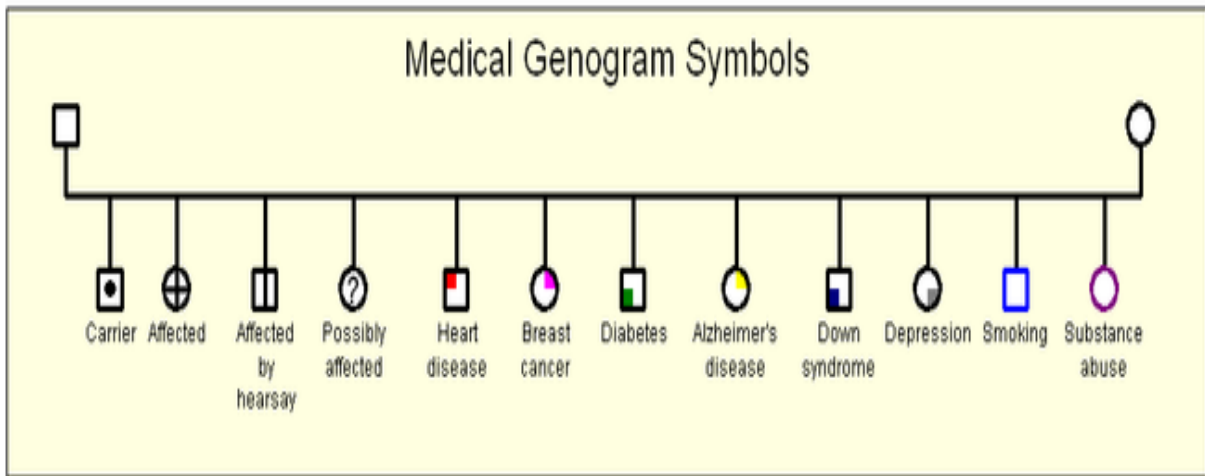
و لإنشاء المخطط من الأحسن استخدام برنامج GenoPro في الكمبيوتر

الشكل رقم (01) لوحة المفاتيح الموجود في برنامج جينوجرام :

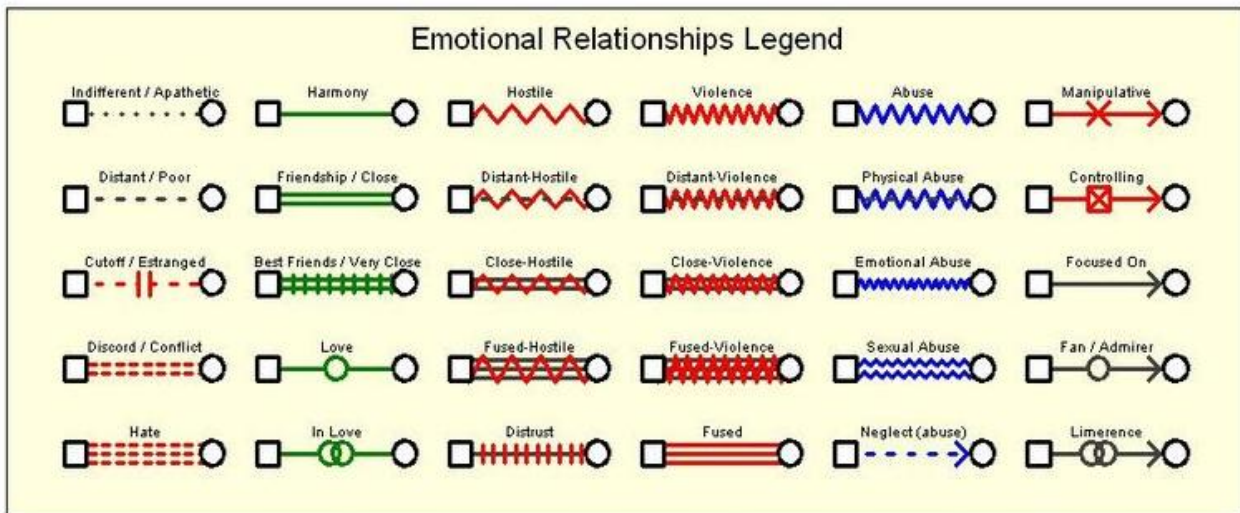


الشكل رقم (02) رموز الجينوغرام :



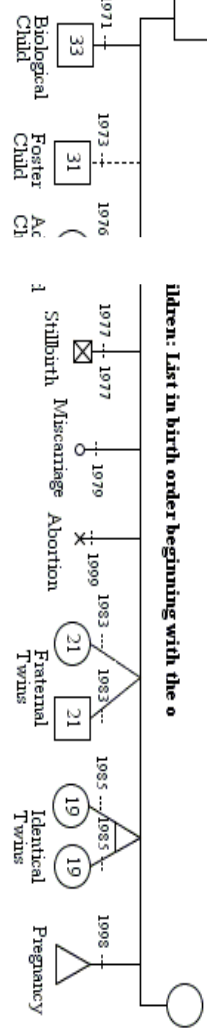
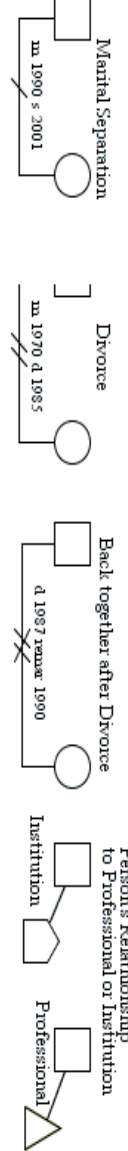
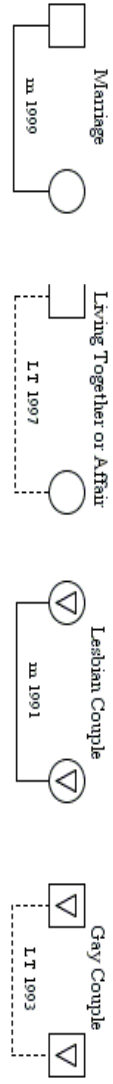


الشكل رقم (03) رموز استخدامات الجينوغرام:

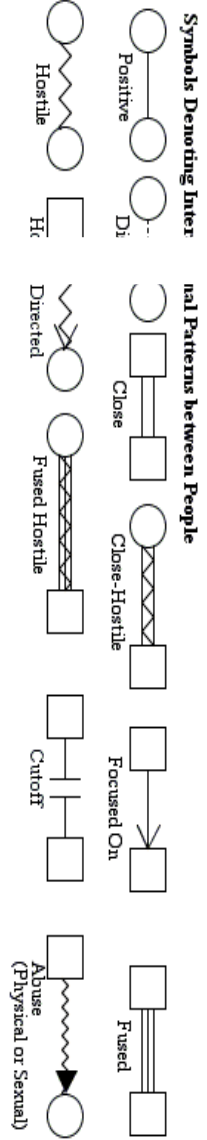


Standard Symbols for Genograms

Male	Female	Lesb Trans	Gay, Bisexual or Trans	Birth Date 1941 ...	Age Inside Symbol 47	Death = X	Death Date ... 1996	Index Person
			above left of symbol				above right of symbol	



Drug or Alcohol Abuse	Suspe	Abuse	In Recovery from Drug or Alcohol Abuse	Seniors: Mental or Physical problem	Drug/Alcohol Abuse and Physical or Mental problem



11 - ميادين استخدام الجينو غرام :

- التعليم الخاص
- طب الأطفال
- الغتر المحيطة بالولادة
- المرهقة
- الطب النفسي
- الشيخوخة والمسنين
- العلاج الأسري .

12 - مزايا و عيوب الجينو غرام:

أ - مزايا الجينو غرام:

- إنه وسيلة توضيحية يساعد على تنظيم وتسجيل المعلومات الخاصة بالفرد و محيطه .
- تساعد على إيجاد لغة مشتركة بين الممارسين المهنيين .
- تساعد على إيجاد فهم أكبر وعمق لأوضاع الفرد حيث إن التعبير الشكلي يعطي معاني ثابتة وموضوعية، أكثر من التعبير اللفظي .
- إنه وسيلة تقويمية خلال كل خطوة من خطوات التدخل المهني. حيث يمكن إجراء تعديلات على شكل الجينو غرام بناءا على التغييرات الحاصلة. وبالتالي يمكن التعرف على مدى نجاح عملية التدخل المهني، من خلال التعبير الإيجابي في وضع العميل وعلاقاته الاجتماعية .
- يساعد الأفراد في التعرف على وضعهم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، وعلى مشاعرهم اتجاه الآخرين، وذلك بحد ذاته أسلوب يساعد على إدراك الوضع ومن ثم محاولة التعيير . (Francis Danvers 282)

ب- عيوب الجينو غرام:

- يساعد الجينو غرام على تحديد الخلل، ولكن لا يساعد في تقديم تفسير لأسبابه .
- إن مدى وضوح الجينو غرام يتوقف على مدى المعلومات التي تم تجميعها والحصول

عليها، فإذا كانت صادقة وصحيحة فسيعطي صور واقعي لوضع العميل، ولكن إذا كانت هناك معلومات خاطئة فلن يعكس الواقع كما هو

- يساعد على تقديم تصور كامل لوضع العميل، وتقدير مشكلته، ولكن لا يساعد على تقديم التشخيص الكامل لمشكلة العميل، فعملية التشخيص لها متطلبات تتم وفق خطوات محددة. (Francis Danvers P 282) .

الخلاصة :

يتضح مما سبق أن الجينو غرام هو أداة تستعمل في شتى الميادين، فهو يساعد الباحث في كيفية التعامل مع البيانات التي دبين مختلف العلاقات التي تخص الحالة المراد درستها، مع أسرته و محيطه التي تجعله يتأثر و يؤثّر فيها، و ذلك بجمعها، تلخيصها ووصفها كيفيا عن طريق الأشكال، الرموز والخطوط، و كذا بتوضيح عدد الأفراد، تكررت العلاقات، الأمراض و غيرها . مما يجعل تقديم الحالة بصور واضحة تساعد الباحث في إعطائه نظر شاملة و خطوة حول موضع بحث.

الفصل الرابع

• تمهيد .

- 1 - الزواج .
 - 2 - المشاكل الزوجية.
 - 3 - الطلاق .
 - 4 - أسباب الطلاق .
 - 5 - آثار الطلاق على المطلقين الرجل والمرأة والأطفال .
 - 6 - الطلاق في الإسلام .
 - 7 - الطلاق في العصر الحديث .
 - 8 - أنواع الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة .
 - 9 - أسباب انتشار الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة .
 - 10 - مشكلات ناتجة عن الطلاق .
 - 11 - النظريات المفسرة لأسباب الطلاق .
- ### • خلاصة

• تمهيد:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

1 الزواج :

إذا أدركنا أن الدين هو المنطلق القيمي والأخلاقي لنا في الحياة ، وإن كنا قد أنعم الله علينا بالإيمان يصبح من المنطق الحتمي أن نؤمن بشرعية الزواج وسنة الله التي أرادها المولى سبحانه وتعالى لنا إذ يقول في كتابه (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) فالزواج تكامل بين الرجل والمرأة. (محمد نبيل جامع ، 2010 : 17).

تعريف الزواج : (د.الصالح،محمد بن أحمد، 2009 : 32-33) .

عقد وضعه الشارع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمرأة وحل استمتاع المرأة بالرجل . والزواج عملية اجتماعية

ومن شروط صحة الزواج :

- تعيين الزوجين : ويعني الإشارة إلى الزوج أو الزوجة ، أو ذكر اسمه وما يتميز به .
- الولي : أي يتولى عقد الزواج الرجال .
- الرضا : رضا كل الطرفين عن الآخر فلا يجوز تزويج كل منهما بغير اختياره ورضاه،
- الإعلان والشهادة : لأن في إظهاره وتعريف الناس به منعا للظنون ودفعة لقالة السوء عن الزوجين .
- الكفاءة : المماثلة والمساواة
- الفحص الطبي : وقاية الذرية من الأمراض الوراثية ومنع وقوع آثارها
- تحرير عقد الزواج : التوثيق ذو أهمية بالغة لما له من صيانة للأعراض ، وحفظ حقوق الزوجين وحماية لحقوق الولد .

-**التوافق الزوجي** : ويعني قيام الزوجين بوظائفهما ونجاحهما في القيام بهذه الأدوار كما يتضمن الرضا عن الزواج والسعادة الزوجية (

مقومات وأسس التوافق الزوجي: (محمد نبيل جامع: 367; 414)

✓ الاختيار الناجح لشريك الحياة .

✓ التقارب المادي-الاجتماعي-الثقافي.

✓ حسن المعاملة وحسن العشرة .

العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي:

✓ - السعادة الزوجية للوالدين .

✓ - طول مدة التعارف والخطبة .

✓ - موافقة الوالدين والآخرين على الزواج .

✓ - المواءمة الخطوبية والرغبة الطبيعية .

✓ - التماثل أو التشابه الثقافي والديني .

✓ - ارتفاع الوضع الاجتماعي والتعليمي .

✓ - النضج والتقارب العمري .

2 للمشاكل الزوجية:

في دراسة قام بها البروفيسور ديفيد أولسون بجامعة مينيسوتا الأمريكية درس 15 ألف أسرة استنتج أن 25٪ من حالات الزواج الناجحة أما البقية فهي تحتاج إلى الإرشاد والتدريب الزوجي وهذا التدريب يشمل على إكساب الأزواج مهارات الاتصال الجيد ، مهارات فض النزاع .

المشاكل الأكثر شيوعاً :

- توقع الزوجين للكثير من الزواج ، مما يؤدي إلى خيبة الأمل

- اختلاف توقعات الزوجين بالنسبة للأدوار المنوطة بكل منهما

- لا يخلو زواج من مشاكل مالية ، حيث أنه إذا توفر المال يظهر النزاع في كيفية إنفاق المال

- ضعف الاتصال والتواصل بين الزوجين أكثر المشاكل انتشارا بين الأزواج (68% من الأزواج)

- المشاكل مع الأقارب .

-المشاكل المتعلقة بإنجاب الأطفال وتربيتهم .

- انعدام أو قلة الرغبات والاهتمامات المشتركة بين الزوجين .

3 تعريف الطلاق : (المتولي امانى علي، 2009 :213) .

حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه او هو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح .

وهو رفع القيد مطلقا سواء هذا القيد حسيا او معنويا فيقال أطلق الرجل الأسير إذا رفع

القيد عنه كما يقال طلق الرجل زوجته (رسميه عبد الفتاح ، 2010: 19)

4 أسباب الطلاق :

الطلاق ظاهرة اجتماعية زمانية ومكانية ومن ثم فان الأسباب التي تحدث وراء

الطلاق كثيرة ومعقدة لأنها ترتبط بثقافات وعادات الشعوب والمستويات الحضرية التي

بلغتها . والطلاق ليس وليد لحظه حدوثه بل للظاهرة مقدمات عديدة غير أن مدى أهميتها

يرتبط حتما بالسياق الاجتماعي الذي تبلورت فيه. وفي دراسة ميدانية حول مظاهر عدم

استقرار الزواج في الريف المصري ركزت على قضية النزاع الذي يتخلل العلاقات الأسرية

ومدى تأثيرها التدريجي على تدهور تلك العلاقة. وقد ورد في هذه الدراسة أن مظاهر النزاع

تبدأ وتتدرج من سخرية وسب وضرب غير أن الضرب غالبا ما يكون من طرف واحد وهو

الزوج والحماة بينما تكتفي الزوجة غالبا بالسخرية والسب أو الهروب ولو قامت الزوجة برد

فعل مماثل يكون الطلاق أمرا حتميا. (العمرى سليمان محمد، 1429 :44-45)

4-1 الأسباب الداعية الى الطلاق:

أ -**الخيانة الزوجية :** يتفق معظم المحللين لهذه الظاهرة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالواقع

العربي والإسلامي باستحالة العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة ولاسيما اذا جاءت من

طرف الزوجة.

- ب - **عدم التوافق بين الزوجين** : يشمل التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام العاطفي والاجتماعي والتعليمي ولاشك ان مفهوم التوافق يبقى دائما مفهوم نسبيا وان الفارق السن ربما يسبب انتشار تعدد الزوجات يعد سببا قويا في وجود خلافات شديدة بين الزوجين.
- ج- **كثرة ترديد كلمة الطلاق** : فكثير من الرجال يستهين بكلمة الطلاق ويطلقها لأسباب تافهة قد لا يكون للزوجة أي صلة بها ويرتبط هذا في اغلب الحالات ببعض العادات الاجتماعية التي تتطلب انتباها جادا حتى لا تذهب العديد من العلاقات الزوجية ضحيتها.
- ت - **المشكلات الاقتصادية ومنها غلاء المهور وتراكم الديون** : يشكو كثير من الاسر من الديون المرتبطة بشراء المنازل والسيارات الفخمة وشراء تذاكر السفر وما الى ذلك من الخدمات الاستهلاكية التي تتطلب اللجوء للحصول على قروض من البنوك وعندما تتراكم الديون تتفاقم ايضا المشكلات والخلافات بين الزوجين مما قد يؤدي الى طلاقهما. (العمرى سليمان محمد، 1429: 45-47)
- ث **تدخل الالهل في خصوصيات الزوجية**: المشاكل التي تنشأ بين الزوجين قد تكون بسيطة واحيانا تافهة ولكن قد لا تكون كذلك من وجهة نظر الالهل فتتضخم الامور الى ان يصبح حلها صعب المنال.
- ج - **تعدد الزوجات وعدم العدل بينهما**: إن تعدد الزوجات بحد ذاته قد لا يكون سببا للطلاق ولكن السبب الرئيس هو عدم العدل بينهما مما يثير الحقد والبغضاء ليس فقط بين النساء ولكن ايضا بين المرأة وزوجها حيث ان عدم العدل يسبب الشعور بالغيرة واذا لم تتمكن المرأة من التخلص من ذلك الشعور فإنها تفضل الطلاق.
- ح - **مبالغة الزوج عن غيابة عن المنزل** : يضطر الزوج ولأسباب عديدة الى الغياب عن المنزل طول النهار وجزء من الليل لكن وان كان لهذا الغياب ما يبرره كالعامل مثلا فان ذلك قد يسبب فجوة عميقة بين الزوجين وقد يؤدي بدوره الى نشوب خلافات حادة بينهما قد لا تنتهي الا بالطلاق.
- خ - **ضعف الوعي الأخلاقي للمرأة**: لقد أصبح بالإمكان أن تفرض المرأة نفسها على الزوج وتتعرف عليه وذلك باللجوء الى استخدام الاتصال كالانترنت والهاتف النقال والبريد

الالكتروني وان استخدام هذه الوسائل قد يؤدي الى زرع الريب والشك بين الزوجين وبناء عليه يلجان إلى الطلاق. (العمرى سليمان محمد: 58-66).

5 لثار الطلاق على المطلقين الرجل والمرأة والأطفال : (العمرى سليمان محمد، 1429 :67-70)

✓ أولاً : الرجل المطلق :

- إحساس قوي بالإحباط يميلون إلى العزلة وتجنب الاجتماع بالناس ويتهربون من لقاء أقاربهم وأصحابهم الذين يكونون على علم بأزمتهن النفسية .
- تزداد حالتهم سوء اذا كانوا يقاضون مطلقاتهم لان كثره تردهم على جلسات المحاكم لمتابعه اجراءات الطلاق وحل قضاياهم يضاعف اضطرابهم وشقائهم
- يؤرقهم فشلهم في المحافظة على الحياه الزوجية ومنج الأولاد الأمان والاستقرار .
- وهنا كفته من المطلقين قد تدفعهم الضغوط لفرغ شحنه الإحباط والأسى فيتجهون إلى الانتقام من مطلقاتهم بالاعتداء عليهم بالضرب او الشتم في الأماكن العامة .
- وتصحب هذه الحالات عجز في التركيز في التفكير وارق دائم والإحساس بالخيبة والمرارة لفقدان المطلق لدوره كأب وزوج .

✓ ثانيا : المرأة المطلقة :

- الاضطرابات النفسية: تعاني المرآه بعد الطلاق من اضطرابات نفسيه نتيجة للتغير الكبير الذي طرأ على حياتها .
- تعاني المطلقة الى جانب تلك الاضطرابات من حصار اجتماعي رهيب حيث ينظر إليها نظر المهمله المقصرة ويلقى عليها اللوم في فشل الحياه الزوجية .
- العوز المادي ولا تنتهي ماساه المطلقة عند حدود التوتر الاجتماعي بل تتجاوز ذلك إلى الحاجة المادية التي تمثل واحده من اخطر المشاكل التي تواجهها المطلقة التي تحتضن أطفالها .
- السلوك الانحرافي : تختلف شخصيات عن بعضها البعض كما تختلف ردود أفعالهم تجاه المعاناة وهذا تبعا لمؤثرات عديده منها التربية الأسرية والمستوى الثقافي ومدى تماسك أفراد الأسرة الذين يؤوون المطلقة بعد عودتها لبيت اهلها .

✓ **ثالثاً: اثار الطلاق على الاطفال :** (العمرى سلیمان محمد :66-68)

- تشرد الاطفال: ان اول شيء يفقده الأطفال بعد انفصال واليهم هو الأمن والمأوى والبيت الهادئ الذي يظلمهم ويحسون فيه بالراحة والاطمئنان وبحدوث الطلاق تنقلب حياتهم فيغادرون البيت الذي ولدوا فيه او يغادره والدهم ويترك لهم فراغا كبيرا .
 - جنوح الاحداث: تشير كلمه حدث الى المرحلة العمرية التي تمتد ما بين سن الطفولة المتأخرة و سن البلوغ وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية على ان هناك علاقة وثيقة بين الطلاق و جنوح الاحداث باعتبار ان الجنوح ظاهره اجتماعيه ناتجه عن خلل في التربية عقب حدوث التصدع الاسري .
 - الانخراط المبكر لأبناء المطلقين في سوق العمل: إن انفصال الوالدين في اغلب الأحيان يؤدي إلى تخلي الأب باعتباره المسؤول الأول عن الإنفاق والتوقف عن إشباع حاجات أطفاله المادية وحددت الدراسات بعض الأخطار المعينة في أماكن عمل محدده للأطفال العاملين وهي :
 - مواقع البناء حيث يفرض على الأطفال رفع الأحمال الثقيلة التي قد تسبب كسور.
 - محطات البنزين حيث يقضي الأطفال ساعات طويلة بين روائح البنزين المسببة للسرطان.
 - الشارع الذي يتعرضون فيه للعنف الجسدي من أقرانهم او من هم اكبر منهم سنا.
 - الاستغلال البشع من طرف أصحاب العمل .
 - التسرب المدرسي: الذي يعتبر من أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن الطلاق مما لاشك فيه ان نفسه الطفل الحساسة ومشاعره المرهفة تتأثر بسهولة بكل ما يحدث في البيت .
 - تفكك الأسرة: وانهيار أبنائها وفقدان المجتمع لواحدة من خلاياه من اخطر الآثار الناجمة عن الطلاق باعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمع وعلى قدر الأسرة في تكوين الإنسان السليم يكون نجاح المجتمع في تثبيت دعائم الاستقرار والتمكين للراقي والازدهار فيه
- 6 المطلاق في الإسلام :**

تشريع الطلاق نزلت به أخيراً سورة الطلاق بعد أن مضى على بدء الدعوة الإسلامية قرابة عشرون عاماً في مكة والمدينة المنورة , وتوالت التشريعات بضع سنوات في المدينة قبل نزول هذه السورة , والعلاقات الاسرية على المستوى الجماهيري ينالها ما ينالها من كدر

وصفاء ووصل وانقطاع , حتى جاءت الآيات الكريمة تنظم هذه العلاقات في شتى مناحيها .
(عون كريم، 1403: 109)

- **السرف في شرعية الطلاق في الاسلام :** (عون كريم، 1403 : 112-115)

من المعلوم ان الله شرع الزواج لتحقيق مقاصد سامية لا تؤتي ثمرتها المرجوة طيبه الا اذا حصلت العشرة بين الزوجين , وعمت روح المحبة والمودة نفوسهما وترابطت قلوبهما ورفرف الصفاء عليهما , ولكن اذا ما عجز الزوج عن اصلاح زوجته او عجزت الزوجة اصلاح زوجها لم يتركهما الشرع يتخبطان في الظلام بل أوضح لهما المخرج والمخلص فشرع الطلاق حسماً للشقاق الذي لم تجد معه الوسائل ولم تغد ازالته والقضاء عليه .

- **شروط الطلاق في الشريعة الاسلامية :**

- **شروط المطلق :**

أ - أن يكون بالغاً عاقلاً

ب - أن يكون زوجاً للمطلقة , فلا يملك الاب والجد تطليق الابن او الحفيد .

ت - أن يكون الشخص مختاراً في صدور الطلاق عنه , لقوله عليه الصلاة والسلام (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) .

ث - أن يكون ممن يعي ما يصدر عنه ويقصده .

- **شروط المرأة التي يقع طلاقها :** (الشايخ خالد، 2002 : 152-154).

أن تكون محلاً للطلاق بكونها زوجه بزواج صحيح ولو لم يدخل بها.

شروط صيغة الطلاق :

أ - أن تكون لفظاً فلا يقع الطلاق بالأفعال فمن غضب على زوجته فأخذها الى بيت أهلها او

بعث عليها بجهازها ومؤخر صداقها دون ان يتلفظ بالطلاق لا يعد مطلقاً .

ب ويشترط في اللفظ الصريح ان يكون مضافاً الى الزوجة وان يكون فاهماً معناه فهما صحيحاً

أنواع الطلاق في الاسلام : (علي محمد، 1422: 79)

الطلاق الرجعي :

يوصي القرآن الكريم بالتوفيق بين الزوجين بآيات صريحه بقوله تعالى : (وبعولتهن

أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً) فكل طلاق في المرحلة الأولى منه هو تجربته لفراق

مؤقت مع منح الفرصة لإرجاع العلاقات الزوجية وذلك بتركة الزوجان يعيشان معا تحت سقف واحد حتى ان انقضت العدة يسمح للزوج ان يراجعها ويشجعا على عودة الحياة الزوجية مره ثانيه , اوصى الله المطلقين طلاقا رجعيا ان يتراجعا وحثهما عليه لان ذلك اكثر نفعا لهما وازكى .

الطلاق البائن :

يكون الطلاق بائنا في الاحوال التالية :

- ✓ اذا كان قبل الدخول ويكون بغير عده لقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم النساء المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) .
- ✓ اذا كان الطلاق على مال , لقوله سبحانه : (فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) . ويقصد هنا : (الخلع) .
- ✓ اذا كان الطلاق هو مكمل للثلاث , تكون البيونة كبرى , فلا تحل له الا بعد ان تنزوج زوجا غيره نكاح رغبة لا نكاح تحليل ويعاشرها ويفارقها اما بموت او طلاق .

- **أحوال الطلاق في الشريعة الاسلامية :** (عون كريم :85)

- طلاق الغضبان ، طلاق الممازح ، طلاق الصبي والمجنون ، طلاق المكره ، طلاق السكران ، طلاق المخطئ والناسي ، طلاق المدهوش ، طلاق السفیه : السفه : خفه تعترى عقل الانسان بحيث يتصرف بعكس ما يتصرف به الرجال العاقلين . راي الجمهور : طلاقه يقع .

7 للطلاق في العصر الحديث:

في العصر الحديث هبت الأسرة رياح التغريب وساعد ذلك تخلف العالم الإسلامي وخضوعه للاحتلال الغربي. ولم يكن هذا الاحتلال غزوا للأرض. وان تهابا للثروة وامتھانا للكرامة فحسب. وإنما كان أضافه إلى هذا غزوا للعقول والموروثات والتقاليد والأعراف, وسلبا للشخصية المسلمة ففقدت ريادتها للمجتمع فلم تعد كما كانت تجمع بين أفرادها قيم الترابط والتراحم.. من هنا ظهرت مشكله التفكك الأسري التي باتت تنظر بشر مستطير.

- **التغير الاجتماعي في الأسرة واثره في حدوث الطلاق:**

أ - استخدام التكنولوجيا والسلع الحديثة.

ب -انتشار التعليم.

ج لمشتغال المرأة.

8 - أنواع الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة:

مع ظهور كل هذه التكنولوجيا ظهرت معها تلك العادات الجديدة في الطلاق عبر هذه الوسائل الحديثة ومنها: (المتولي ,اماني علي، 2009: 230-233) .

✓ الطلاق بالأرسال.

✓ الطلاق كتابه.

✓ الطلاق برسالة عبر الجوال.

✓ الطلاق عبر الانترنت.

9 -أسباب انتشار الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة: (ضمرة هيام فؤاد ، 1406: 60)

أولاً: التفكك الأسري وإهمال الوالدين تربيته الابناء.

ثانياً: التأثير بعادات وتقاليد وثقافات الغرب المخالفة لتعاليم الإسلام.

ثالثاً: ضعف الوازع الديني وقلة التربية الإسلامية فالببيت والمدرسة.

10 -مشكلات ناتجة عن الطلاق :

توصلت إحدى الدراسات من خلال تحليل مضمون مشكلات المطلقات التي وردت إلى احد المواقع المسؤولة عن الفتاوى الإسلامية إلى الآتي:-

1- الحرمان العاطفي" الذي نعني به "إحساس المرأة المطلقة بالوحدة، وافتقادها إلى شريك يشعرها بأهميتها، مع شعورها بالحاجة إلى إشباع الدافع الجنسي لديها" هو أكثر مشكلة

تعاني منها المطلقة بنسبة 45% من إجمالي المشكلات التي تواجهها بعد طلاقها.

2- وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة "رفض الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج بالزواج منهن بنسبة 20%.

3- وجاءت مشكلة "نظرة المجتمع المتدنية للمطلقة"، والتي نعني بها نظرة المجتمع لها باعتبارها "إنسانة فاشلة" لم تستطع الحفاظ علي بيتها، أو نظرة السيدات لها باعتبارها

"خطرا علي بيوتهن لاحتمالية خطفها لأزواجهن" كثالث المشكلات التي تواجه المطلقة بنسبة 15%.

4- وجاءت مشكلة "الحيرة بين الزواج مرة أخرى وتربية الأبناء" بنسبة 15% من جملة المشكلات التي تواجه المطلقة.

5- وجاءت مشكلة "سوء العلاقة بين المطلقة والبيئة المحيطة بها من الأهل والجيران وزملاء العمل" في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%.

غياب السعادة الأسرية واثّر ذلك على الطفل :

كثيرا ما نسمع هذا الحوار يدور بين الام وابنتها تقول الام : "ان طلاقى لن يوثّر عليك البتة " فترد الابنة التي تبلغ من العمر احد عشر عاما : "بل انه سيؤثر علي من جميع الجوانب " اذا ما أعطينا الاطفال الفرصة للتبرير عن آرائهم سنجدهم يرغبون في استمرار العلاقة الزوجية بين الوالدين .والعديد منهم يذب الى ابعد مدى في التأكيد على ذلك .

حتى فيما بين الخبراء هناك مساحة شاسعه من الآراء المتباينة حول كيف ان انفصال الوالدين له عظيم الاثر على مرحلة النمو لدى الطفل فالبعض منهم يؤكد ان نشأة الطفل في اسره غير سعيدة قد يكون اكثر تدميرا من تجربة الانفصال نفسها .

اهمية وجود كلا الوالدين في حياة الطفل :

يطرح بعض الخبراء قضية أخرى تشمل على بعض الآراء المتناقضة إلا وهي هل سيستفيد الطفل من استمرار العلاقة مع أمه وأبيه ، فالبعض يذهب إلى القول بان الزيارات الأسبوعية أو رحلات الإجازة التي يقوم به الطفل مع إلام أو الأب غير الحاضن لا تساعد الطفل على الشعور بالاستقرار بل على النقيض تماما يقترح هؤلاء الخبراء قطع الصلة تماما مع هذا الطرف غير الحاضن حتى يتسنى للطفل نسيانه.

حقوق ابناء المطلقين:

لقد شرع الله سبحانه وتعالى الطلاق وورد في الحديث الشريف ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق)) وقد ضبطه الشرع الحكيم بضوابط تضمن حفظ حقوق الزوجين وأبنائهما إن كان بينهما أطفال ، وعلى مر الزمان لم تختلف نظرة المجتمع إلى المطلقين فالثابت والمعروف والمنتشر في مجتمعنا النظرة المشككة والظالمة للمرأة المطلقة والتي قد تصل لرفض

المجتمع وغلق الأبواب في وجهها

11 - النظريات المفسرة لأسباب الطلاق :**أولاً: النظرية الوظيفية :**

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال ، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل : تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي . فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وأنهاء الزواج .

ثانياً: النظرية البنائية الوظيفية :

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقاً لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع ، مثل : البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق . (الخطيب ، سلوى . 2007 ، 209-211) .

ثالثاً: النظرية التفاعلية الرمزية :

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الأسر الأخرى .

وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية . وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى ، فالفردي يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة

الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق .

رابعاً: النظرية التبادلية :

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة . (الخطيب ، سلوى : 211-213).

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فأنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية ، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط و إنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية .

• خلاصة

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

الفصل الخامس الجانب التطبيقي

- تمهيد
- منهج البحث
- عينة البحث
- عرض النتائج
- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
- مناقشة الفرضيات
- الخاتمة
- التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لأسئلتها وتحقيقا لأهدافها ، وذلك من خلال التحقق من فروضها ، ومما يدفع في الأخير إلى تقديم بعض التوصيات والإقتراحات ، بناءا على النتائج المتحصل عليها.

حيث تتطلب أداة الجينو غرام إلى تنظيم المعلومات بشكل واضح عن كل حالة مدروسة مما يستوجب على الباحث استخدام هذه الأداة الذي يشمل مخطط بياني مع مسار الحياة الأفراد موضحا أعضاء الأفراد ، علاقاتهم ، أحداثهم وأهمها ، أمراضهم... فهاته العلاقات تساعد على معالجة الدراسة كفيها وأكثر تعمقا .

وحتى يتسنى لنا تصميم هاته الأداة يستوجب استعمال المقابلة كأداة لجمع المعلومات ، فعند إجرائها مع الحالة التي تكون تعاني من ظاهرة الطلاق ، وتمت المقابلة بطريقة مفتوحة والتي تشمل على أسئلة تعطي الحرية للإجابة عنها لأعطاء فهم أوسع وأعمق للحقائق.

- منهج الدراسة :

يركز هذا البحث على تحليل المعطيات الكيفية ، حيث أخذت ظاهرة الطلاق نموذجا طريقة تناول الموضوع وخطوات التحليل التي تمت بالمنهج الكيفي محض ، فهذا الأخير يتطلب جمع كبير من المعلومات لتفسير الأحداث والظواهر مع توضيح العلاقات والتأثيرات فيما بينها.

- عينة الدراسة :

تمت الدراسة على عينة القصدية التي تمثلت في الأفراد المطلقين ذكورا وإناثا وعلى مختلف أعمارهم قاطنين بولاية مستغانم وضواحيها ، واقتصر عدد أفراد العينة على 10 حالات وذلك لصعوبة الإتصال بهم ورفضهم التعامل معنا .

عدد الحالات		أقل من 20 سنة		ما بين 21 و 30		بين 31 و 40 سنة	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
00	00	03	02	00	05	00	05

ومن خلال إجراءات المقابلات تم تصميم الشكل البياني أو ما يسمى بالخرائط الإيكولوجية لكل حالة على حدى ومن معلومات مستوحاة من طرف المفحوصين لنستطيع ترجمتها على شكل رموز وخطوط بألوان ليستطيع الباحث المختص في الجينوغرام فهم لمختلف العلاقات بطريقة مختصرة وسهلة ، مع وضع مسار الحياة لكل منها أي على الحالة التي أعطتنا المعلومات وتمت العملية على التوالي .

I- عرض النتائج :

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

يتضح من الحالتين رقم (01-02) أن العقم وعدم إمكانية الزوجة في إنجاب الذكور من بين أسباب الداعية للطلاق حيث تمت دراسة كل منها عن طريق المقابلة الشخصية مع الحالتين والمسار الحياة كلا منهما وضحت ذلك .

1-1 تقديم الحالة الأولى :

العائلة الأولى : عائلة فريد و صليحة

التركيبة العائلية والميزات :

فريد(1975) ابن عبد الله (1953) وكهينة (1960) وأخ الأكبر لثلاث إخوة وكلهم متزوجون ولهم أولاد ، متزوج من صليحة (1979) منذ عام 2000 وأنجبا خمسة 05 بنات هن سلسبيل (2001) وأحلام (2003) صفية (2006) ونبيلة (2010) وكريمة (2014).

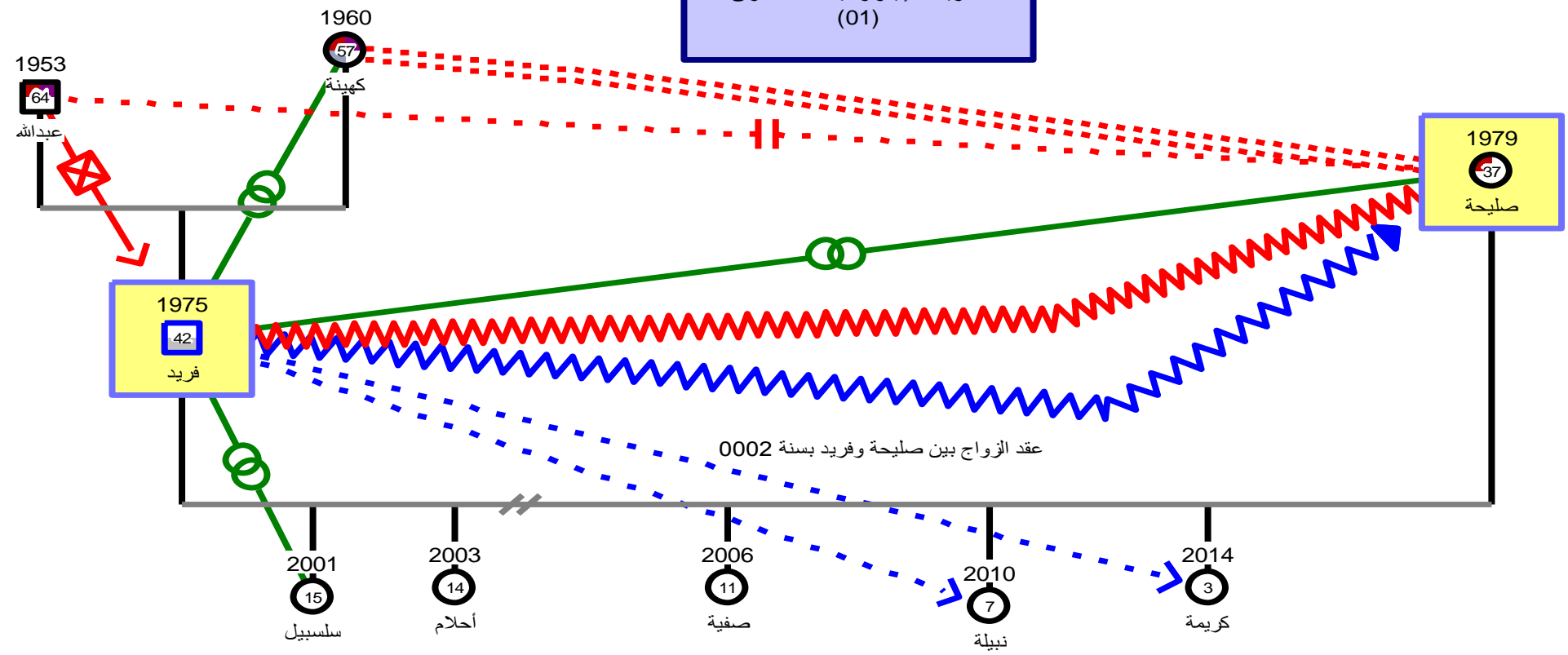
السوابق والأحداث:

من خلال المقابلة الشخصية مع صليحة صرحت لنا أن أب فريد يعاني من داء السكري وارتفاع ضغط الدم ، وأمه هي الأخرى تعاني من نفس الأمراض زيادة على التهاب المفاصل ، وفريد مدمن على الكحول وخمر ومتهم في ذلك بأكثر من 3 قضايا،أما عنها فإنها تعاني من ارتفاع في ضغط الدم ووصلت إلى المستشفى أكثر من مرة ومكوثها بها وهذا نتيجة الجو المشاكل الذي يسود عائلتهم، كما صرحت كذلك على المعاملة القاسية التي كانت تعانيها من زوجها بسبب عدم إنجابها الذكور وأنه بسببها يدعونه بأب البنات وهو محتاج لولد يحمل إسمه ، وحتى هذه القسوة لم تسلم منها بناتها ، زد على ذلك نضرات أهله لها بأنها هي سبب المشاكل التي تحفو إليهم وقررت الإيتعاد عن هذا الجو المليء بالمشاكل بطلب الطلاق .

الروابط العائلية :

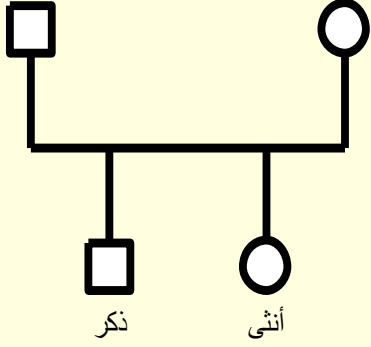
- الحب : في علاقة حب بين صليحة وفريد، بين أمه كهينة اتجاه ابنها فريد.
- عنف : في عنف بين فريد وصليحة.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي من طرف فريد اتجاه زوجته صليحة .
- قطع : في قطع بين والد فريد عبد الله اتجاه زوجة ابنه صليحة.
- خلاف وصراع: في خلاف وصراع بين أم فريد وزوجته .
- السيطرة: يوجد سيطرة تامة من طرف والد فريد اتجاه ابنه .
- الإهمال وسوء المعاملة : بين فريد وبنتيه الأخيرتين نبيلة وكريمة.

الخريطة الإيكولوجية للحالة الأولى
(01)



عائلة فريد و صليحة
الشكل رقم (50)

رموز margoneg



مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الأولى (10)

اسطورة العلاقات الاسريه

— 2

اسطورة العلاقات العاطفية

- 1 لقطع / للمعهده
- 1 عوييف
- 1 لبيذاء لاجدى
- 2 لأمال (سوء الامع الهه)
- 1 لاغى اف / الصرع
- 3 هي لحب



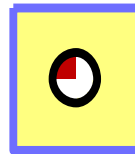
5



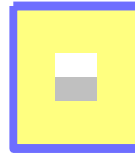
1 اوفد اعض غطالدم, لبركيري, لتهاب الفم لصل



1 اوفد اعض غطالدم, لبركيري



1 اوفد اعض غطالدم

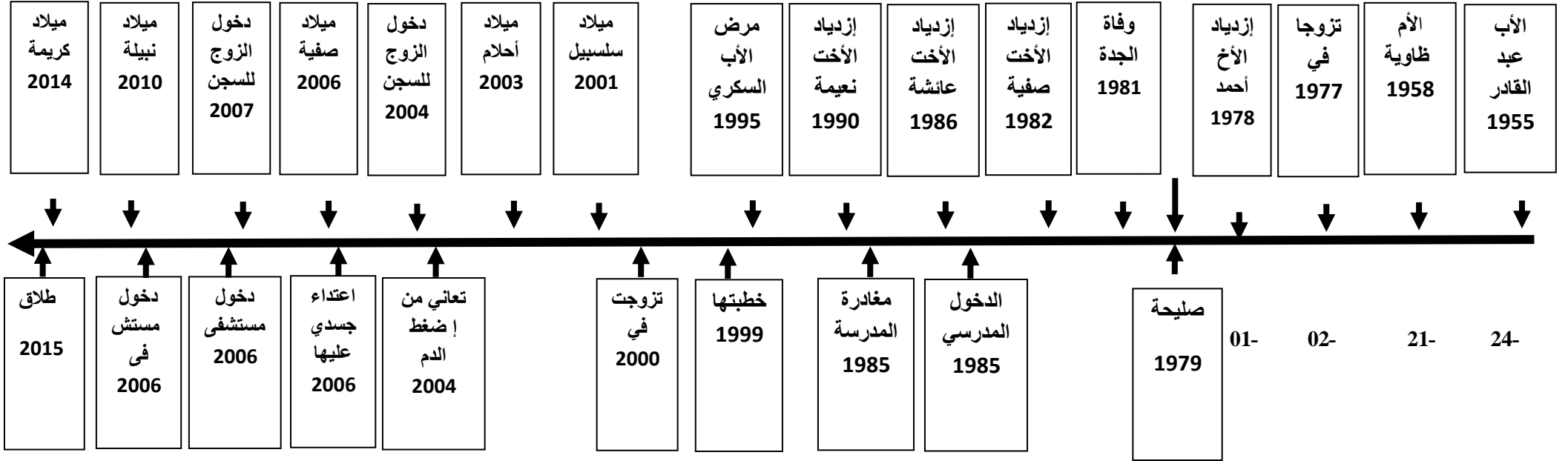


1 لاخجر, نهب عمرة لاجر

عائلة فريد وصلية
الشكل رقم (60)

الحالة الأولى (01)

مسار الحياة



الشكل رقم : (07)

1-2 تقديم الحالة الثانية :**العائلة الثانية : عائلة صلاح الدين و بتول****أ- التركيبة العائلية والميزات :**

صلاح الدين (1981) أبوه يدعى منصور (1954) ، وأمه تدعى سعدية (1958) له أربعة (04) أخوة ، متزوج من بتول (1984) منذ عام 2008 ولم تتجب ، في سنة 2014 تزوج صلاح الدين مع شهيناز (1986) وأنجب معها إثنان 02 هما هبة (2015) ومحمد الأمين (2016).

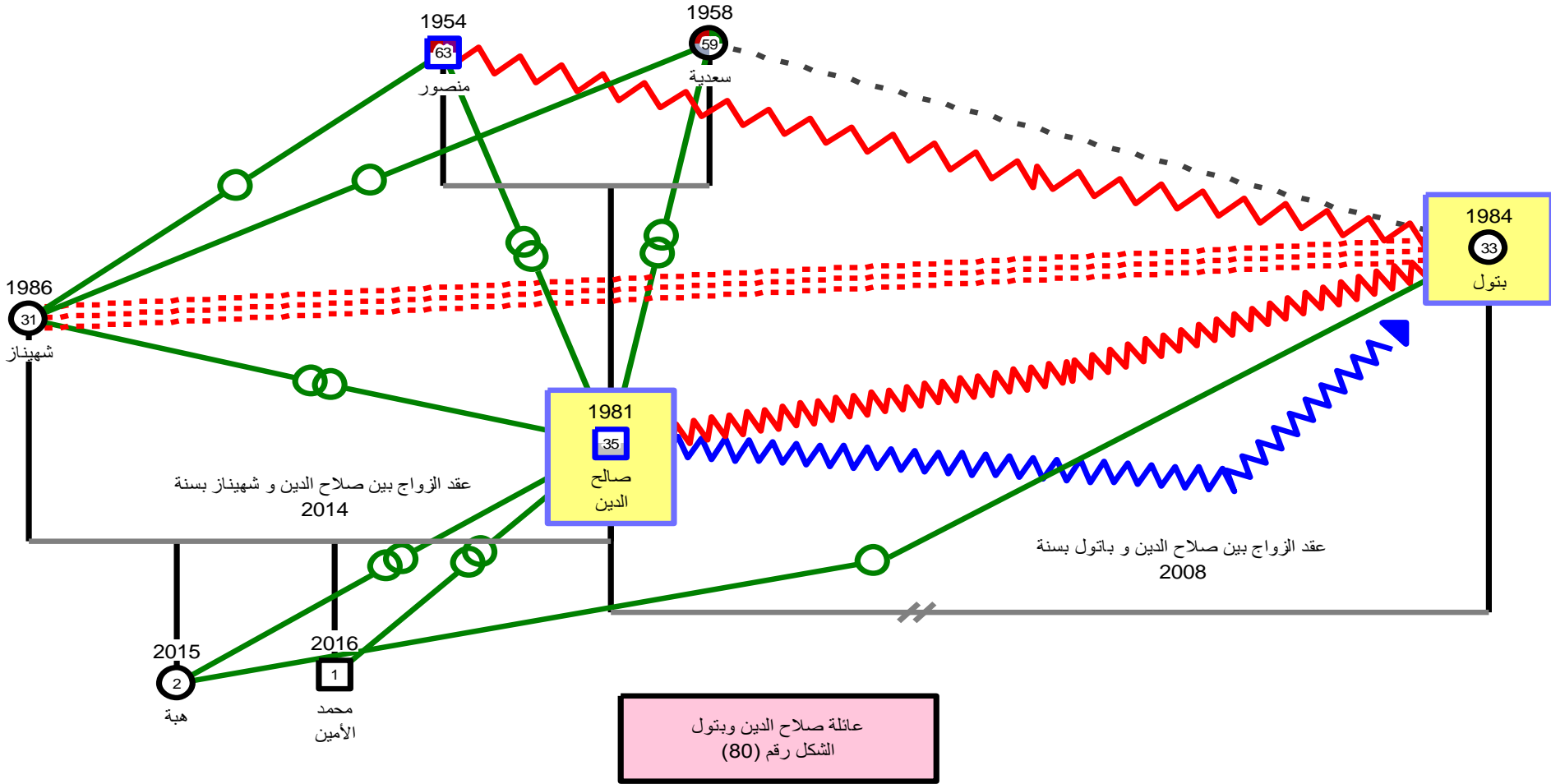
ب- السوابق والأحداث:

من خلال المقابلة الشخصية مع بتول قالت بأنه يعاني أب صلاح الدين من داء السكري وارتفاع ضغط الدم وكان مدمن على الخمر ، وأمه هي الأخرى تعاني من نفس الأمراض زيادة على التهاب المفاصل والسمنة ، وصلاح الدين يعمل في التجارة وهو الآخر مدمن على الخمر ومتهم في ذلك في قضية وحكم عليه بالسجن لمدة سنة، أما عنها بتول تعاني من العقم ولم تستطع الإنجاب منذ زواجها بالرغم من زيارتها للعديد من الأطباء حتى في الخارج ، زد على ذلك تجربتها لكل أنواع الأدوية والأعشاب وزيارتها للرقاة والكهنة ولم يجدي نفعاً ، ومنه تبدأ المشاكل وأصبح أفراد العائلة يندونها بالعاقل أو بالشجرة الجافة خاصة من أمه التي كانت حادة المعاملة اتجاهها ، زد على ذلك تغير معاملة زوجها التي أصبحت أكثر قسوة وخشونة ، وعند استفحل الأمر وإلحاح أمه عليه من أجل تكرير الزواج وافقت الزوجة الأولى على ذلك ، وبناءاً على طلبها تزوج من الثانية التي أنجبت له إثنان على جناح السرعة وعنها تغيرت العائلة تماماً وأصبحت أكثر عدونية عليها إلى أن طلبت الطلاق.

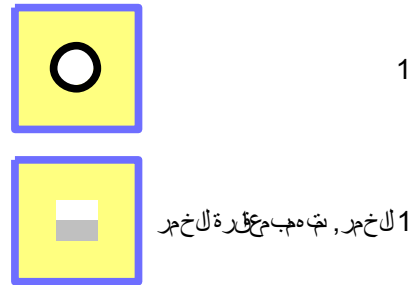
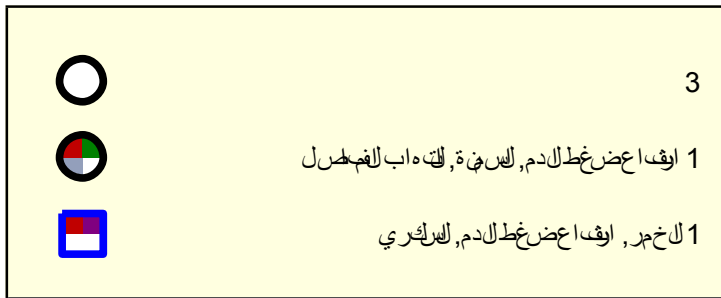
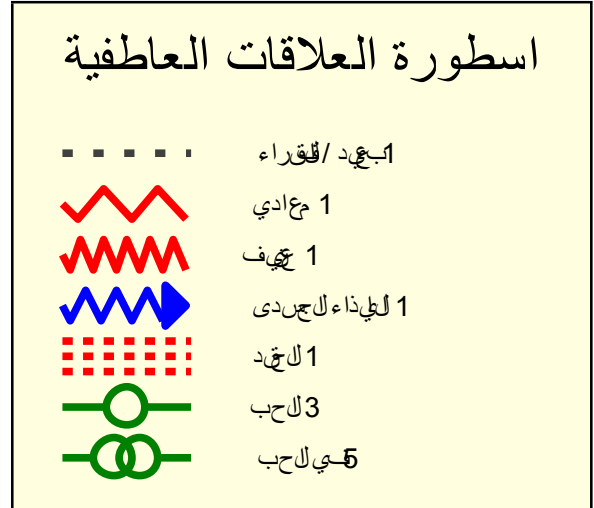
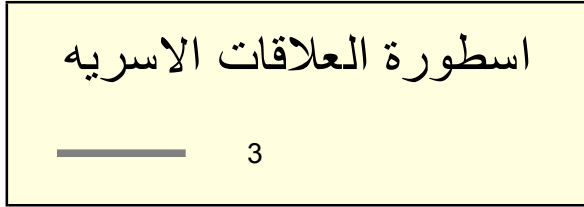
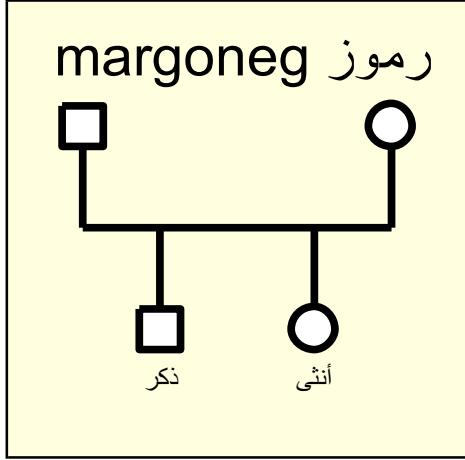
ج- الروابط العائلية :

- الحب : في علاقة حب بين صلاح الدين ووالديه ، بين والديه وزوجته الثانية شهيناز ، وبين صلاح الدين وزوجته الثانية، بينهما اتجاه ابنيهما، وبين بتول وابنة زوجها هبة.
- بعد: يوجد بعد بين أم صلاح الدين وكنيتها الأولى.
- معادة: هناك معادة بين أب صلاح الدين وكنيته الأولى.
- عنف : في عنف بين صلاح الدين وزوجته الأولى.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي من طرف صلاح الدين اتجاه زوجته الأولى.
- حقد: يوجد حقد تام بين الزوجة الأولى والثانية .

الخريطة الإيكولوجية للحالة الثانية
(02)

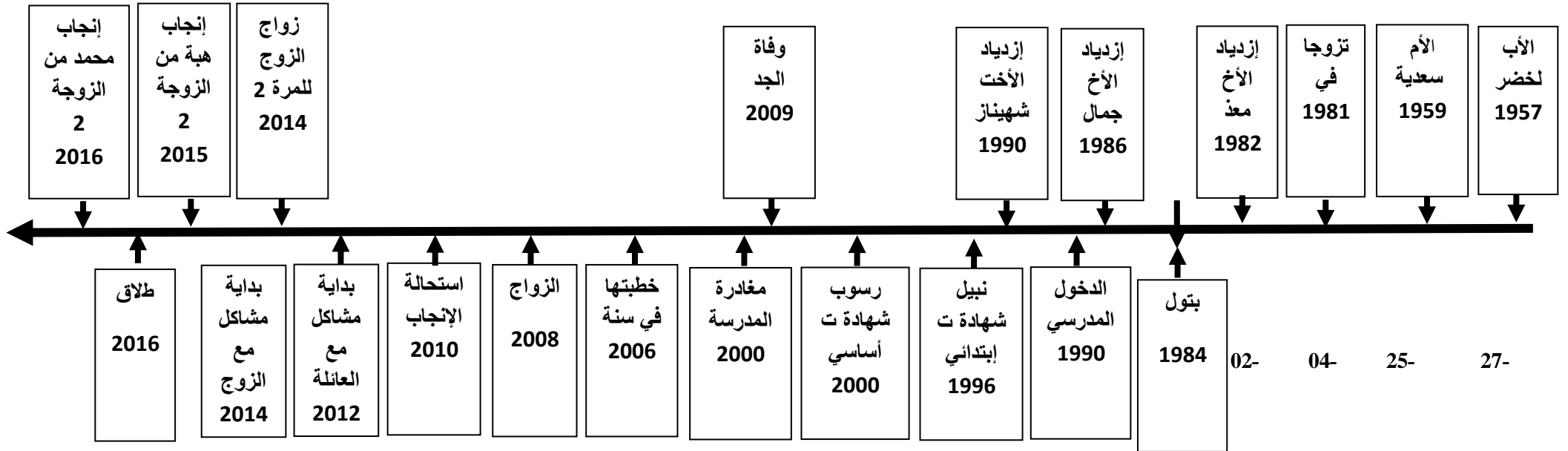


مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الثانية (20)



عائلة صلاح الدين وبتول
الشكل رقم (90)

الحالة الثانية (02) مسار الحياة



الشكل رقم : (10)

2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

يتضح جليا من الحالات رقم (05-04-03) أن نوع الأسرة سببا في تفحل ظاهرة الطلاق .

1-2 تقديم الحالة الثالثة :

العائلة الثالثة : عائلة جمال وجازية

التركيبة العائلية والميزات :

جمال (1981) ، أبوه حبيب (1955) وأمه خديجة (1959-2011) له خمسة (05) إخوة وهو الأخ الأكبر، متزوج من جازية (1984) منذ عام 2008 وأنجب منها طفلان نبيلة (2010) ومحمد (2014)، في 2011 تزوج أبوه مع تواتية (1979) وأنجبا شيماء (2012) وعمر (2014).

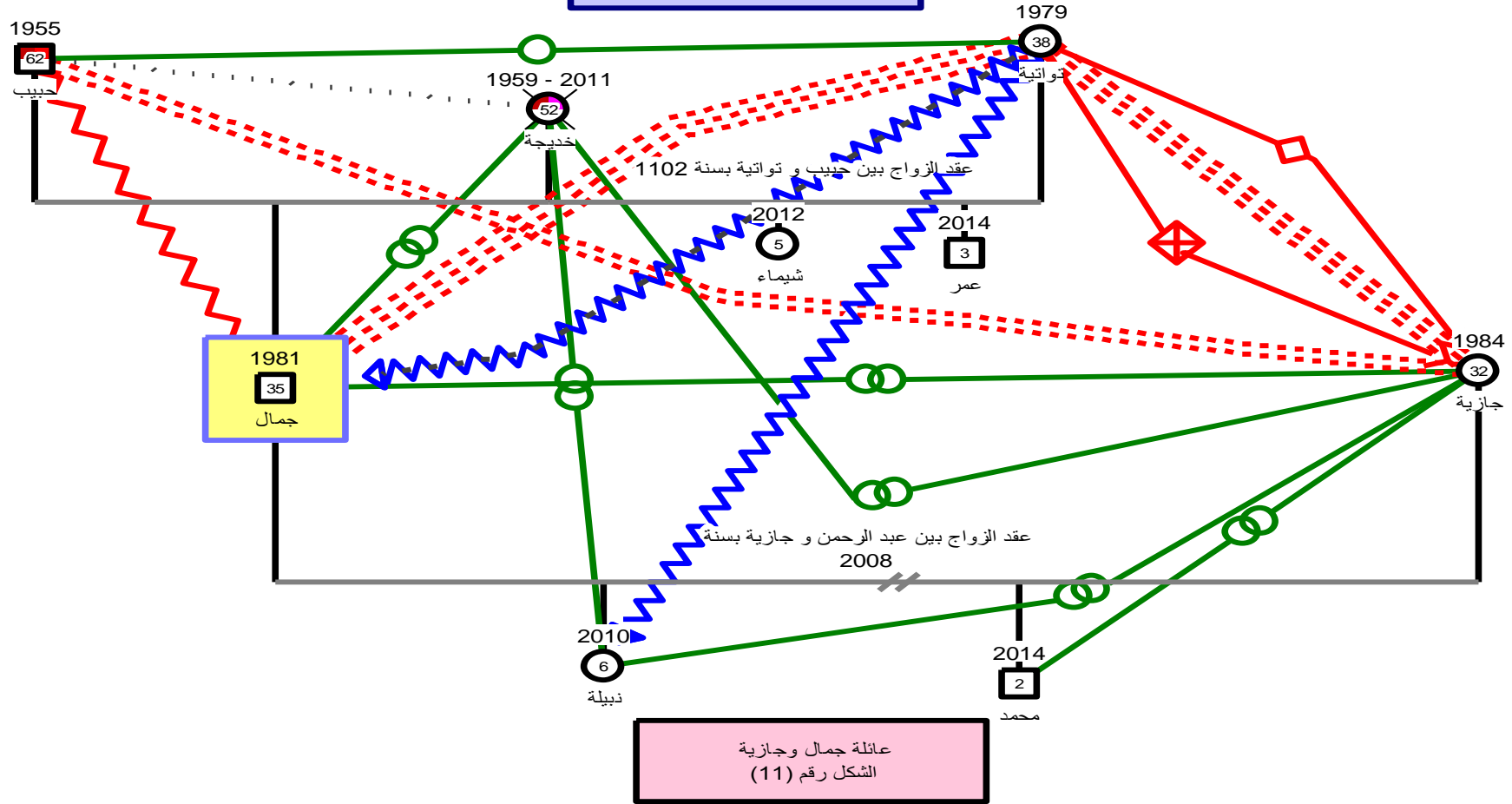
السوابق والأحداث:

تمت المقابلة مع الحالة جازية والتي منحتنا مجموعة من المعلومات وهي أن أب جمال من مرض ارتفاع ضغط الدم ومرض القلب ، وأمه توفيت بعدما كانت تعاني من ارتفاع ضغط الدم وسلطان الثدي والتي لقيت استنفار من طرف زوجها الذي كان يعاملها بقسوة كبيرة خاصة بعد بتر ثديها نتيجة السلطان والتي توفيت بعدها مباشرة ، ثم قام زوجها بإعادة الزواج مرة ثانية وأنجب منها طفلين ، كما أن زوجة الأب تعامل الجميع بقسوة وعدوانية وتحريض زوجها على أولاده من زوجيته المتوفية ، وعلى جازية بالذات خاصة على شغل المنزل ولم تصل إلى هذا الحد بل محاولة طرد أولاده خارجا في أكثر من مرة ، زد على ذلك الغيرة التي تطورت إلى عدوانية مع العلم بأن جمال يعمل كفلاح في أرض أبيه ، ولم يستطع الاستفراذ بحياته وهذا ما جعل المشاكل تستفحل إلى أن وصلت إلى الطلاق .

الروابط العائلية :

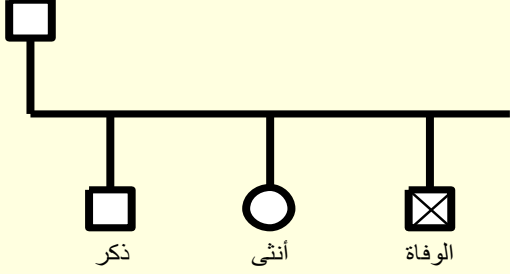
- الحب: في علاقة حب بين جمال ووالدته، وبينه وبين زوجته، بين زوجته وأم زوجها، وبين أبيه وزوجته الثانية، بين زوجته اتجاه ابنهما، وبين أم جمال وابنته الأولى.
- لامبالاة: أبيه وزوجته الأولى المتوفية.
- معاداة: هناك معاداة بين أبوه وابنه جمال.
- عنف : في عنف بين صلاح الدين وزوجته الأولى.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي من زوجة أبيه الثانية اتجاه ابنة ربيبها.
- حقد: يوجد حقد تام بين زوجة أبيه إتجاه جمال وزوجته .
- خلاف وصراع : بين أب جمال وكننته.
- سيطرة : يوجد سيطرة من طرف زوجة الأب الثانية والكنة.
- غيرة : يوجد غيرة من طرف زوجة الأب الثانية اتجاه الكنة.

الخريطة الإيكولوجية للحالة الثالثة
(03)



مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الثالثة (30)

رموز margoneg



اسطورة العلاقات الاسريه

3

اسطورة العلاقات العاطفية

- 1- بين الامهات / ال اهلبي
-  1 معادي
-  1 للمساءه
-  1 لطبذاء لايجدى
-  1 لاغى اف / الصراع
-  2 لا تجد
-  1 لا حب
-  6- سي لا حب



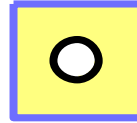
5



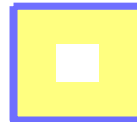
1 ايفاعض غطالدم, سرطان



1 ايفاعض غطالدم, مرض القلب



1

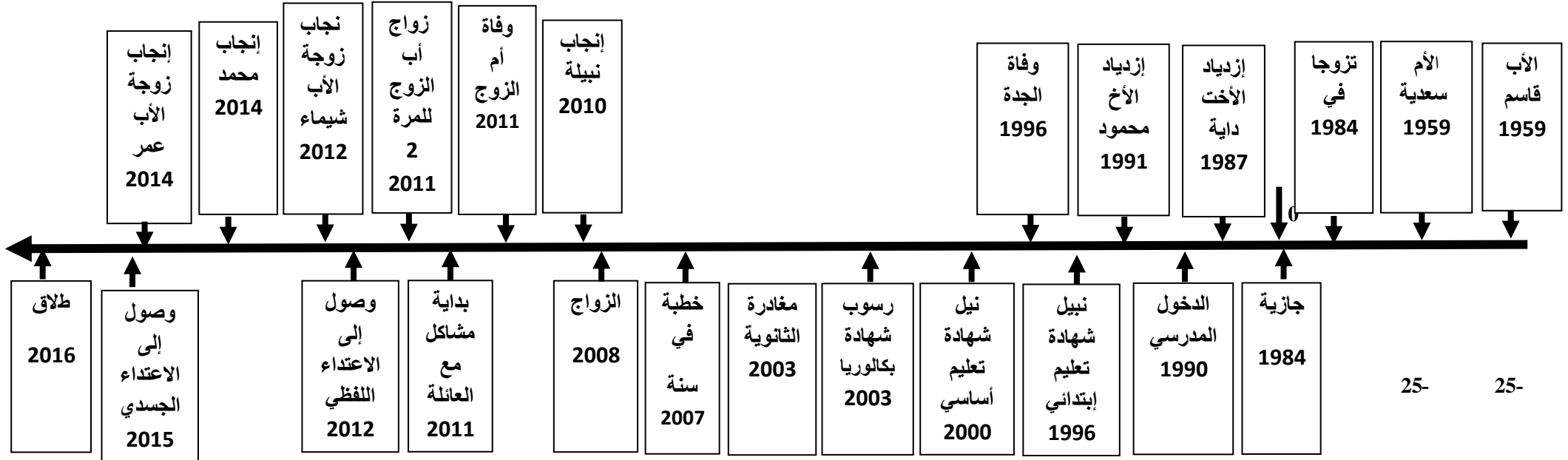


1

عائلة جمال وجازية
الشكل رقم (21)

الحالة الثالثة (03)

مسار الحياة



الشكل رقم : (13)

2-2 تقديم الحالة الرابعة :**العائلة الرابعة : عائلة يوسف وسعاد****أ -التركيبة العائلية والميزات :**

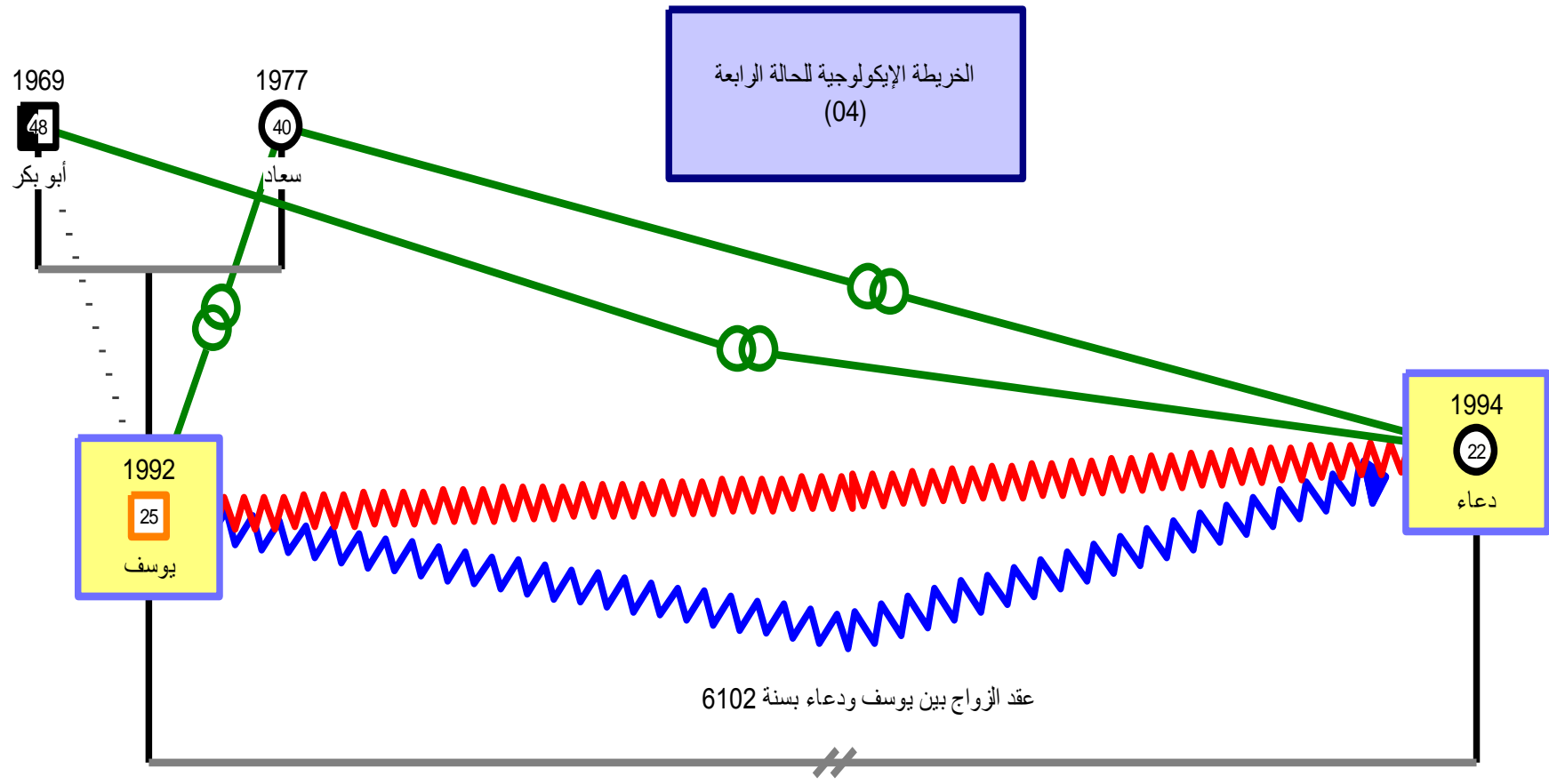
يوسف (1992) الطفل الوحيد، أبوه أبوبكر (1969) عاطل عن العمل ، وأمه سعاد (1972) ، متزوج من دعاء (1994) في عام 2016 .

ب -السوابق والأحداث:

من خلال المقابلة مع الحالة دعاء ووالدتها تم جمع معلومات منها أن أب يوسف يعاني من مرض جسدي بسبب حادث مرور وهو عاطل عن العمل، وأمه سعاد تعمل كمديرة بإدارة عمومية ، تعمل جاهدة من أجل تحقيق الرفاهية لابنها يوسف مدمن على المخدرات بسبب تدليع أمه الزائد وهو غير متحمل المسؤولية تماما ، مع العلم بأن أبوه يعامله معاملة عنيفة وهو رافض لمعاملة أمه له ، متزوج من دعاء التي هي يتيمة الأب الذي كان يعمل مع أم دعاء، بالرغم من صغر العائلة فهي لا تخلو من المشاكل إلى أن وصلت إلى الطلاق في ظرف قياسي لا تتعدى 03 أشهر من الزواج.

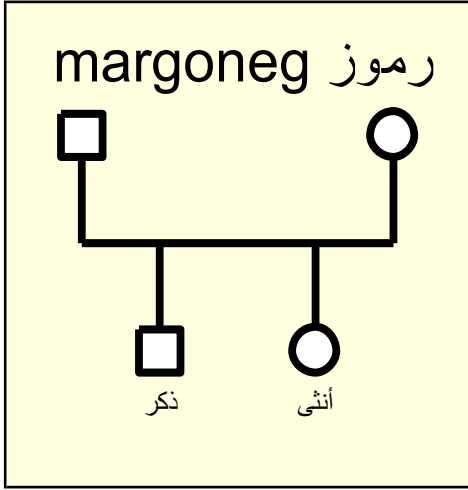
ج -الروابط العائلية :

- الحب : في علاقة حب بين والدي يوسف اتجاه كثنهم ، وبين يوسف وأمه .
- لامبالاة: بين أبيه اتجاه يوسف.
- عنف : في عنف بين يوسف وزوجته.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي بين يوسف وزوجته.
- غيرة : يوجد غيرة من طرف زوجة الأب الثانية اتجاه الكنة.



عائلة يوسف ودعاء
الشكل رقم (41)

مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الرابعة (40)



اسطورة العلاقات الاسريه

— 2

اسطورة العلاقات العاطفية

- أبى ابنة / ال ابلي
- 1 عيوف
- 1 لطيذاء لجدى
- 3 هي لحب

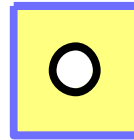


1

1 مرض جدي أو عظمي



1 لامخدرات

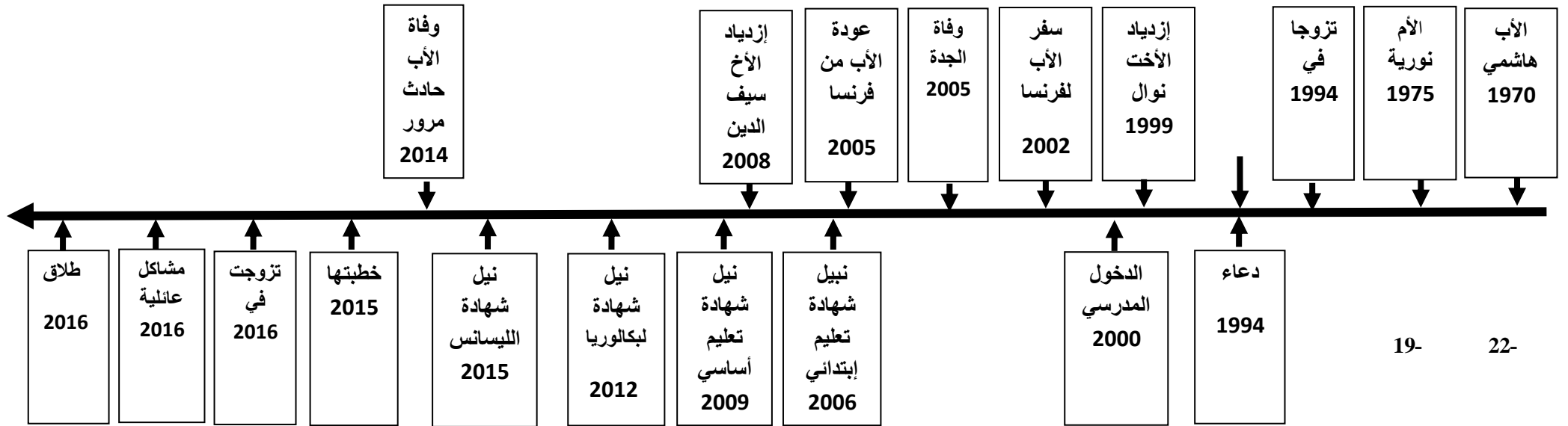


1

عائلة يوسف ودعاء
الشكل رقم (51)

الحالة الرابعة (04)

مسار الحياة



الشكل رقم : (16)

2-3 تقديم الحالة الخامسة :**العائلة الخامسة : عائلة فريد ونزيهة****أ-التركيبة العائلية والميزات :**

فريد (1986) سائق طاكسي متزوج من ابنة خالته نزيهة (1992) في عام 2012 وأنجبا طفلان نريمان (2013) وحمزة (2015)، جدهما بوعلام (1946-2002)، وجدتهم فاطمة (1950-1999)، هذين الأخيرين أنجبا أم فريد العالية (1964)، أم نزيهة (1968)، أب فريد الشارف (1959) وأب نزيهة صالح (1964)،

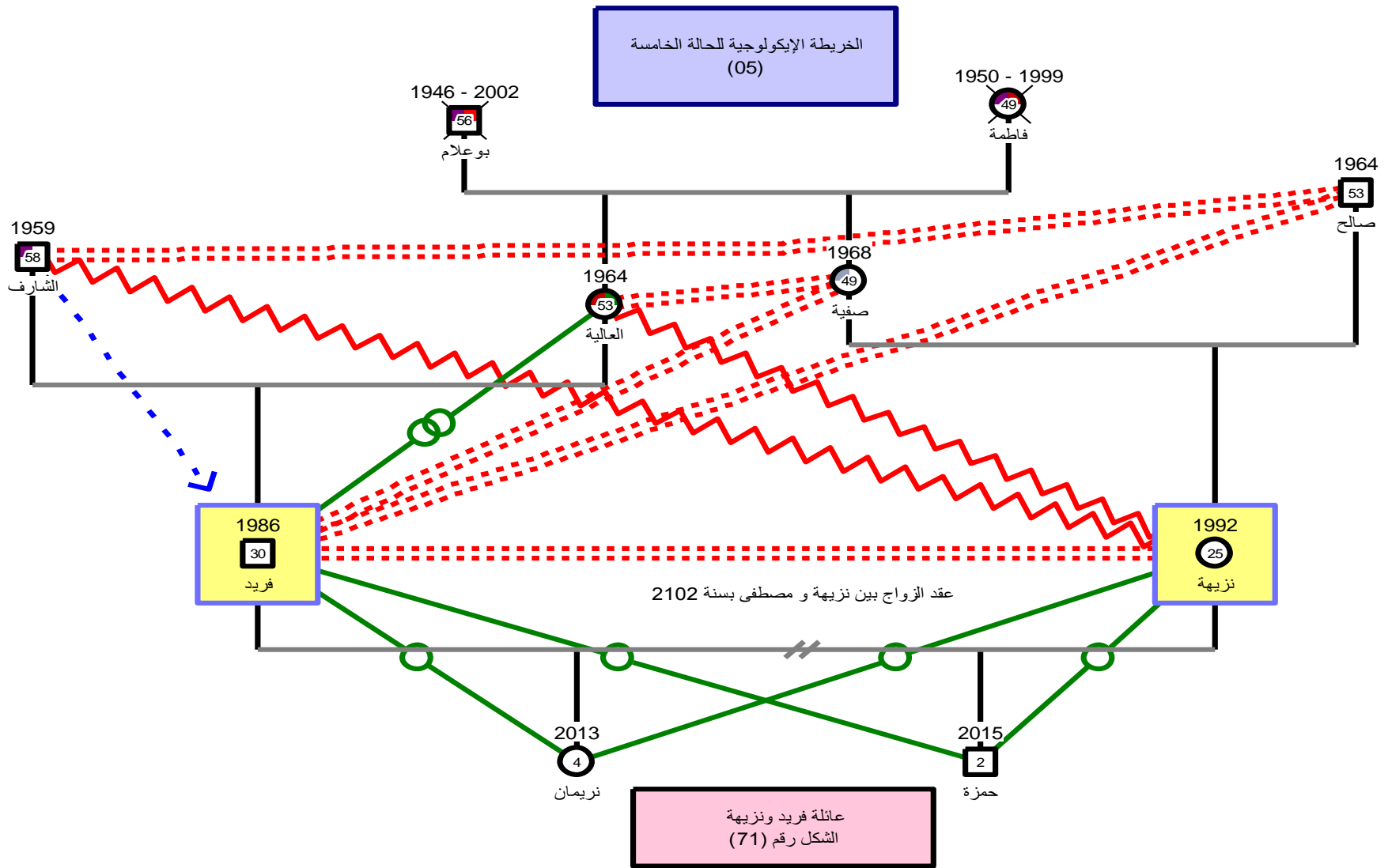
ب -السوابق والأحداث:

في هذه المرة أجريت المقابلة مع فريد والذي أعطانا مجموعة معلومات بأن جدهما توفي وهو يعاني من داء السكري ومرض القلب، الجدة هي الأخرى توفيت بعدما بلغ بها المرض من السكري وارتفاع في ضغط الدم، أبوه مريض بالسكري ومبتور الرجل بعدما عان من المرض وهذا السبب الذي استدعى منه شراء سيارة طاكسي والعمل فيها وتحمل مسؤولية العائلة صغيرا، وأمه تعاني من ارتفاع ضغط الدم والسمنة، أم نزيهة تعاني من التهاب المفاصل، تزوج مع ابنة خالته بناءا على طلب أمه التي رفضت زواجه من فتاة أخرى كان يريد لها، ونظرا لدلال عائلة زوجته الزائد لم تستطع ابنة زوجته تحمل المسؤولية معه خاصة أن والديه مريضين، حيث كانت تقوم باستدعاء والديها مرارا وتكرار وعن طريق الجوال تخبرهم بما يجري بينهما وهم يتوافدون إليها وهذه المشاكل ازدادت تضخما بحضورهم ونشوب النزاعات وحقد بين العائليتين وقطع صلة القرابة نهائيا بينهم إلى أن وصلت إلى الطلاق.

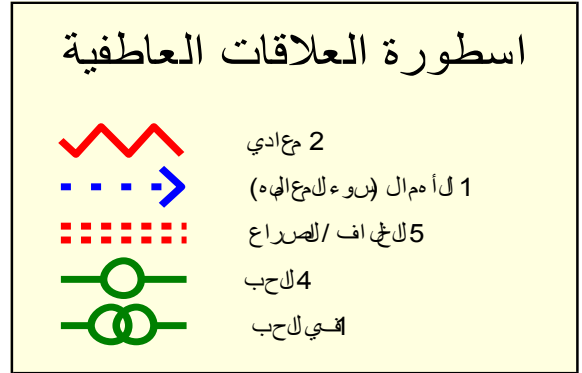
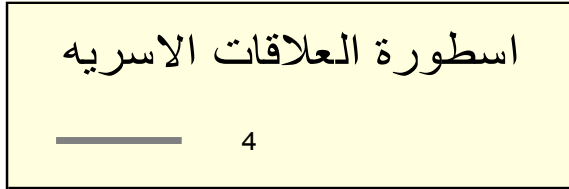
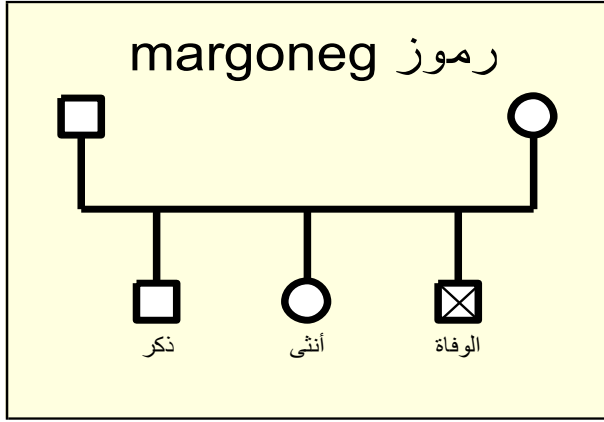
ج -الروابط العائلية :

-الحب : في علاقة حب بين فريد ووالدته ، وبينه وبين أولاده ، بين زوجته وأولادها.
-إهمال وسوء المعاملة: بين أب الشارف وابنه.

- معاداة: هناك معاداة بين والدي فريد وكننتهم.
- عنف : في عنف بين صلاح الدين وزوجته الأولى.
- خلاف وصراع : بين فريد وزوجته، بينه وبين صهره ، وبين أم فريد وأختها (أم نزيهة) ، وبين أبوي الزوجين.



مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الخامسة (90)

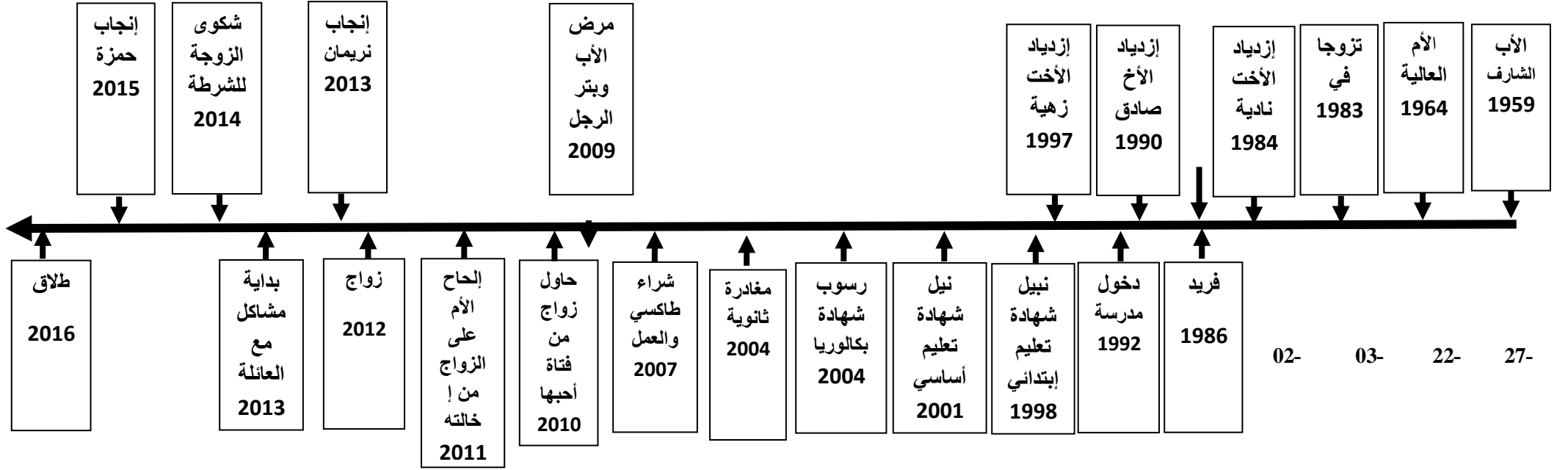


3		1
1	ايضا عرض غطالدم, لسيفة	
1	الركري	1
1	الركري, ايضا عرض غطالدم	
1	للكه اب للفم لهرل	
1	الركري, مرض لقلب	

عائلة فريد ونزيهة
الشكل رقم (81)

الحالة الخامسة (05)

مسار الحياة



الشكل رقم : (19)

3 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تبين كذلك أن عمل الزوجة من بين أسباب استفحال ظاهرة الطلاق الحالتين رقم (07-06) توضح ذلك .

1-3 تقديم الحالة السادسة :

العائلة السادسة : عائلة مجيد و سميحة

أ- التركيبة العائلية والميزات :

مجيد (1978) ابن جعفر (1955-2008) وعودة (1962) له ثلاث إخوة يعيشون معهم، متزوج من سميحة (1984) منذ عام 2006 وأنجب منها ثلاث 03 بننتين وولد وهم إيمان (2007) وجعفر (2011) ويمينة (2015) .

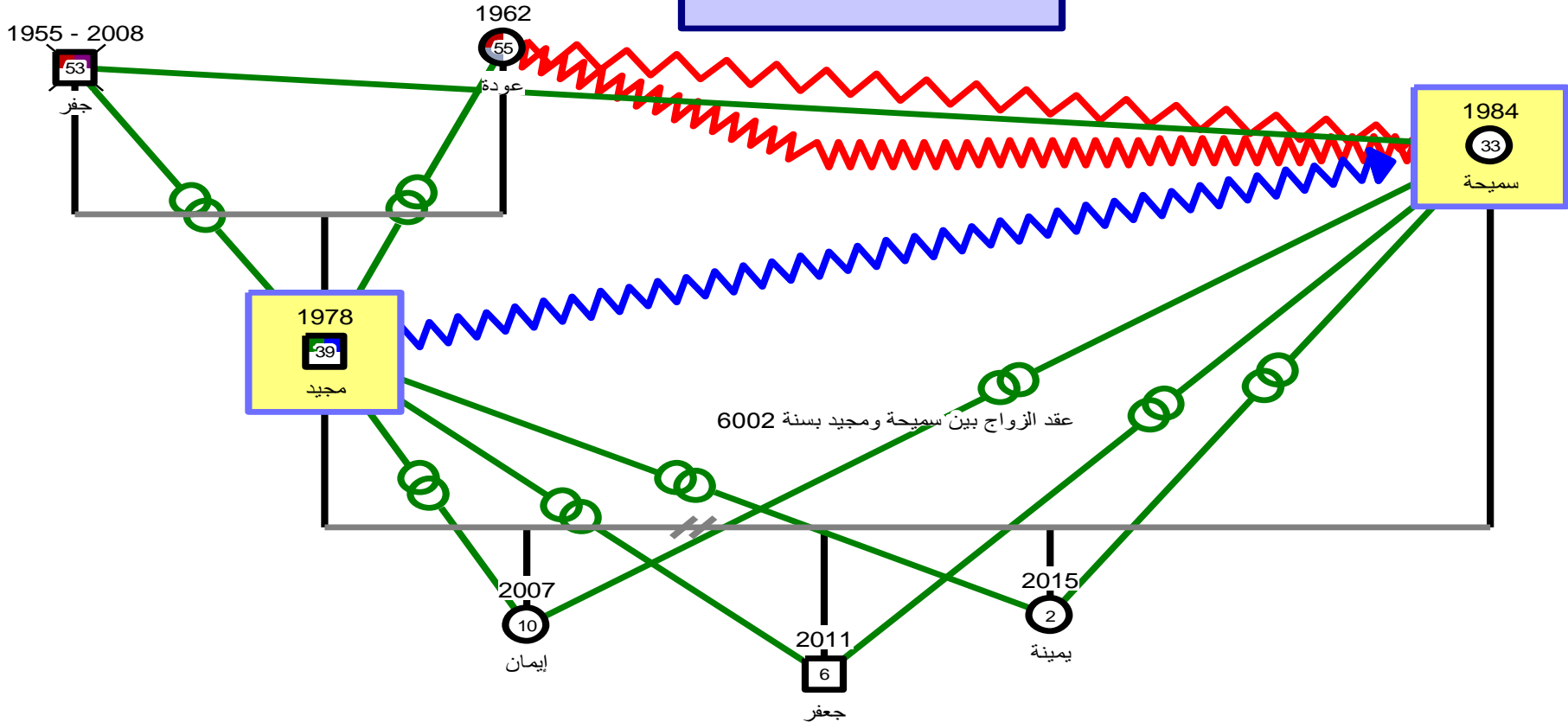
ب- السوابق والأحداث :

من خلال المقابلة الشخصية مع الحالة سميحة تم جمع المعلومات الآتية أنه توفي أبوه بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم ، وأمه تعاني من ارتفاع في ضغط الدم والتهاب المفاصل ، و مجيد فهو شخص سمين يعاني من الإكتئاب وعدم الجرأة في إتخاذ القرار يعمل بقطاع الصحة تزوج معها وهي لازالت تدرس بالجامعة ، كانت العائلة نوعا ما تسودها الإستقرار ، وبعد نيلها شهادة الليسانس ونجاحها في إحدى مسابقات التوظيف بقطاع التربية والتعليم ، انجر من ورائها المشاكل بسبب العمل خاصة من أمه التي كانت ضد عملها تماما بحجة عدم مكوئنها بالبيت ، وكذا على مصاريفه ، زد على ذلك محاولة زوجها التصرف في راتبها كما يريد هو وأنه الوحيد الذي له الحق فيه بحجة بأنه متنازل على عدة حقوق جراء عملها ومنه استفحل الأمر إلى أن وصل للطلاق.

ج- الروابط العائلية :

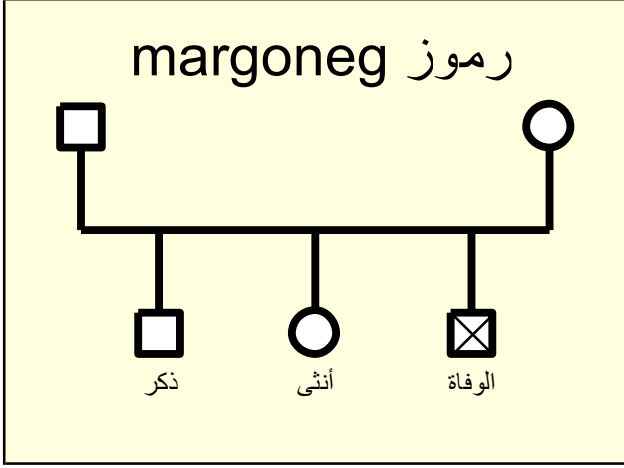
- الحب : في علاقة حب بين أب وأم اتجاه ابنهم مجيد، وبين مجيد وأبنائه، وبين سميحة وأبنائها.
- إنسجام : بين سميحة وأب زوجها.
- عنف : في عنف بين أم مجيد وسميحة.
- معادي : في معادة بين أم مجيد وسميحة.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي من طرف مجيد اتجاه زوجته سميحة .

الخريطة الإيكولوجية للحالة السادسة
(06)



عائلة مجيد وسميحة
الشكل رقم (02)

مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة السادسة (60)



اسطورة العلاقات الاسريه

— 2

اسطورة العلاقات العاطفية

-  1 معادي
-  1 عفيف
-  1 لبيذاء لجندي
-  1 لانسجام
-  8 هي لحب



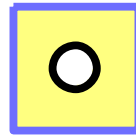
3



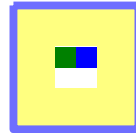
1 ايف اعض غطالدم, لبرئري



1 ايف اعض غطالدم, لتهاب لالفصل



1

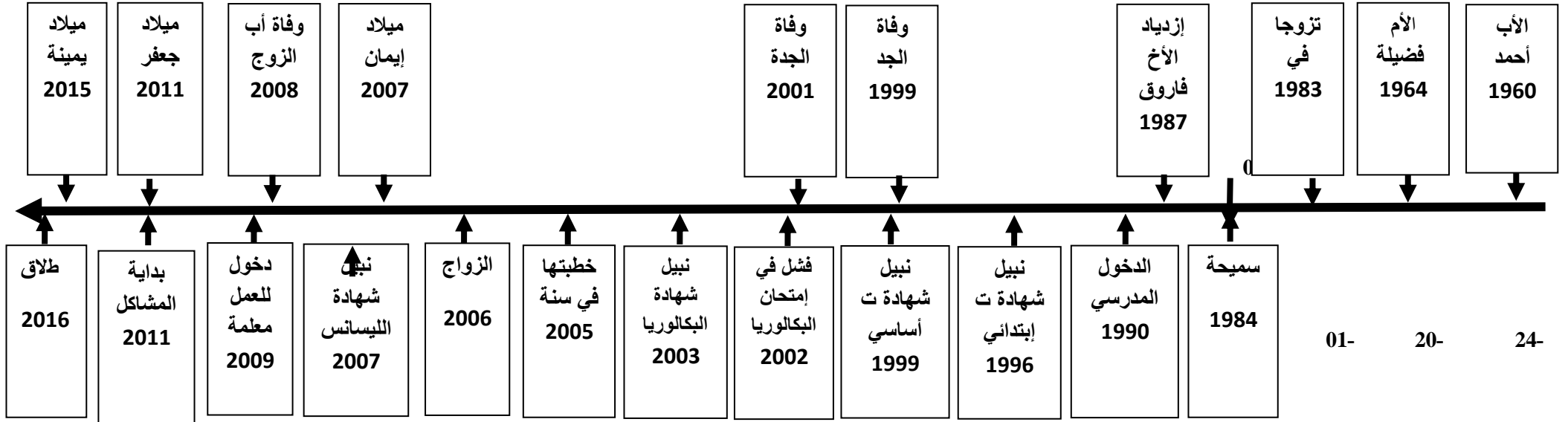


1 لبيذة, لفتناب

عائلة مجيد وسميحة
الشكل رقم (12)

الحالة السادسة (06)

مسار الحياة



الشكل رقم : (22)

2-3 تقديم الحالة السابعة :**I العائلة السابعة : عائلة نادية و محمد****أ-التركيبية العائلية والميزات :**

محمد (1984) أبوه عثمان (1960) ، وأمه سمية (1964)، له أخت عايدة (1987) وهي فتاة مدللة كثيرة من طرف ولديها ، محمد متزوج من نادية (1988) في عام 2014 أنجبا توأم هما جازية (2015) و عماد الدين (2015) .

ب -السوابق والأحداث:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة نادية صرحت بأن أب محمد يعاني من داء السكري وارتفاع ضغط الدم ، وأمه تعاني من ارتفاع في ضغط الدم ، و محمد فهو مدمن على الخمر منذ أن كان عمره 22 سنة عندما كان يدرس بالجامعة في وهران، حيث تعرف على نادية في إحدى المدارس وقام بخطبتها في سنة 2013 و كليهما يعملان في قطاع التربية والتعليم ، وتزوجا في سنة 2014 ، وصرحت الحالة بأن الأمور العائلية كانت جارية في وثيرة عادية وأنجبت منه توأمين ، مع العلم أن تربيتهم تحتاج إلى عناية كبيرة ومساعدة ، ومنه بدأت المشاكل مع أخته الماكثة بالبيت التي كانت تغار منها كثيرا بسبب عملها ورفض تماما السماح بترك أولادها في البيت أثناء الفترة التي تقضيها في العمل وتأزمت الأمور أكثر، ومنه انتقلت المشاكل بينها وبين زوجها بسبب الراتب ومصاريف البيت وانتهت الأمور إلى الطلاق.

ج -الروابط العائلية :

-الحب: في علاقة حب بين والدي محمد وأخته عايدة اتجاهاهما ، وبين محمد وأخته عايدة ، بين نادية اتجاه زوجها محمد ، وبينهما اتجاه ابنيهما جازية وعماد الدين.

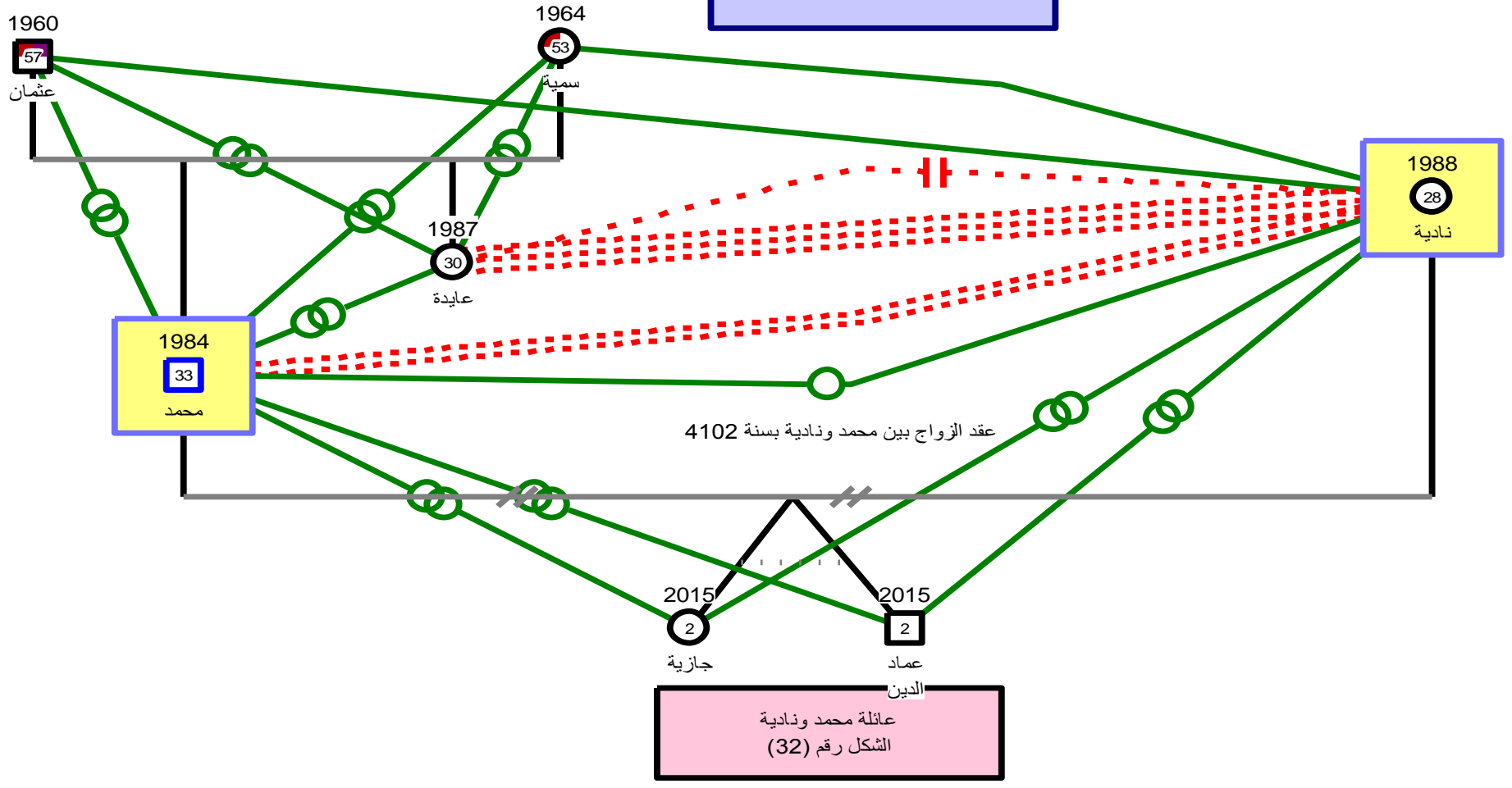
-إنسجام : بين أب وأم محمد اتجاه كنتهم.

-خلاف وصراع: في خلاف وصراع بين أم محمد وزوجته .

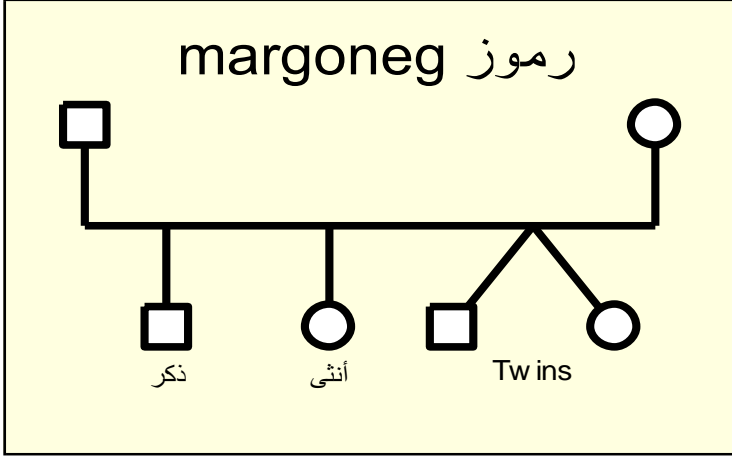
-حقد : في حقد بين عايدة وزوجة أخيها.

- قطع : في قطع بين عايدة وزوجة أخيها.

الخريطة الإيكولوجية للحالة السابعة
(07)









مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة السابعة (70)

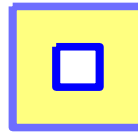
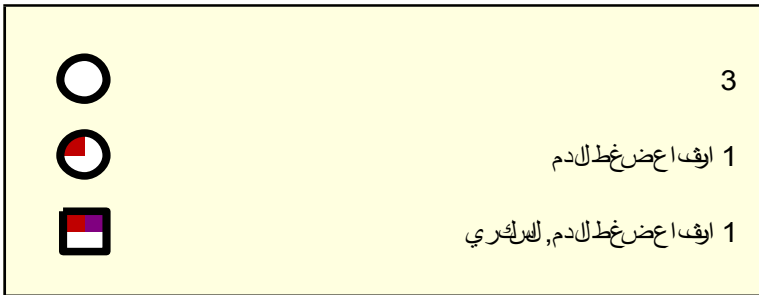


اسطورة العلاقات الاسريه

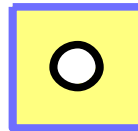
— 2

اسطورة العلاقات العاطفية

-  3 لقطع / للمعهده
-  3 لخياف / الصدراع
-  3 لخيود
-  4 لكسجام
-  3 لاحب
-  1 اهي لاحب



1 لخير

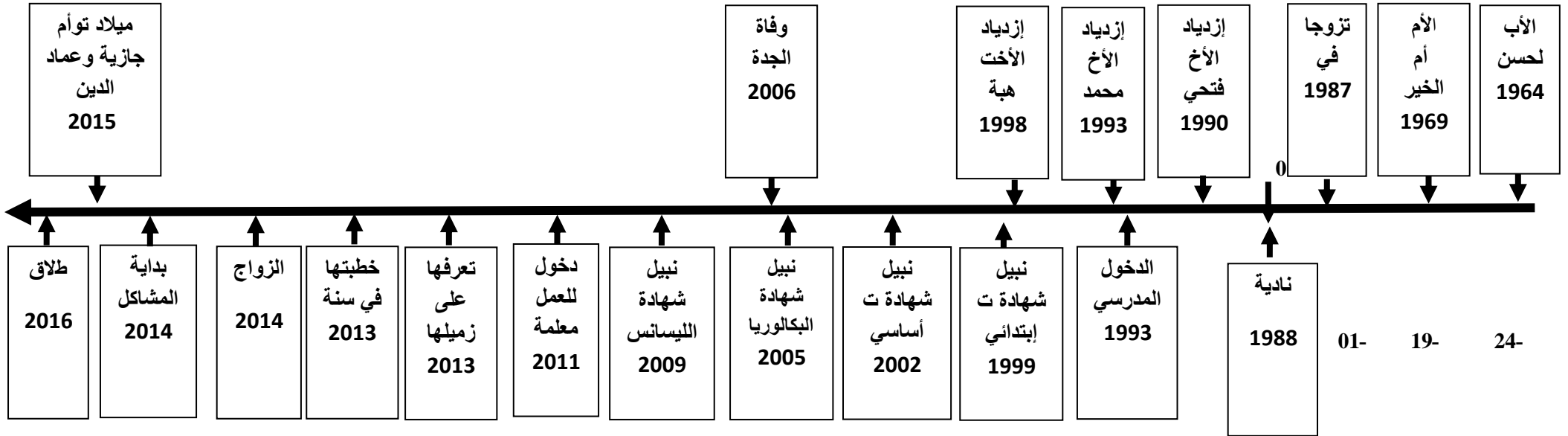


1

عائلة محمد ونادية
الشكل رقم (42)

الحالة السابعة (07)

مسار الحياة



الشكل رقم : (25)

4 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

الحالتين رقم (08-09) تفسر أن الفارق الكبير في السن بين الأزواج وعدم نضوجهم سبب في طلاقهما .

1-4 تقديم الحالة الثامنة :

العائلة الثامنة : عائلة عبد المومن وفهيمه

أ- التركيبة العائلية والميزات :

عبد المومن (1987) يعمل في الجيش الوطني الشعبي، أبوه عمر (1959) ، وأمه سعدية (1965)، متزوج من فهيمه (1996) بسنة 2014 أنجب منها طفلة ريتاج (2015)، أب فهيمه صياد (1968)، وأمها سورية (1972) .

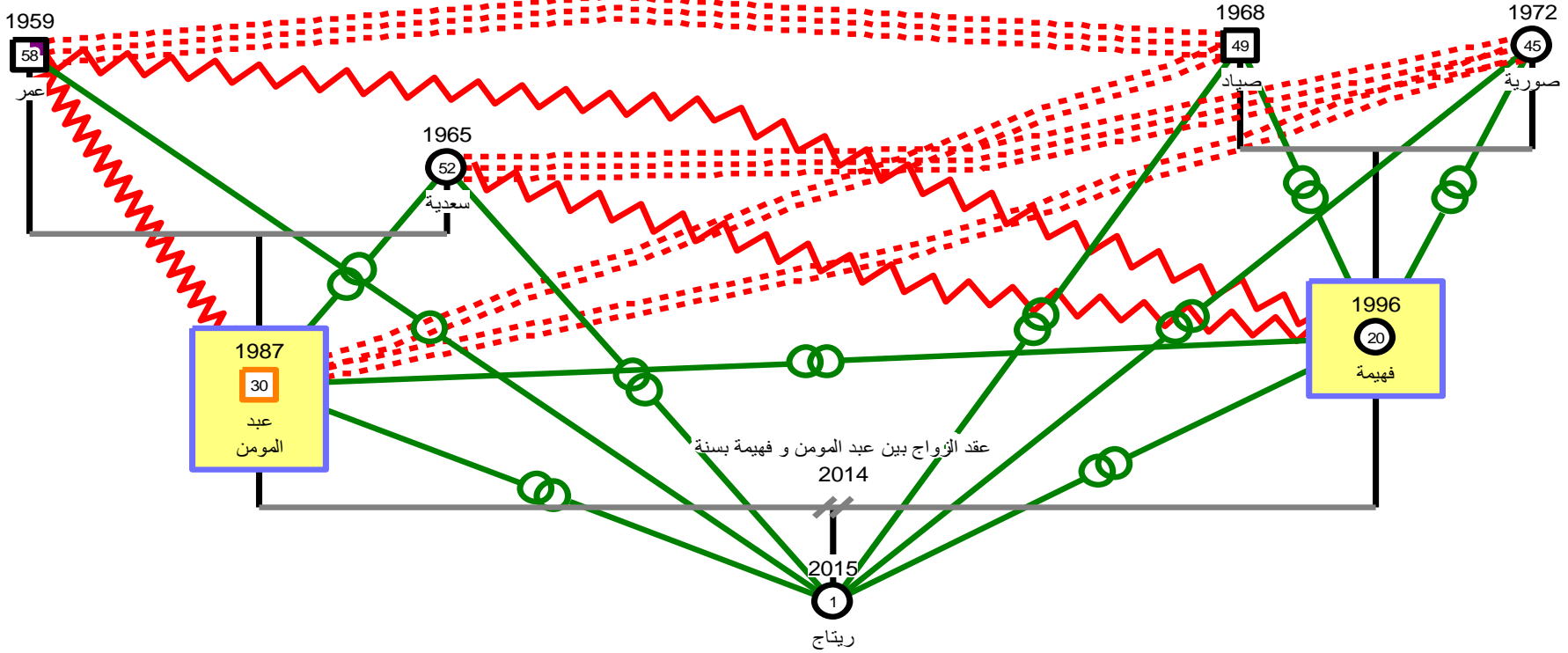
ب- السوابق والأحداث:

تمت المقابلة الشخصية مع الحالة فهيمه وأمها والتي أبدت مجموعة من المعلومات ومنها أن أب جمال يعاني من داء السكري ، و عبد المومن يعمل بقطاع العسكري وهو مدمن على المخدرات ، حيث ألح على والديه على الزواج من فهيمه بالرغم من رفض والديها ذلك بحجة صغر سنها ومزاولتها للدراسة إلى أنه كان ذلك ، وبعد العرس مباشرة أخذها معه إلى عمله في السكن الوظيفي والذي تحول إلى بئر المشاكل خاصة يعد تنوله للمخدرات والإعتداء عليها ، وصرحت كذلك بأنها لم تكن تعرف بأنه يتعاطى المهلوسات إلى أن وجدتها في جيبه ولم تعرفها حتى ، وقالت أمها بأنه استغل طفولتها وبرأتها و عكر لها صفو حياتها وأصبحت جحيما خاصة بعد حملها وطردها بعدها وولدت ريتاج في بيت أهلها وتآزمت المشاكل بين العائلتين إلى أن وصلت إلى الطلاق،

ج- الروابط العائلية :

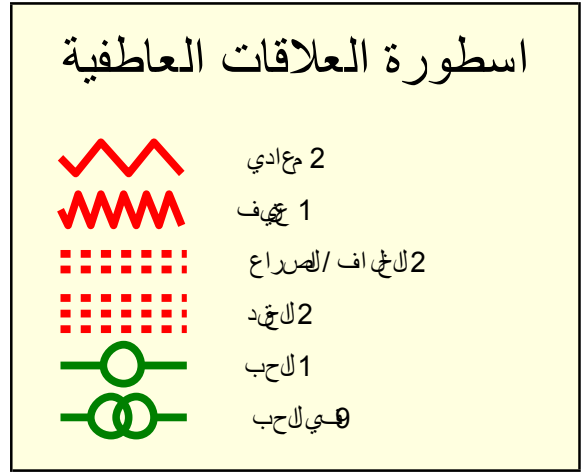
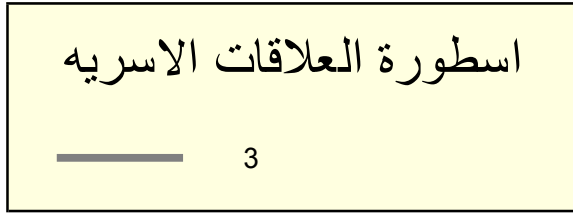
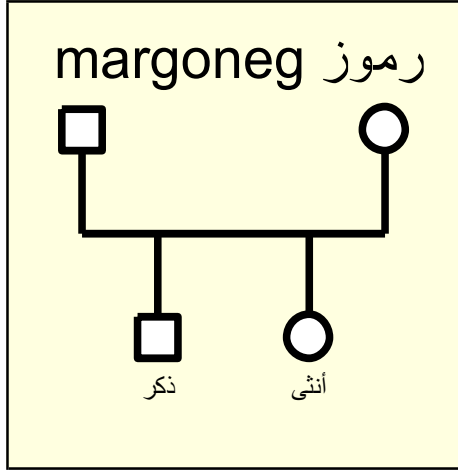
- الحب : في علاقة حب بين عبد المومن ووالدته ، وبينه وبين زوجته ، بين زوجته وبين والديها ، وبين والدي عبد المومن وحفيدتهم ، بين والدي فهيمة وحفيدتهم.
- معاداة: هناك معاداة بين والدي عبد المومن وكننتهم.
- عنف : في عنف بين عبد المومن وأبيه.
- خلاف وصراع : بين عبد المومن وصهره .
- حقد : يوجد حقد من أب وأم إتجاه صهري ابنهم.

الخريطة الإيكولوجية للحالة الثامنة
(08)



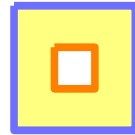
عائلة عبد المومن وفهيمة
الشكل رقم (62)

مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة الثامنة (80)

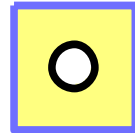


4

1 للبرفري



1 لامخدرات

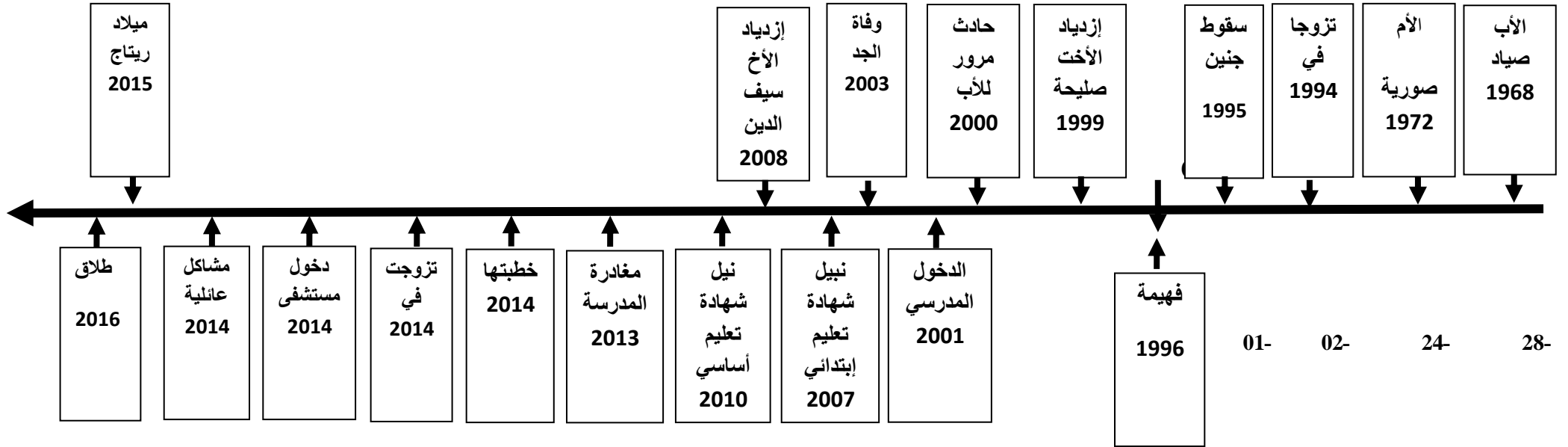


1

عائلة عبد المومن وفهيمه
الشكل رقم (72)

الحالة الثامنة (08)

مسار الحياة



الشكل رقم : (28)

2-4 تقديم الحالة التاسعة :

1) العائلة التاسعة : عائلة رضا وجميلة

أ -التركيبية العائلية والميزات :

رضا (1990) عامل في مستودع حدادة ، متزوج من ابنة خاله جميلة (1996) في عام 2016 جدهما جلول (1945-1997) ، وجدتهم صابرية (1949-2003) ، أنجبا أم رضا سعدية (1958) ، وخاله أب جميلة الحاج (1964) ، أب رضا عبد الله (1954-2015) ، وأم جميلة رابحة (1971).

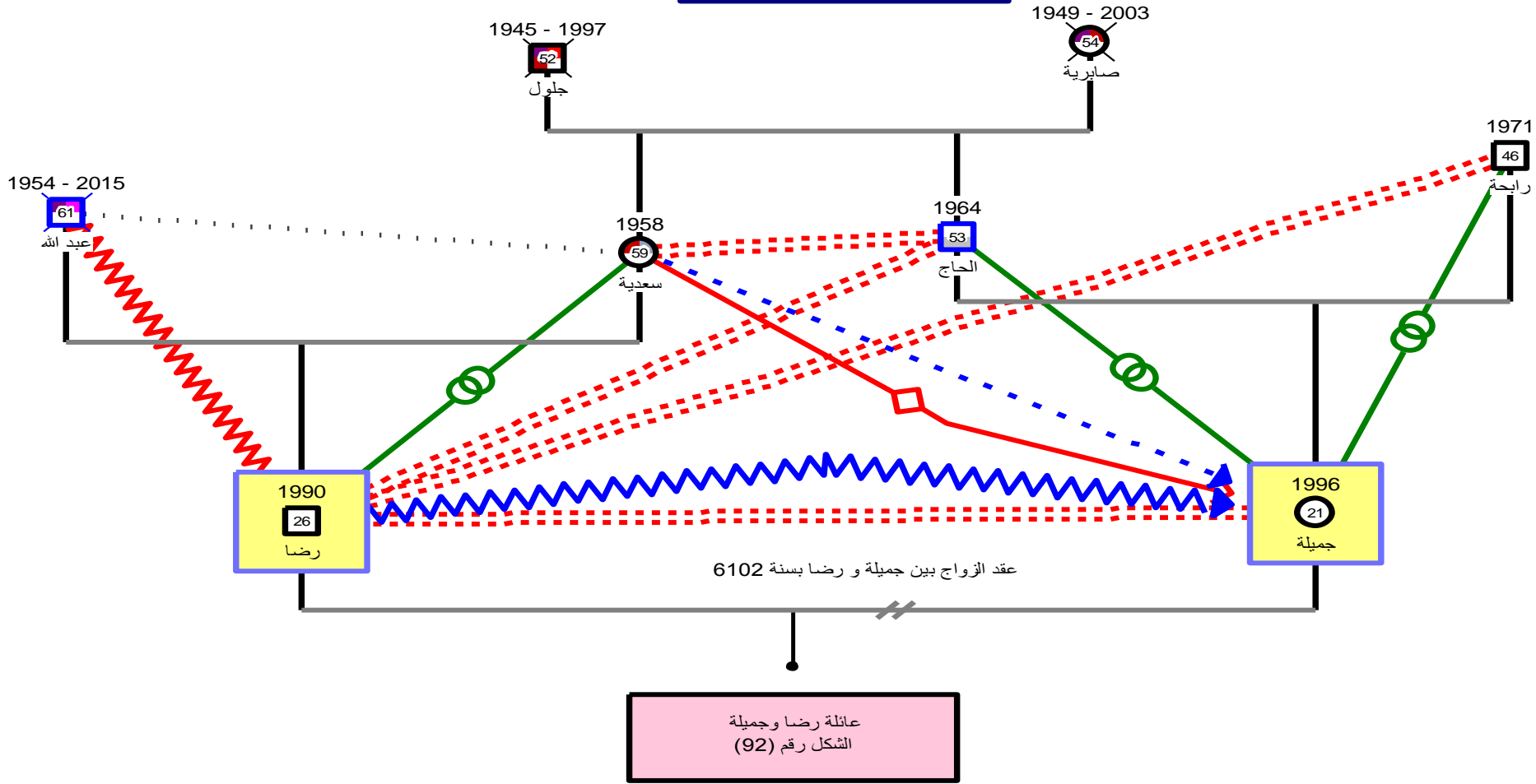
ب -السوابق والأحداث:

أجريت المقابلة مع رضا والذي أعطانا مجموعة معلومات بأنه توفي جدهما وهو يعاني من داء السكري وارتفاع في ضغط الدم ومرض القلب ، وتوفيت جدتها التي كانت تعاني من داء السكري وارتفاع في ضغط الدم ، توفي أبوه الذي كان مدمن على الكحول والذي أصيب من جراءه بسلسطان الرئتين وهو مريض كذلك بالسكري ، وأمه تعاني من ارتفاع ضغط الدم والتهاب المفاصل ، أب جميلة هو الآخر مدمن على الخمر والكحول وهو متابع في ذلك ، رضا عامل في مستودع للحدادة والذي تزوج مع ابنة خاله بناء على طلبه الذي كان يحبها كثيرا وبالرغم من رفض أمه لذلك خوفا من وقوع العائلتين في المشاكل وخسرتها لأخيها ، وكان ذلك بالفعل بدأت المشاكل بينهما والوصول إلى الإعتداء الجسدي وسقط الجنين التي كانت تحمله بسبب ضربها ، إلى أن وصلت للطلاق .

ج -الروابط العائلية :

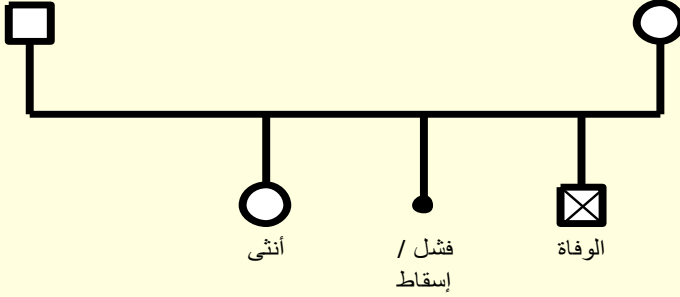
- الحب : في علاقة حب بين رضا ووالدته ، وبين جميلة ووالديها.
- إهمال وسوء المعاملة: بين أم رضا وكننتها.
- غيرة : في علاقة غيرة بين أم رضا وكننتها .
- لامبالاة : بين أم رضا وزوجها .
- عنف : في عنف بين رضا وأبيه.
- خلاف صراع: بين رضا وزوجته،بينه وبين صهرية،وبين أم رضا وأخوها(أب جميلة)
- الإيذاء الجسدي : بين رضا وزوجته .

الخريطة الإيكولوجية للحالة التاسعة
(09)



مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة التاسعة (90)

رموز margoneg



اسطورة العلاقات الاسريه

4

اسطورة العلاقات العاطفية

- 1 قبل الجماع / الجماع
- ~~~~~ 1 عييف
- ~~~~~ 1 لطيف ذائع لحيدي
- 1 لأمال (بوء الامع الجاه)
- 4 لاغى اف / الصرع
- ~~~~~ 1 هي لاجب

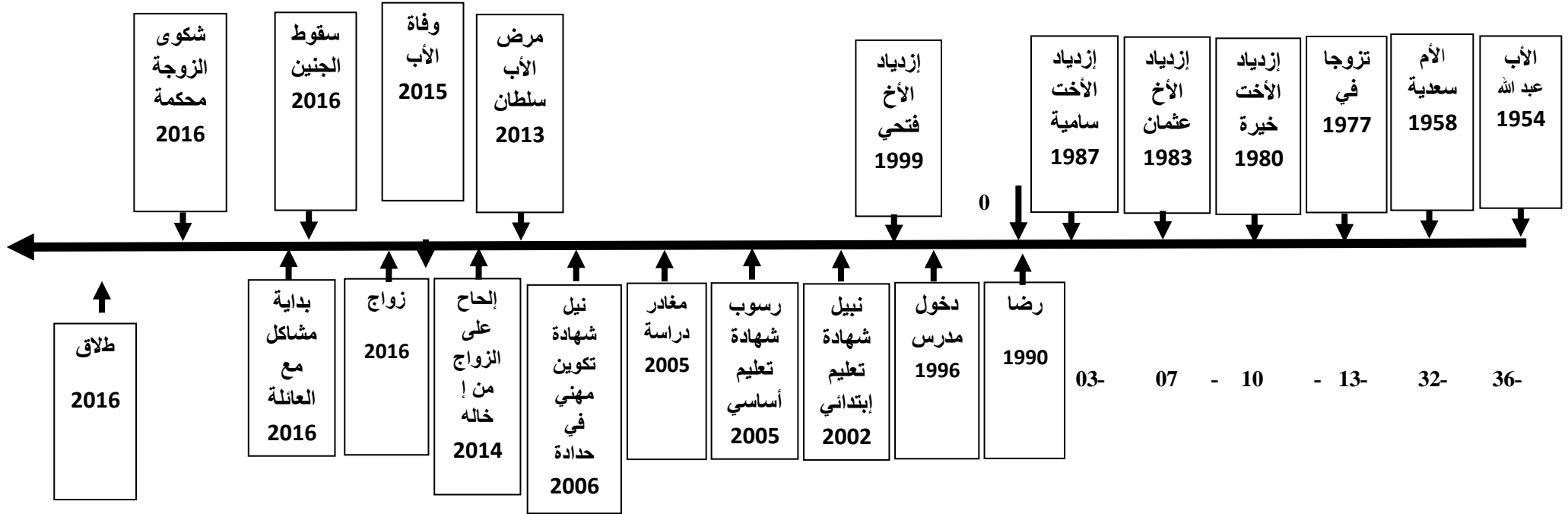
- 2
- 1 لاخمر , نهب معطره لاخمر
- 1 اوقف اعض غطالدم , لتها اب الفمطزل
- 1 لاخمر , الليركري , سرطان
- 1 الليركري , مرض القلب , اوقف اعض غطالدم
- 1 الليركري , اوقف اعض غطالدم

- 1
- 1

عائلة رضا وجميلة
الشكل رقم (03)

الحالة التاسعة (09)

مسار الحياة



الشكل رقم : (31)

5 حالات أخرى:

يتضح من خلال الحالة رقم (10) فرضية أخرى أقل احتمالاً تتجلى في ما يسمى بطلاق من أجل تصحيح خطأ

1-5 تقديم الحالة العاشرة :

العائلة العاشرة : عائلة سنوسي و نبية

التركيبة العائلية والميزات :

سنوسي (1969) ، أبوه العربي (1944-2000) وأمه حليلة (1953-2010) له سبعة أخوة أربع (04) بنات وثلاث رجال (03) منهم المتزوجون ويعيشون تحت سقف واحد ،متزوج من نبية (1979) منذ عام 1999 وأنجب من خمسة 05 هم عبد الهادي العربي (2001) وفاروق (2004) وماليك (2005-2005) ونوال (2007) ونور حليلة (2010) ، تزوج سنوسي في عام 2015 مع هوارية (1984) بعدما أنجب معها رشيد (2014).

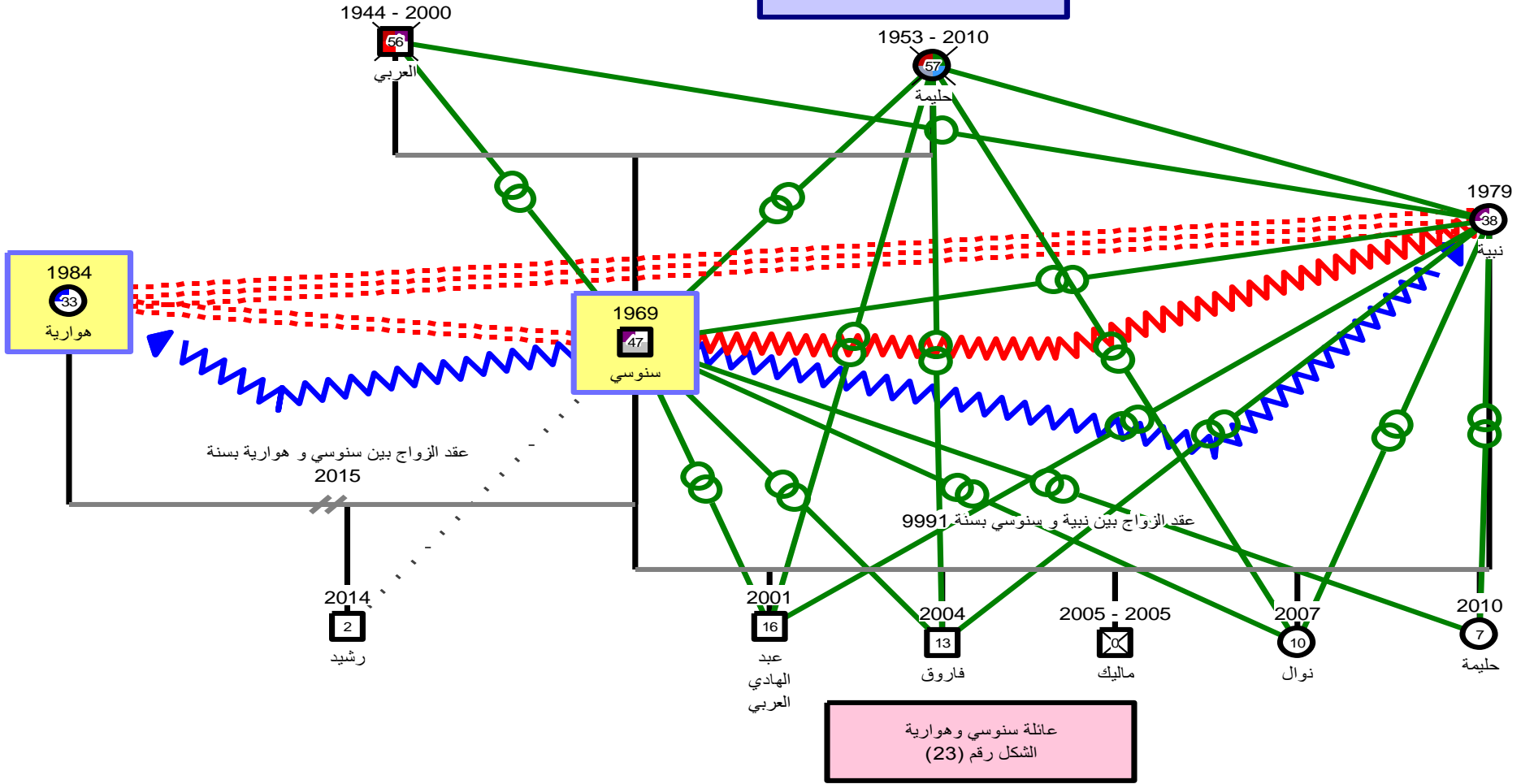
السوابق والأحداث:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع هوارية والتي أفادتنا بأنه توفي أب سنوسي الذي كان يعاني من داء السكري وارتفاع ضغط الدم ومرض القلب، وتوفيت أمه التي كانت تعاني هي الأخرى من نفس الأمراض زيادة على التهاب المفاصل والسمنة والزهايمر والتي كانت تحت عناية زوجته الأولى نبيلة ، و سنوسي وزوجته نبية يعانين من داء السكري ، وصرحت الحالة بأن السنوسي تعرف عيها في علاقة غير شرعية دامت سنة ونصف بعد طلاقها وخروجها من بيت أهلها وأنجبت طفل معه رشيد ورفعت شكوى ضده عن طريق وكيل الجمهورية وانتهت بالحكم عليه بالزواج منها واعتراف بابنه فكان ذلك وعقد القران عليها رسميا وبعدها طلقها مباشرة.

الروابط العائلية :

- الحب : في علاقة حب بين سنوسي ووالديه وأبنائه ، بين نبيبة وزوجها، بين أم سنوسي اتجاه أحفادها ، بين أب سنوسي وكنته الأولى.
- إنسجام : بين أم سنوسي اتجاه كنتهم.
- عنف : في عنف بين سنوسي وزوجته الأولى.
- إيذاء الجسدي: في إيذاء جسدي من طرف سنوسي اتجاه زوجته الأولى والثانية .
- حقد: في حقد بين زوجة سنوسي الأولى والثانية .
- خلاف وصراع : بين سنوسي وزوجته الثانية.

الخريطة الإيكولوجية للحالة العاشرة
(10)



مفاتيح ورموز للخريطة الإيكولوجية
الحالة العاشرة (01)

رموز margoneg



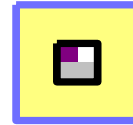
اسطورة العلاقات الاسريه

— 3

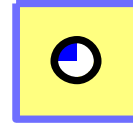
اسطورة العلاقات العاطفية

- 1بلى ابلالة /ال ابلالي
- ~~~~~ 1 عيف
- ~~~~~ 2 لبي ذاء لاجدى
- ~~~~~ 1 لاغاف /الصراع
- ~~~~~ 1 لاغاد
- 1 لاغام
- 1 لاغب
- 1 اغبي لاغب

- 6
- 1 لبركري
- 1 اوف اعض غطالدم, لبركري, لتهاب اللفصل, لزمي مر
- 1 اوف اعض غطالدم, لبركري, مرض القلب



1 لبركري

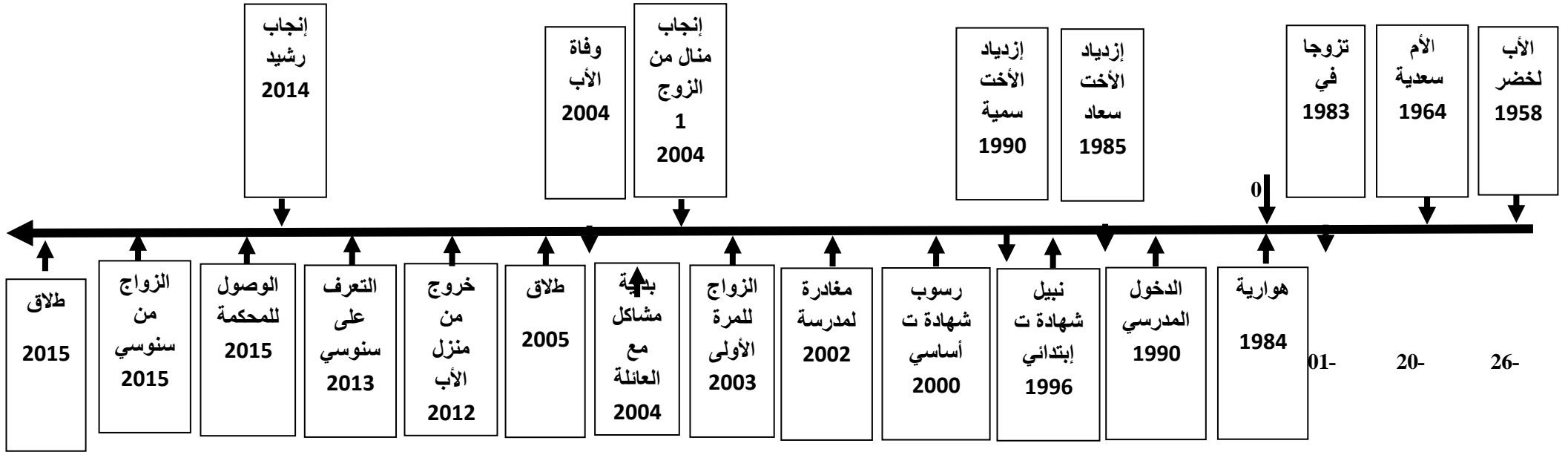


1 لفتاب

عائلة سنوسي ونبيه
الشكل رقم (33)

الحالة العاشرة (10)

مسار الحياة



الشكل رقم : (34)

II - مناقشة الفرضيات :

أ- تذكير بالفرضية الأولى :

- العقم وعدم إمكانية الزوجة في إنجاب الذكور من بين أسباب الداعية للطلاق.

انطلاقاً من الحالتين رقم (01-02) يتبين لنا بأن العقم وعدم إمكانية الزوجة في إنجاب الذكور من بين أسباب الداعية للطلاق حيث من خلال المقابلة الشخصية مع الحالتين ، وهذا ما يتفق مع دراسة محمد قماري بشأن علاج لحالات العنف لدى الأطفال في نقطة أنه تتأثر الأسرة بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة من الطلاق ، ومنه تم الوصول إلى نقطة محدد وهي بالرغم من التطور التكنولوجي وتطور المعرفة والانفتاح إلا أن النقطة التي تم ذكرها سلفاً تبقى من بين أسباب الداعية للطلاق وهذا ما يتفق مع فرضية البحث .

ب- تذكير بالفرضية الثانية :

- نوع الأسرة سببا في تفحل ظاهرة الطلاق .

يتضح جليا من الحالات رقم (03-04-05) أن نوع الأسرة سببا في تفحل ظاهرة الطلاق وهذا ما يتفق مع دراسة عبده الطايبي سنة 2010 بعنوان التشخيص في المجال الأسري في جانب هو أن المشكلة الأسرية في أنه معاناة الأفراد نتيجة تفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية والذي يعود باضطراب في بناء الأسرة والذي يحول دون قيامها بواجباتها الأساسية والذي يعود إلى انقطاع العلاقات الأسرية والمؤدية للطلاق وهذا ما يتفق مع فرض البحث .

ج- تذكير بالفرضية الثالثة :

- عمل الزوجة من بين أسباب استفحال ظاهرة الطلاق

تبين كذلك أن عمل الزوجة من بين أسباب استفحال ظاهرة الطلاق والحالتين

رقم (06-07) توضح ذلك ، حيث أصبح عمل الزوجة يهدد الحياة الزوجية في بعض العائلات بسبب الجانب المادي من جهة أولى ، وإهمال الزوجة الواجبات العائلية من جهة ثانية ، ومن أخرى المعاملات من طرف كل أفراد العائلة بما فيها عائلة الزوج على الوجه الخصوص .

د- تذكير بالفرضية الرابعة:

- الفارق الكبير في السن بين الأزواج وعدم نضوجهم سبب في طلاق .

الحالتين رقم (08-09) تفسر أن الفارق الكبير في السن بين الأزواج (الذكر والأنثى) أكثر من سبعة سنوات بين الزوجين ، وعدم نضوجهم بالرغم من كبرهم سبب في طلاقهما ، حيث أصبح الزواج بين هاتين الفئتين وكأنه تسلية وليس حياة واستقرار ومستقبل .

هـ- حالات أخرى :

من خلال الدراسة التي أجريت تظهر هناك حالات أخرى داعية للطلاق تتضح من خلال مناسبات تعتبر شاذة من بين ما يسمى بتصحيح خطأ ناجم عن الأمور الأخلاقية مثل الحالة العاشرة التي صدفتنا ، ومن المحتمل توجد حالات أخرى لم تظهر في هذه الدراسة ،

6 الخاتمة:

من خلال ما سبق أن أداة الجينوغرام تساعد على الدراسة في تنظيم البيانات وتوضيحها بطريقة لفظية ، بيانية ، كما أنه يمكن ترجمتها على شكل رموز ومفاتيح يستطيع المختص فهمها دون الرجوع إلى الحالة كما أنه يتم تقليص هاته المعلومات إلى شكل الذي يحقق أكبر مردود بأقل مجهود ، ومن المستنتج عن الموضوع المدروس من خلال التحليل الكيفي لها بالموصول إلى نتيجة أكثر تعمقا.

7 - التوصيات والاقتراحات

أ - التوصيات:

القيام بدراسات التي تحتاج إلى التحلي الكيفي حتى تكون نتائج أكثر تعمقا.

لابد من الاقتناع بمدى فعالية المنهج الكيفي في استئصال الظواهر النفسية والاجتماعية من خلال نتائج البحوث النوعية وليس دائما في البحوث الكمية.

ب - الاقتراحات:

استخدام أداة الجينوغرام في دراسات ومجالات أخرى تساهم في أهمية الأداة مثلا: المدرسي - الاجتماعي - المهني - الجانب الطبي.....
القيام بدراسات الكيفية والتركيز عليها وتنميتها أكثر من الدراسات الكمية.

قائمة المراجع

1. أباهة السقا وأيمن عبد المجيد ، مبادئ عمل تطبيقية في البحوث الميدانية، مركز الدراسات التنموية، 2014.
2. الخطيب ، سلوى . نظرة في علم الاجتماع الأسري ، الرياض : مكتبة الشقري سنة 2007 .
3. الشايع خالد، الزواج في الإسلام ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية (2002) ، ط 1.
4. الصالح، محمد بن أحمد، الزواج في الإسلام وعلاج المشكلات الزوجية وحقيقة الزيجات المعاصرة، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2009، ط 1 .
5. العمري سليمان محمد ، ظاهره الطلاق في المجتمع السعودي ، الرياض، مكتبه الملك فهد الوطنية 1429، ط1.
6. الكشور ، محمد . أحكام الحضانة. دار المعرفة القاهرة سنة 2001.
7. المتولي ،اماني علي: الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية للأنواع الحديثة للزواج و الطلاق ، القاهرة : دار الكتاب الحديث 2009.
8. المتولي اماني علي، الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية للأنواع الحديثة للزواج و الطلاق ، القاهرة : دار الكتاب الحديث(2009).
9. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الكتاب ، 2001.
10. رسميه عبد الفتاح ، دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الاسلامي ، الاردن، دارقنديل 2010 .
11. ريان، عادل . استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث ...:القاهرة، مصر :جامعة الدول العربية، 2013.
12. ضميره هيام فؤاد . ابغض الحلال، دار النشر المعرفة سنة 1406.
13. عامر قندلجي و د. ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، جامعة قطر.
14. عبد الرحمن عبيد مصيقر ، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، البحرين، المركز العربي ، 2012 ، ط 1.
15. عبد القادر عرابي، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، القاهرة، ط 1 .

16. عبد المنعم المشاط ، التطبيق على أساليب التحليل الكمي باستخدام stata 8.2 القاهرة ، مكتبة الآداب ، سنة 2007 .
17. علي محمد ، من أحكام الإنفصال في الشريعة الإسلامية , دار الملك فهد ، سنة 1422.
18. عمار عوايدي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1987 .
19. عون كريم، مابين الزواج والطلاق في الشريعة الإسلامية ، المملكة ، دار التقى 1403,
20. محمد نبيل جامع ، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري ، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2010، ط1 .
21. مصطفى ترجمة خلف عبد الجواد ،قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ،الأردن ، دار المعرفة، 2006.
22. فعاليات مؤتمر قضايا الطفل الذي أقيم تحت شعار "نحو تعزيز السلوك الإيجابي" بدولة الكويت و الذي حضر أساتذة متخصصون من الكويت والسعودية والجزائر والأردن وعمان و مصر....
23. ورقة العمل البحثي المقدمة من الدكتور قماري محمد من المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية "الجينوغرام كأداة دراسة وعلاج لحالات العنف لدى الأطفال.
24. Francis Danvers: « s'orienter dans la vie- une valeur suprême », dictionnaire de science humaine, Ed Septentrion, France (2009) .
25. WWW.infiressources.ca/fer/depotdocumentes/2e_le_genogramme_moyen_d_enrichissement_de_l_entretien.pdf